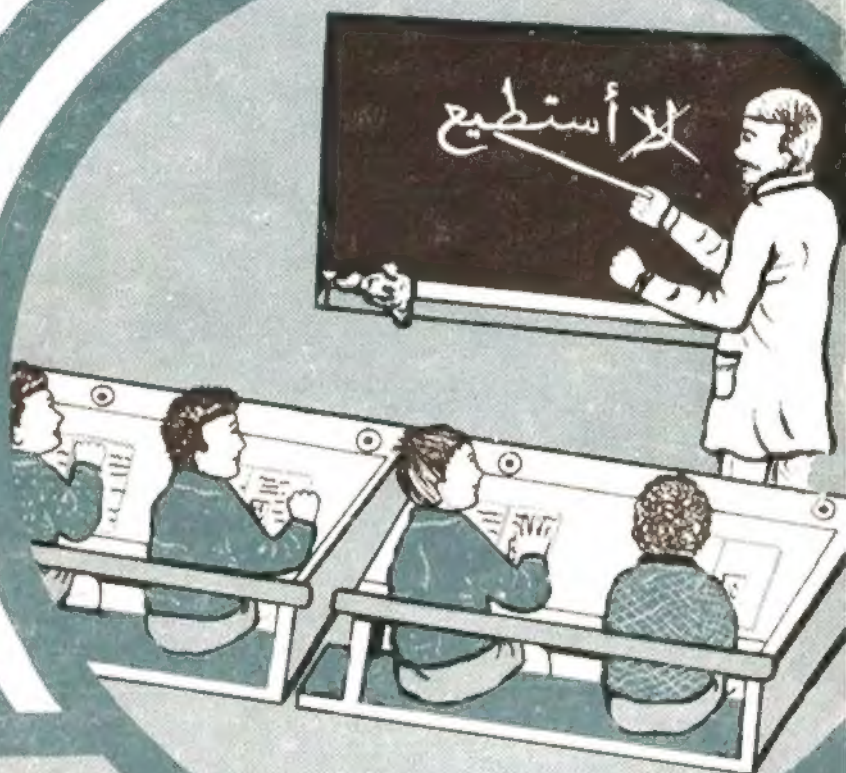


كنايتي

العبر



السنة الخامسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية والتعليم الأساسي

كنابي

في القراءة

السنة الخامسة

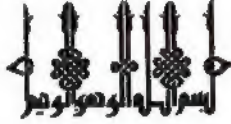
تأليف

حمزة جاري - محمد أمقران دليل

عبد الجليل الجيلاني



المعتمد للتربوي الوطني - الجزائر



مقدمة

نضع بين ايدي الزملاء هذا الكتاب للقراءة ، وهو مؤلف من محاور نعتقد انها تساهم اهتمام الطفل في هذا السن وتدفعه الى التفكير في حلول بعض المشاكل المعاشة كما حرصنا ان تكون النصوص المدرجة فيه سهلة وفي تعابير لا يستعصى فهمها على التلميذ مع اغناء رصيده اللغوي بكلمات ومفاهيم جديدة وقد شرحنا بعض الكلمات التي راينا ضرورة شرحها لفهم النص ، وعلى المعلم ان يذلل الصعوبات الاخرى التي يجدها في النصوص وهذا حسب مستوى تلاميذه والمحيط الذي يعيشون فيه ، كما ادرجنا في كل محور ثلاثة أو أربعة نصوص . أتبعنا بعض المحاور بنص للمطالعة بطلاب التلميذ بالبحث عن كلماته الصعبة واستخراج الفكاره بنفسه .

ونقترح اتباع الخطوات التالية في تدريس هذا الكتاب :

1 - يبدأ الأسبوع الدراسي بحصة للتعبير الشفاهي تكون منطلقا لادخال التلاميذ في الجو العام للمحور ثم يقع التركيز على مضمون النص الاول للقراءة بحيث إن التلميذ عندما يطالب بقراءة النص الاول لا يجد نفسه غريبا عن المفاهيم الواردة فيه . ؟

2 - في الحصة الثانية للقراءة تعاد قراءة النص الاول من المحور ليعتدق في فهم الفكاره الجزئية اي أن التلميذ بعد الحصة الثانية للقراءة يصبح مدركا لجميع افكار النص وممتلكا للتعابير والالفاظ الواردة فيه .

3 - بعد الحصة الثانية للقراءة يستغل نفس النص في حصة القواعد حسب المذكرات التي وضعناها لذلك والتي حاولنا فيها تبسيط المعلومات مع الاكثار من التمارين والاستعمالات لان المقصود من القواعد هو تصحيح الاستعمال وليس حفظ القواعد . ولهذا نرجو أن تكون حصة التمارين الكتابية بعد حصة القواعد مباشرة .

4 - في الحصة الثالثة من حصص القراءة الاسبوعية يقع الانطلاق من نص القراءة لم يستغل ذلك النص في حصة المفردات التي هي نوع من أنواع التعبير الشفاهي .

5 - أما النص الثالث أو الرابع حسب اختيار المعلم ، فيستغل في حصة دراسة النص التي ينبغي أن تتبع بحصة تحرير الانشاء ، وبهذه فإن التلميذ ينطلق في بداية الاسبوع من التعبير الشفاهي الذي يمتلكه ثم يزود بافكار من نصوص المحور وقواعد ومفردات . وفي الاخير نطلب منه تحرير موضوع ينتج منه مدى اكتسابه للمعلومات المقدمة اليه .

على ان هذا الكتاب بشروحه وأسئلته لا يمكن اعتباره تقييدا للمعلم اذ يمكنه ان يغير من نصوصه بالزيادة او النقص حسب مستوى فصله اذ لا ينبغي ان ننسى أن اهداف الاول هو تعلم القراءة كقراءة وجعل التلميذ يتذوق معاني النصوص ولا يتأني هذا الا باحترام قواعد تعلم القراءة والتي يعلم فيها التلميذ الوقوف في مواطن الوقف (فواصل او نقاط) وكذلك التعجب في المواقف التي تدعوا إلى التعجب أو الاستفهام الى غير ذلك من هذه الاعتبارات التي تعطى للقراءة معناها الصحيح وبالتالي تصبح محبة لدى الاطفال يقبلون عليها بشغف وبذلك تغرس فيهم حب المطالعة ؟

نرجو من السادة المعلمين مدنا بالملاحظات التي يرونها صالحة حتى يقع تفادي القائص الموجودة في هذا الكتاب ليقيم نلأفيها في المستقبل ؟

واقه الموفق

مدرستي الجديدة

1 - حَمَلْتُ مِحْفَظَتِي وَبَارَحْتُ الْمَتَرَل بِرُفْقَةِ أَبِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ الْجَدِيدَةِ ... سِرْتُ وَأَنَا أَسْأَلُ : تَرَى كَيْفَ يَكُونُ مُعَلِّمِي ؟ أَهْوُ مَرِحٌ بِشَوْشٍ كَمُعَلِّمِ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ ؟ وَكَيْفَ سَيَكُونُ رِفَاقِي ؟ أَتَقَابِلُونَنِي بِالْتَّرْجِيْبِ وَالْفَرَحِ كَتَلَامِيذِ مَدْرَسَتِي الْقَدِيمَةِ ، أَمْ يَكُونُونَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟



2 - وَفَجْأَةً ظَهَرَتْ لِي مِنْ بَعِيدٍ بِنَايَةُ الْمَدْرَسَةِ ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ دَخَلْتُ ، وَوَضَعْتُ قَدَمِي فِي السَّاحَةِ الْوَاسِعَةِ ، الْمَمْلُوءَةِ بِالضَّجِيجِ ، وَالصَّخَبِ الْمُرتَفِعِ ، وَكَانَ التَّلَامِيذُ يُرَاقِبُونَنِي وَيُشِيرُونَ إِلَيَّ .

3 - كُنْتُ أَتَّبِعُ أَبِي دُونَ وَعْيِي ، وَكُلُّ مَا أَرَاهُ أَمَامِي يَبْدُو جَدِيداً ، يُشِيرُ فِي نَفْسِي تَسْأُؤَلَاتٍ لَا أَجِدُ لَهَا جَوَاباً ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ كُنْتُ أَمَامَ شَيْخٍ رَكَزَ نَظَارَتُهُ عَلَى أَنْفِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ ، وَسَأَلَ أَبِي عَدداً مِنَ الْأَسْئَلَةِ عَنْ سِنِّي وَقِسْمِي السَّابِقِ ، وَشَهَادَتِي الْمَدْرَسِيَّةِ - وَكَانَ أَبِي يُجِيبُهُ بِإِتِّسَامٍ ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَبَّتَ الشَّيْخُ عَلَى كَتِفِي ، وَسَلَّمَنِي إِلَى رَجُلٍ قَادَنِي إِلَى أَحَدِ الْأَقْسَامِ ، وَاجْلَسَنِي قُرْبَ تِلْمِيذٍ صَغِيرٍ ، فَتَمَلَّكَنِي الْقَلَقُ مِنْ غَمَزَاتِ التَّلَامِيذِ . وَهُنَا رَكَكْتَنِي رَجُلٌ مِنْ وَرَائِي ، وَسَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ لِي : « مِنْ كَمْ سَنَةٍ لَمْ تَمْسَحْ حِذَاءَكَ ؟ »

فَارْتَعَشْتُ ، وَتَصَبَّيْتُ عَرَقاً ، وَبَقِيْتُ حَائِراً ، لَا أَرُدُّ الْجَوَابَ ، حَتَّى دَقَّ الْجَرَسُ مُعَلِّناً انْتِهَاءَ فِتْرَةِ الصَّبَاحِ ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ مُسْرِعاً ، وَصُورَةُ ذَلِكَ الشَّيْطَانِ تُرَافِقُنِي ، وَكَانَ أَوَّلُ مَا عَمِلْتُهُ عِنْدَ وُضُؤِي أَنِّي مَسَحْتُ حِذَائِي ، لِأَتَخَلَّصَ مِنَ الْأَسْئَلَةِ الْمُزَعِجَةِ .

[عن طريق الانشاء] بتصرف

شرح المفردات :

بَارَحْتُ : غَادَرْتُ ، خَرَجْتُ .

بَشُوشٌ : مُبْتَسِمٌ

الصَّخَبُ : الْأَصْوَاتُ الْعَالِيَةُ الْمُخْتَلِطَةُ .

يُثِيرُ فِي نَفْسِي : يَتَعَثُّ فِي نَفْسِي .

رَبَّتْ عَلَى كَيْفِي : يَضْرِبُ قَلِيلًا قَلِيلًا عَلَى كَيْفِي .

الْمُرْعِجَةُ : الْمُقْلَقَةُ .

حول النص :

- 1 - لماذا كان الطِفْلُ يَتَسَاءَلُ ، وَهُوَ ذَاهِبٌ مَعَ أَبِيهِ ؟
- 2 - ما هي التَّسَاؤُلَاتُ الَّتِي كَانَ الطِفْلُ يَتَسَاءَلُ عَنْهَا ؟
- 3 - لماذا كان التلاميذُ يُرَاقِبُونَهُ ، وَيُشِيرُونَ إِلَيْهِ ؟
- 4 - مَنْ هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي سَأَلَ الْأَبَ عَدَدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ ؟
- 5 - ماذا حَصَلَ لِلتَّلْمِيزِ وَهُوَ فِي الْقِسْمِ ؟
- 6 - ماذا يَعْنِي التَّلْمِيزُ الْجَدِيدُ بِالشَّيْطَانِ ؟

عَائِدٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ

1 - ذَاتَ مَسَاءٍ ، أَمْضَيْتُ مَا تَبَقِيَ مِنَ الْيَوْمِ مَعَ رِفَاقِي خَارِجَ الْقَرْيَةِ ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَمَعِيَ مِزْمَارٌ ، صَغِيرٌ ، أَحَاوِلُ أَنْ أَسْتَعِيدَ لِحَنًا كُنْتُ قَدْ تَعَلَّمْتُهُ . كَانَ أَبِي جَالِسًا عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ وَهُوَ يَحُلُّ سُيُورَ حِذَائِهِ ، بَعْدَ أَنْ عَادَ مِنَ الْحَقْلِ . أَمَّا أُمِّي ، فَقَدْ بَحَثَتْ عَنِّي لِتُرْسِلَنِي فِي مُهِمَّةٍ ، وَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ قَدْ تَشَكَّتْ مِنْ غِيَابِي .

قَالَ أَبِي : « هَا هُوَ ذَا قَادِمٌ ، لَا تَخَافِي ، هَا هُوَ ذَا يَعُودُ إِلَيْكَ وَمَعَهُ مِزْمَارٌ . فَإِذَا كَانَ لَا يَتَعَلَّمُ شَيْئًا فِي الْمَدْرَسَةِ فَهُوَ لَا يُضْبِعُ وَقْتَهُ مَعَ رُفَقَائِهِ » . وَقَالَ لِي : « آه ! لَسْتُ أَذْهَشُ إِذَا كَانَ مُعَلِّمُكَ يَتَشَكَّى مِنْكَ . فَأَنَا أَرَى جَيِّدًا أَنَّكَ طَائِشٌ ، وَهُوَ لَمْ يَنْقُلِكَ مِنْ قِسْمِكَ لِكَسَلِكَ . »

2 - كَانَتْ تِلْكَ فِي الْوَاقِعِ سِتِّي الْخَامِسَةِ فِي الْمَدْرَسَةِ ، وَلَكِنْ مَا أَزَالَ فِي الصَّفِّ الرَّابِعِ ، وَيَبْدُو أَنَّ الْمُعَلِّمَ قَدْ حَدَّثَ أَبِي عَنِّي . أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّي ضَائِعٌ بَيْنَ رُفَقَائِي الْخَمْسِينَ الَّذِينَ يُؤَلِّفُونَ الْقِسْمَ ، وَهَا هُوَ ذَا الْمُعَلِّمُ عَلَى عِلْمٍ بِعَمَلِي ، وَيَعْرِفُنِي مَعْرِفَةً خَاصَّةً ، وَيَعْرِفُ أَبِي أَيْضًا . لَقَدْ كَانَ الْمُعَلِّمُ إِذَنْ يَعْرِفُ

كُلَّ تَلَامِيذِهِ ، وَلَاشَكَّ أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْمُحْتَازِينَ ، وَيَكْرَهُ السَّيِّئِينَ .
وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ آيَةٌ عَلَامَةٌ مَرْتَبَةً تُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا .

3 - لَقَدْ قَالَ لِي أَبِي بِاللَّهْجَةِ الْقَاسِيَةِ : « إِنَّكَ تَلْمِيزُ كَسُولٌ » .
إِلَّا أَنِّي كُنْتُ فِي أَعْمَاقِي مَسْرُورًا ، إِذْ لَاحَظْتُ أَنَّهُ يَهْتَمُّ بِمَا أَفْعَلُ ،
وَأَنَّهُ يَتَأَلَّمُ لِرُؤْيَايَ بَيْنَ الْمُقْصِرِينَ ، وَأَنَّهُ يُقَاسِمُ الْمُعَلِّمَ هَذَا الْأَلَمَ ،
وَهَذَا مَا جَعَلَنِي أَسْأَلُكَ سُلُوكَ الْمُجِدِّينَ ، وَبَالَغْتُ فِي الْاجْتِهَادِ
وَالْعَمَلِ ، فَتَحَدَّدَ مُسْتَقْبَلِي فِي الدِّرَاسَةِ . وَأَصْبَحْتُ تَلْمِيزًا صَالِحًا ،
أَحْفَظُ دُرُوسِي ، وَأَكْتُبُ فُرُوضِي ، فَاكْتَسَبْتُ احْتِرَامَ مُعَلِّمِي
وَرِفَاقِي .

[مولود فرعون]

شرح المفردات :

أَسْتَعِيدُ لِحَنًا : أُحَاوِلُ أَنْ أَتَذَكَّرَ لِحَنًا .
طَائِلَش : مُخْطِئٌ ، مُنْحَرِفٌ ، مُضْطَرِبٌ ، لَا يَعْتَنِي بِعَمَلِهِ .
عَلَامَةٌ مَرْتَبَةً : عَلَامَةٌ وَاضِحَةٌ ، ظَاهِرَةٌ .
اللَّهْجَةُ الْقَاسِيَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ تَأْنِيبٌ وَلَوْمْ .
كُنْتُ فِي أَعْمَاقِي : فِي قَرَارَةِ نَفْسِي ، دَاخِلَ نَفْسِي .
بَيْنَ الْمُقْصِرِينَ : بَيْنَ الَّذِينَ لَا يَجْتَهِدُونَ فِي دِرَاسَتِهِمْ .
يُقَاسِمُ : يُشَارِكُ .

حول النص .

- 1 - متى عادَ الطِّفلُ إلى المَنزلِ وماذا كانَ يَعلَمُ ؟
- 2 - لِمَاذَا بَحَثَتْ أُمُّ الطِّفلِ عَنِ ابْنِهَا وَلِمَنْ اشْتَكَتْهُ ؟
- 3 - ماذا قالَ الأبُّ لِزَوْجَتِهِ عِنْدَمَا رَأَى ابْنَهُ عَابِثاً ؟
- 4 - لِمَاذَا لَمْ يَنْتَقِلْ هَذَا الطِّفلُ إلى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ؟
- 5 - اسْتَخْرِجْ مِنَ النِّصِّ عِبَارَاتٍ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ المُعَلِّمَ يَعرِفُ كُلَّ تَلامِيذِهِ ؟
- 6 - كَيْفَ كَلَّمَ الأبُّ ابْنَهُ لَمَّا رَأَاهُ مِنَ المُقَصِّرِينَ ؟
- 7 - ماذا يَجْلِبُ التِّلْمِيذُ المُجْتَهِدُ إلى نَفْسِهِ ؟

أَنْتَ قَوِيٌّ أَكْثَرَ مِمَّا تَظُنُّ



- 1 - عِنْدَمَا كُنْتُ غُلَامًا صَغِيرًا ، فِي الْعَاشِرَةِ مِنْ عُمْرِي ، كَانَ مُعَلِّمِي رَجُلًا عَمَلًا قَا ، يَبْذُلُ جَمِيعَ مَجْهُودَاتِهِ مِنْ أَجْلِ تَعْلِيمِنَا كَيْفَ نَوَاجِهُ الْمَصَاعِبَ إِذْ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ يُفِيدُ التِّلْمِيزَ ، وَيُسَاعِدُهُ عَلَى تَحْقِيقِ الْغَرَضِ الْأَسَاسِيِّ مِنَ التَّعْلِيمِ ، وَهُوَ : صُنْعُ الرِّجَالِ .
- 2 - لَقَدْ تَرَكَ هَذَا الْمُعَلِّمُ آثَارًا خَالِدَةً فِي عُقُولِنَا . وَإِنِّي اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَذَكَّرَ بِوُضُوحٍ ، كَيْفَ كَانَ يَصْبِحُ فَجَاءَ أَثْنَاءَ الدَّرْسِ قَائِلًا بِقُوَّةٍ : « سَكُوت » . وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَتَجَهَّ نَحْوَ السَّبُورَةِ ، وَيَكْتُبُ بِحُرُوفٍ كَبِيرَةٍ كَلِمَةَ « لَا اسْتَطِيعُ » ، ثُمَّ يَسْتَدِيرُ نَحْوَنَا ، وَيُحَدِّقُ إِلَى وُجُوهِنَا ، وَيَنْتَظِرُ رَدَّنَا .

3 - أَمَّا نَحْنُ فَأَكُنَّا نَعْرِفُ مَا يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ ، وَفِي صَوْتٍ وَاحِدٍ كُنَّا نَصِيحُ جَمِيعاً : « إِحْذَرُ (لَا) مِنْ كَلِمَةٍ : لَا اسْتَطِيعُ » يَا سَيِّدِي .

وَبِضْرَبَةٍ قَوِيَّةٍ ، كَانَ يَمْحُو مِنَ السُّبُورَةِ حَرْفَ « لَا » ، وَيَتْرُكُ كَلِمَةً « اسْتَطِيعُ » الْعَظِيمَةَ وَحْدَهَا ، بِطَرِيقَةٍ لَنْ نَنْسَاهَا ، وَكَانَ يَقُولُ لَنَا : لِيَكُنْ هَذَا دَرْساً لَكُمْ . كَفُّوا عَنِ الشُّكُوى بِأَنْكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ حَلَّ أَيِّ مُشْكِلَةٍ . وَتَذَكَّرُوا جَيِّداً مَنْ أَنْتُمْ ، إِنَّكُمْ أَطْفَالُ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ ، وَبِمَعُونَةِ اللَّهِ سَوْفَ تَسْتَطِيعُونَ التَّغْلِبَ عَلَى جَمِيعِ الصُّعُوبَاتِ ...

وَبَعْدَ ذَلِكَ يُضِيفُ عَلَى السُّبُورَةِ عِبَارَةً لَنْ أَنْسَاهَا أَبَداً وَهِيَ : « تَسْتَطِيعُ إِذَا اعْتَقَدْتَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ » .

عن كتاب [المتفائل ذو العقل القوي]

شرح المفردات :

عِثْلَاق : عَظِيم ، ذَوِ قِيَمَةٍ .

يُحَدِّقُ إِلَى وَجْهِهَا : يَنْظُرُ جَيِّداً إِلَى وَجْهِهَا .

تَسْتَطِيعُ إِذَا اعْتَقَدْتَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ : تَقْدِرُ أَنْ تَقُومَ بِأَيِّ عَمَلٍ إِذَا عَزَمْتَ أَنْ تَقُومَ بِهِ .

حول النص :

- 1 - كيف كَانَ يَظْهَرُ هَذَا الْمُعَلِّمُ لِتَلَامِيذِهِ ؟
- 2 - كَيْفَ تَرَكَ الْمُعَلِّمُ أَثَاراً خَالِدةً فِي عُقُولِ التَّلَامِيذِ ؟
- 3 - كَيْفَ كَانَ يُجِيبُ التَّلَامِيذَ عِنْدَمَا كَانَ يَكْتُبُ الْمُعَلِّمُ كَلِمَةً « لَا أُسْتَطِيعُ » ؟
- 4 - بِمَاذَا كَانَ يَنْصَحُ الْمُعَلِّمُ تَلَامِيذَهُ ؟
- 5 - مَا هِيَ الْجُمْلَةُ الْخَالِدةُ الَّتِي لَا يَنْسَاهَا هَذَا الطِّفْلُ ؟
- 6 - مَاذَا تَسْتَفِيدُ مِنْ هَذَا النِّصِّ ؟

تَلْمِذٌ عَجِيبٌ

1 - تَوَقَّفَ الْمُعَلِّمُ عَنِ الْإِقَاءِ دَرْسِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ :

- أَرَأَيْكُمْ الْيَوْمَ تُكْثِرُونَ مِنَ الْكَلَامِ وَالْحَرَكَةِ ، مَا لَكُمْ ؟

ذَهَبَ الْمُعَلِّمُ بِنَفْسِهِ إِلَى النَّافِذَةِ ، لِيَرَى مَا يُضْحِكُهُمْ ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً ... فَتَابَعَ شَرْحَ الدَّرْسِ ، وَلَمَّا انْتَهَى أَخَذَ يَسْأَلُهُمْ وَاحِداً وَاحِداً ، فَلَمْ يُجِيبُوا ... ثُمَّ سَمِعُوا جَمِيعاً الْإِجَابَاتِ الصَّحِيحَةَ تَأْتِي مِنَ الشَّارِعِ .

كَانَ التَّلَامِيذُ حَقّاً فِي هَذَا الْيَوْمِ شَارِدِينَ ، لَا يُضْغَوْنَ إِلَى مُعَلِّمِهِمْ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقِفُ مِنْ حِينٍ إِلَى آخَرٍ وَيَنْظُرُ مِنَ النَّافِذَةِ ثُمَّ يَضْحَكُ .

2 - أَسْرَعَ الْمُعَلِّمُ إِلَى النَّافِذَةِ ، فَرَأَى رَاعِياً صَغِيراً يَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ ، فَسَأَلَهُ مَاذَا تَعْمَلُ أَيُّهَا الصَّبِيُّ ؟
- لَا شَيْءٌ يَا سَيِّدِي .

- أَنْتَ الَّذِي تُجِيبُ عَنْ أَسْئَلَتِي ؟ قُلِ الْحَقَّ وَلَا تَخَفْ !
إِحْمَرَّ وَجْهُ الرَّاعِي الصَّغِيرِ وَتَلَعَّثَ فَقَالَ لَهُ الْمُعَلِّمُ :

- لَقَدْ كَانَتْ إِجَابَاتُكَ صَحِيحَةً فَأَيْنَ تَعَلَّمْتَ ؟
- هُنَا يَا سَيِّدِي ، حِينَمَا كُنْتُ تُلْقِي دُرُوسَكَ ، كُنْتُ أَقِفُ تَحْتَ النَّافِذَةِ ، وَأَسْتَمِعُ لِمَا تَقُولُ .
- وَلِمَ تَفْعَلُ هَذَا ؟
- لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَعَلَّمَ .
- وَلِمَاذَا لَا تَأْتِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ ؟
- لِأَنَّ أَبِي فَقِيرٌ .

3 - تَذَكَّرَ الْمُعَلِّمُ حِينَئِذٍ كَثِيرًا مِنْ قِصَصِ الْفُقَرَاءِ ، الَّذِينَ اسْتَطَاعُوا بِجَدِّهِمْ أَنْ يَكُونُوا عُلَمَاءَ وَفَنَانِينَ كِبَارًا ، فَأَخَذَ يَسْأَلُ وَالصَّبِيَّ يُجِيبُهُ إِجَابَاتٍ صَحِيحَةً ، فَدَهَشَ الْمُعَلِّمُ ، وَقَالَ لِلصَّبِيِّ : تَعَالَ مِنْ الْغَدِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَلَنْ أَطْلُبَ مِنْ أَبِيكَ شَيْئًا . وَوَاطَبَ الصَّبِيَّ عَلَى الدُّرُوسِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، حَتَّى صَارَ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَكْتُبُ عَشْرَاتِ الْكُتُبِ لِمَلَائِينَ مِنَ الْبَشَرِ .

[المجاهد] عدد 545

شرح المفردات :

- شَارِدِينَ : غَيْرُ مُتَّبِعِينَ لِمَا يَقُولُ الْمُعَلِّمُ .
- تَلَعَّمْتُ : لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ .
- وَاطَبَ الصَّبِيَّ عَلَى الدُّرُوسِ : أَصْبَحَ يَأْتِي دَائِمًا إِلَى الدُّرُوسِ وَيَقُومُ بِهَا .

حول النص :

- 1 - لِمَاذَا كَانَ الْأَطْفَالُ شَارِدِينَ ؟
- 2 - مِنْ أَيْنَ جَاءَتِ الْإِجَابَاتُ الصَّحِيحَةُ ؟ وَمَنِ الَّذِي كَانَ يَقُولُهَا ؟
- 3 - أَيْنَ تَعَلَّمَ الرَّاعِي ؟
- 4 - لِمَاذَا لَمْ يَكُنِ الرَّاعِي بَيْنَ التَّلَامِيذِ فِي الْمَدْرَسَةِ ؟
- 5 - بِمَاذَا جَازَى الْمُعَلِّمُ الرَّاعِي ؟
- 6 - كَيْفَ أَصْبَحَ هَذَا الرَّاعِي ، بَعْدَ أَنْ وَاظَبَ عَلَى دُرُوسِهِ ؟
- 7 - مَا هِيَ الْعِبْرَةُ الَّتِي تَسْتَخْلِصُهَا مِنْ هَذَا النَّصِّ ؟



أمي

1 - لَا أَعْرِفُ الْأُمّهَاتِ كَيْفَ يَكُنَّ ، وَلَكِنِّي أَعْرِفُ كَيْفَ
كَانَتْ أُمِّي فَقَدْ مَاتَ أَبِي ، وَهِيَ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهَا . فَاسْتَطَاعَتْ
بِمَا أُوتِيَتْ مِنْ حَزْمٍ وَتَدْبِيرٍ ، أَنْ تُرَبِّيَنَا وَتَقِينَا الْمَهَالِكَ ، وَتَحْتَفِظَ
بِكِرَامَةِ الْبَيْتِ .

2 - كُنْتُ أَدَاعِبُهَا أَحْيَانًا ، فَتَثُورُ عَلَيَّ وَتَهْمُ بِضَرْبِي ، فَأَعْدُو هَرَبًا مِنْهَا ، فَتُعْلِنُ أَنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَرَى وَجْهِي بَعْدَ الْيَوْمِ . فَلَا أَلْبَثُ أَنْ أَسْتَرْضِيَهَا وَأَسْتَغْفِرَهَا ، وَأَقْبَلَ يَدَيْهَا وَرَأْسَهَا ، وَلَا أَتْرَكُهَا غَاضِبَةً وَلَوْ قَدَرْتُ أَنْ أَجْعَلَ حَيَاتَهَا نَعِيمًا خَالِدًا وَسُرُورًا دَائِمًا ، لَمَا قَصَّرْتُ ، فَتَغْفِرْ عَنِّي وَتَدْعُو لِي ، وَتَدْنِنِي مِنْهَا .

3 - وَمِنْ حَنَانِ أُمِّي الْعَجِيبِ ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَرَضْتُ مَرَضًا شَدِيدًا تَتْرَكُ فِرَاشَهَا وَتَقْضِي اللَّيْلَ إِلَى جَانِبِي مُتَكِنَةً عَلَيَّ كُرْسِيًّا لِتَحْرِصَ عَلَيَّ إِعْطَائِي الدَّوَاءَ فِي مَوْعِدِهِ وَلِتُرَدَّ عَلَيَّ الْغِطَاءُ إِذَا سَقَطَ مِنْ فَوْقِي أَثْنَاءَ نَوْمِي . وَلَمْ أَسْمَعْهَا قَطُّ تَشْكُو تَعَبًا أَوْ عِيَاءً مِنْ سَهْرِهَا إِلَى جَانِبِي .

وَلَقَدْ شَجَّعْتَنِي تَشْجِيعًا عَجِيبًا عِنْدَمَا قَالَتْ لِي يَوْمًا : « لَقَدْ كُنْتُ أَنَا مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أَعْمَلَ فِي سَبِيلِ تَرْبِيَّتِكَ ، فَكُنْ أَنْتَ مُسْتَعِدًّا أَنْ تَعْمَلَ بِبَيْدَتِكَ إِذَا احتَاجَ الْأَمْرُ ، وَثِقْ أَنَّكَ لَا تَخِيبُ ، فَإِنِّي دَاعِيَةٌ لَكَ ، رَاضِيَةٌ عَنْكَ » .

4 - تِلْكَ هِيَ أُمِّي ، وَلَكِنَّ مَوْتَهَا أَخْزَنِي فَقَدْ كَانَتْ لِي أُمًّا وَآبَاءً وَأَخْتًا وَصَدِيقًا .

شرح المفردات :

بِمَا أُوتِيتُ مِنْ حَزْمٍ وَتَذْيِيرٍ : بِمَا أُعْطِيتُ مِنْ جِدِّ وَحُسْنِ تَفْكِيرٍ
تَقِينَا الْمَهَالَكَ : تَحَفَظْنَا مِنَ الْمَصَائِبِ .
أَسْتَغْفِرُهَا : أَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَسَامِحَنِي .
لَمَّا قَصُرْتُ : لَمَّا تَرَكْتُ شَيْئًا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَهُ مِنْ أَجْلِهَا إِلَّا عَمِلْتُهُ .
لَا تَخِيبُ : لَا تَخْشُرُ بَلْ تَنْجَحُ .

حول النص :

- 1 - كَيْفَ عَرَفَ هَذَا الْكَاتِبُ أُمَّهُ ؟
- 2 - مَاذَا كَانَ هَذَا الطِّفْلُ يَفْعَلُ لِأُمِّهِ ؟
- 3 - كَيْفَ كَانَ يَسْتَرْضِي هَذَا الطِّفْلُ أُمَّهُ ؟
- 4 - كَيْفَ يَظْهَرُ حَنَانُ الْأُمِّ عِنْدَمَا يَمْرُضُ ابْنُهَا ؟
- 5 - كَيْفَ كَانَتْ الْأُمُّ تُشَجِّعُ ابْنَهَا ؟
- 6 - مَاذَا كَانَتْ تُمَثِّلُ هَذِهِ الْأُمُّ لِابْنِهَا ؟
- 7 - بِمَاذَا يَنْتَبِهي أَنْ يُعَامِلَ الْإِنْسَانُ أُمَّهُ ؟

الابن الحقيقي

1 - مات تاجر ذو مال في إحدى المدن ، وترك بعده مالا كثيرا . وكان له ابنٌ وحيدٌ مهاجرٌ في بلدٍ بعيدٍ ، لا يعرفه أحدٌ من أهل المدينة .

2 - بعد وفاة التاجر بزمن قليل ، وانتشار خبر الثروة التي خلفها بعده ، حضر إلى قاضي تلك المدينة ثلاثة فتيان ، يدعي كل منهم أنه الابن الوحيد ، والوارث الشرعي للتاجر المتوفى . فاختار القاضي في أمره ، وأحضر لوحاً مرسوماً عليه صورة التاجر المتوفى ، وخط على تلك الصورة دائرة صغيرة ، وقال لهم : إن من يُصيب منكم الدائرة بنبله يكون الميراث له .



3 - تَقَدَّمَ الْأَوَّلُ ، وَرَمَى بِنَبْلِهِ ، فَكَادَ يُصِيبُهَا . ثُمَّ تَقَدَّمَ الثَّانِي ، وَرَمَى أَيْضًا ، فَوَقَعَ نَبْلُهُ أَقْرَبَ إِلَى الدَّائِرَةِ مِنْ نَبْلِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ تَقَدَّمَ الثَّلَاثُ بِدَوْرِهِ لِيَرْمِيَ الصُّورَةَ ، وَعِنْدَمَا صَوَّبَ السَّهْمَ نَحْوَهَا ارْتَجَفَتْ أَعْضَاؤُهُ ، وَاضْفَرَّ لَوْنُهُ ، وَهَطَلَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ ، وَرَمَى الْقَوْسَ مِنْ يَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ : « لَا أَرْمِي هَذَا الصَّدْرَ . أَفْضَلُ أَنْ أَخْسَرَ مِيرَاثِي كُلَّهُ ، وَقَدَرُهُ أَلْفَ مَرَّةٍ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ فِعْلًا مِثْلَ هَذَا . »

4 - حِينَئِذٍ ، قَالَ الْقَاضِي : « أَنْتَ الْإِبْنُ الْحَقِيقِيُّ ، وَالْوَارِثُ الشَّرْعِيُّ لِلتَّاجِرِ . أَمَّا هَذَانِ فَهُمَا مُخْتَلَانِ ، لِأَنَّ الْوَلَدَ الْحَقِيقِيَّ يَحْتَرِمُ ذِكْرَ أَبِيهِ ، وَلَا يَرْضَى أَبَدًا أَنْ يُصَوَّبَ نَبْلُهُ نَحْوَ صُورَةِ أَبِيهِ . »

شرح المهردات :

ذُو مَالٍ : عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ .
 الْمُتَهَاجِرُ : الَّذِي يَسْكُنُ خَارِجَ بِلَادِهِ .
 الْوَارِثُ : الَّذِي يَأْخُذُ مَا تَرَكَهُ أَحَدُ أَقَارِبِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ . النَّبْلُ : السَّهْمُ .
 هَطَلَ الدَّمْعُ : نَزَلَ الدَّمْعُ بِغَزَاةٍ وَقَوْلٍ هَطَلَ الْمَطَرُ
 الْمُخْتَلَانُ : الَّذِي يَأْخُذُ مَالَ الْغَيْرِ بِالْخَدِيعَةِ .

حول النص

- 1 - لِمَاذَا لَا يَعْرِفُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ابْنَ التَّاجِرِ ؟
- 2 - لِمَاذَا جَاءَ إِلَى الْقَاضِي ثَلَاثَةُ فِتْيَانٍ مَعَ أَنْ لِلتَّاجِرِ ابْنًا وَاحِدًا ؟
- 3 - لِمَاذَا خَطَّ الْقَاضِي دَائِرَةً عَلَى صَدْرِ صُورَةِ التَّاجِرِ ؟
- 4 - كَيْفَ عَرَفَ الْقَاضِي أَنَّ الْفَتَى الثَّلَاثَ هُوَ الْإِبْنُ الْحَقِيقِيُّ ؟
- 5 - لِمَاذَا ارْتَجَفَتْ أَعْضَاءُ الْفَتَى الثَّلَاثِ وَبَكَى ؟

الأَخْلَاقُ الْفَاضِلَةُ

1 - سُلَيْمَانُ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ ، رَبَّاهُمْ تَرْبِيَةً عَالِيَةً ، وَعَوَّدَهُمُ
الْأَخْلَاقَ الْفَاضِلَةَ وَلَمَّا كَبُرَتْ سِنُهُ جَمَعَ أَوْلَادَهُ ، وَوَزَعَ عَلَيْهِمُ ثَرَوَتَهُ
إِلَّا جَوْهَرَةً ثَمِينَةً اخْتَفِظَ بِهَا لِمَنْ يَعْمَلُ مِنْهُمْ عَمَلًا صَالِحًا .

2 - وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ جَاءَهُ أَحَدُهُمْ ، وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّ رَجُلًا أَوْدَعَ
عِنْدَهُ مَالًا ، وَلَمَّا طَلَبَهُ مِنْهُ رَدَّهُ إِلَيْهِ ، وَكَانَ فِي أَسْطِطَاعَتِهِ أَنْ يَأْخُذَ
الْمَالَ لِنَفْسِهِ .

فَقَالَ الْوَالِدُ : عَمَلُكَ نَوْعٌ مِنَ الْأَمَانَةِ ، وَالْأَمَانَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ
إِنْسَانٍ ، فَانْتَ عَمِلْتَ الْوَاجِبَ .

3 - ثُمَّ جَاءَ الثَّانِي وَقَالَ : لَقَدْ أَبْصَرْتُ طِفْلًا سَقَطَ فِي نَهْرٍ وَأُمُّهُ
تَصْبِيحُ ، فَخَلَعْتُ مَلَابِيسِي وَأَنْقَذْتُ الطِّفْلَ مِنَ الْغَرَقِ ، فَفَرِحَتْ أُمُّهُ ،
وَشَكَرْتَنِي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ الْجَمِيلِ .

فَقَالَ الْوَالِدُ : عَمَلُكَ هَذَا وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَقُومَ بِهِ .

4 - وَأَقْبَلَ الثَّالِثُ وَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ عَدُوًّا لِي نَائِمًا عَلَى حَافَةِ
بُخْرٍ عَمِيقَةٍ ، وَلَوْ أَنِّي دَفَعْتُهُ لَوَقَعَ فِي الْبُخْرِ ، وَمَاتَ غَرِيبًا وَلَكِنِّي كَتَمْتُ
غَيْظِي ، وَقَاوَمْتُ نَفْسِي فَأَيْقَظْتُهُ وَنَبَّهْتُهُ إِلَى الْخَطَرِ ، فَشَكَرَنِي .

فَنَهَضَ الْوَالِدُ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ لَهُ : هَذَا هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ
فَقَدْ عَفَوْتَ عَنْ عَدْوِكَ عِنْدَ قُدْرَتِكَ عَلَيْهِ ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ مِنَ
الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ .

شرح المفردات :

الْأَخْلَاقُ الْفَاضِلَةُ : الْأَخْلَاقُ الْحَمِيدَةُ .
أَوْدَعَ عِنْدَهُ مَالًا : خَبَأَ عِنْدَهُ مَالًا .
كَتَمْتُ غَيْظِي : حَبَسْتُ حِقْدِي .

حول النص :

- 1 - كَيْفَ رَأَى هَذَا الرَّجُلُ أَبْنَاءَهُ الثَّلَاثَةَ ؟
- 2 - لِمَاذَا اخْتَفَطَ الرَّجُلُ بِالْجَوْهَرَةِ ؟
- 3 - مَا هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْإِبْنُ الْأَوَّلُ ؟
- 4 - مَا هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْإِبْنُ الثَّانِي ؟
- 5 - مَا هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْإِبْنُ الثَّالِثُ ؟
- 6 - لِمَاذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ الْجَوْهَرَةَ لِلْإِبْنِ الثَّالِثِ ؟
- 7 - أَذْكُرُ عَمَلًا صَالِحًا قُمْتُ بِهِ .

وَصَايَا الْجَدَّةِ

1 - جَلَسَتِ الْجَدَّةُ كَعَادَتِهَا كُلَّ مَسَاءٍ بَيْنَ أَحْفَادِهَا لِتَقْصَّ عَلَيْهِمُ الْقِصَصَ وَالْأَخْبَارَ .

وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ سَأَلَهَا أَحَدُهُمْ : هَلْ لَكَ أَنْ تَقْصِيَ عَلَيْنَا قِصَّةَ يَا جَدَّتِي ؟ فَاجَلَّتِ الْجَدَّةُ ، لَنْ أَزُويَ لَكُمْ اللَّيْلَةَ قِصَّةً بَلْ سَأُرَوِّدُكُمْ بِنَصِيحَةٍ غَالِيَةٍ ، تَكُونُ لَكُمْ دَرْسًا مُفِيداً فِي حَيَاتِكُمْ .

2 - قَالَ أَحْمَدُ كَبِيرُ الْإِخْوَةِ : مَا أَحْجَوْنَا إِلَى نَصَائِحِكَ الْغَالِيَةِ يَا جَدَّتِي .

حَسَنًا ! حَسَنًا يَا أَبْنَائِي ! إِنِّي أَنْصَحُكُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَطَاعَةِ الْأَبَوَيْنِ وَالْكَبَارِ مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَقْرَبَاءِ ، وَجَمِيعِ أُولِي الْأَمْرِ ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » .

3 - فَقَالَ أَحَدُ الْأَحْفَادِ : وَلَكِنْ مَنْ أُولُو الْأَمْرِ الَّذِينَ عَلَيْنَا أَنْ نَطِيعَهُمْ ؟ وَكَيْفَ تَكُونُ طَاعَتُهُمْ ؟

فَاجَابَتِ الْجَدَّةُ : إِنَّ أُولِي الْأَمْرِ حُكَّامُ وَطَنِنَا الْعَزِيزِ وَطَاعَتُنَا لَهُمْ تَكُونُ بِتَنْفِيزِ الْقَوَائِنِ الَّتِي يُطَالِبُونَنَا بِتَنْفِيزِهَا . فَعَلَيْنَا مَثَلًا أَنْ نَطِيعَ شَرْطِيَّ الْمُرُورِ حِينَ يَطْلُبُ إِلَيْنَا السَّيْرَ عَلَى الرَّصِيفِ ، أَوِ الْمُرُورَ فِي الْمَرْمَرِ الْخَاصِّ بِالْمَشَاوِقِ ، كَمَا يَنْبَغِي أَنْ نَعْمَلَ بِإِرْشَادَاتِ وَزَارَةِ الصَّحَّةِ حِينَ

تَأْمُرُنَا بِالنَّظَافَةِ وَعَدَمِ الْقَاءِ الْأَوْسَاخِ فِي الطَّرِيقِ ، وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ ،
 بَلْ عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَجِيبَ لِكُلِّ الْمَسْئُولِينَ الَّذِينَ يَسْهَرُونَ عَلَيَّ رَاحَتِنَا ،
 وَيُحَافِظُونَ عَلَيَّ سَلَامَتِنَا ... وَنَظَرَتِ الْجَدَّةُ إِلَى صُغْرَى حَفِيدَاتِهَا
 فَرَأَتْهَا تَغَالِبُ النَّوْمَ ، فَضَحِكَتْ وَقَالَتْ : لَقَدْ حَانَ وَقْتُ النَّوْمِ ،
 فَلْيَذْهَبْ كُلُّ مِنْكُمْ إِلَى سَرِيرِهِ .
 فَقَالُوا جَمِيعاً وَهُمْ يَضْحَكُونَ : سَنُطِيعُ أَمْرَكَ يَا جَدَّتْنَا فَطَاعَةٌ
 أُولَى الْأَمْرِ وَاجِبَةٌ .

شرح المفردات

سَأَزُودُكُمْ : سَأُعْطِيكُمْ .
 مَا أَخْرَجْنَا إِلَى نَصَائِحِكَ : كَمْ نَحْنُ مُخْتَاجُونَ إِلَى نَصَائِحِكَ
 تَنْفِذُ الْقَوَائِنِ : اتِّبَاعُ الْقَوَائِنِ وَالْأَمْتِنَالُ لَهَا .
 الْحَفِيدَةُ (ة) : ابْنَةُ الْإِبْنِ أَوْ ابْنَةُ ابْنَتِ .

حول النص :

- 1 - مَاذَا تَفْعَلُ الْجَدَّةُ كُلَّ مَسَاءٍ ؟
- 2 - مَاذَا سَتَفْعَلُ الْجَدَّةُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ؟
- 3 - مَا هِيَ النَّصِيحَةُ الَّتِي نَصَحَتْ بِهَا الْجَدَّةُ أَحْفَادَهَا ؟
- 4 - مَنْ هُمْ « أُولُو الْأَمْرِ » الْوَاجِبُ طَاعَتُهُمْ ؟
- 5 - مَتَى قَامَ الْأَحْفَادُ إِلَى فِرَاشِهِمْ ؟
- 6 - مَا هِيَ الْفَائِدَةُ الَّتِي تَحْصُلُ عَلَيْهَا عِنْدَمَا تُطِيعُ أُولَى الْأَمْرِ ؟
- 7 - مَا هِيَ الْفَائِدَةُ الَّتِي تَحْصُلُ عَلَيْهَا عِنْدَمَا تُطِيعُ اللَّهَ ؟

الطفل البطل

1 - تَقَدَّمَ الطَّيِّبُ إِلَى الطِّفْلِ الرَّاقِدِ وَالْمُصَابِ بِرِصَاصَةٍ اَثْنَاءَ الْمُظَاهَرَةِ . وَقَالَ : كَيْفَ حَالُ الطِّفْلِ ؟
لَمْ يَكُنِ الطَّيِّبُ فِي حَاجَةٍ إِلَى جَوَابٍ ، لِأَنَّهُ تَوَلَّى الْجَوَابَ بِنَفْسِهِ
بَعْدَ أَنْ تَحَسَّسَ جِسْمَ الطِّفْلِ وَسَاقَهُ ، وَقَالَ :
الْأَمْرُ أَبْسَطُ مِمَّا صُوِّرَ لِي ... رِصَاصَةٌ وَاحِدَةٌ اسْتَقَرَّتْ فِي عِصْلَةِ
السَّاقِ ، إِنَّهَا تُزْعِجُ وَلَكِنْ لَا تَضُرُّ .

2 - وَوَضَعَ الطَّيِّبُ حَقِيَّتَهُ عَلَى الْمِنْضَدَةِ وَبَدَأَ بِبَاشِرِ عَمَلِهِ فِي
هُدُوٍّ وَبَسَاطَةٍ ، قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ مِنْضَعُهُ فِي جِسْمِ الصَّبِيِّ قَالَ لَهُ :
إِذَا صَرَخْتَ فَإِنَّ الْفِرَنْسِيِّينَ سَيَفْرَحُونَ ، وَيَقُولُونَ لِكُلِّ النَّاسِ : إِنَّهُمْ
جَعَلُوا جَزَائِرِيًّا يَصْرُخُ وَيَبْكِي ، وَلَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ أَنَّكَ طِفْلٌ ،
فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَوِيًّا كَالْجَزَائِرِ

وَأَوَّماً الطِّفْلُ بِرَأْسِهِ إِيمَاءَةً خَفِيفَةً ، وَقَالَ وَبَرِيقِ الْخَوْفِ يَهْتَزُّ
مِنْ نَظَرَاتِهِ : .. لَنْ أَصْرُخَ . وَأَتَمَّ الطَّيِّبُ عَمَلَهُ بِسُرْعَةٍ ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ
الطِّفْلُ أَنْ يَحْتَمِلَ الْأَلَمَ ، فَأَرْسَلَ صَرَخَةً مُدَوِّيَةً ، قَالَ بَعْدَهَا الطَّيِّبُ :
لِمَاذَا تَصْرُخُ ؟ لَقَدْ انْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ ! .. لَقَدْ كُنْتُ تُحَارِبُ أَكْثَرَ مِنْ
دَوْلَةٍ كَبِيرَةٍ .

3 - وَضَمَدَ الْجُرْحَ فِي سُرْعَةٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلْفَتَاتَيْنِ : يُمَكِّنُكُمَا
نَقْلَهُ إِلَى الْمَتَرْلِ ، وَسَاحَاوُلُ أَنْ أَزُورَهُ غَدًا .
وَتَقَدَّمَتِ أُخْتُهُ عَزَّةٌ وَقَالَتْ شُكْرًا يَا دُكْتُور .
فَصَافَحَهَا وَقَالَ : إِنَّ هَذَا الطِّفْلَ هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ شُكْرَنَا ، إِنَّهُ
بَطْلٌ عَظِيمٌ !

شرح المفردات :

تَحَسَّسَ جِسْمَ الطِّفْلِ : فَسَّ جِسْمَهُ بِأَصَابِعِهِ لِيَفْحَصَهُ .
عَضَلَةُ السَّاقِ : لَحْمَةُ السَّاقِ .
مِنْصَعَةٌ : الْأَلَةُ الَّتِي يَسْتَغْمِلُهَا الطَّيِّبُ فِي الْجِرَاحَةِ .
أَوْمًا : حَرَّكَ رَأْسَهُ لِيُجِيبَ .
بَرِيقُ الْخَوْفِ : عِلَامَاتُ الْخَوْفِ .
صَرَخَةٌ مُدَوِّيَّةٌ : صَنِحَةٌ قَوِيَّةٌ .
ضَمَدَ الْجُرْحَ : ذَاوَى الْجُرْحَ بِالدَّوَاءِ وَرَبَطَهُ بِالشَّاشِ

حول النص :

- 1 - عَلَى أَيِّ شَيْءٍ سَأَلَ الطَّيِّبُ عِنْدَمَا دَخَلَ ؟
- 2 - مَاذَا أَصَابَ هَذَا الطِّفْلَ وَمَتَى كَانَ ذَلِكَ ؟
- 3 - كَيْفَ كَانَ الطَّيِّبُ يَتَصَوَّرُ إِصَابَةَ الطِّفْلِ ؟
- 4 - كَيْفَ شَجَّعَ الطَّيِّبُ الطِّفْلَ عَلَى تَحْمِلِ الْعَمَلِيَّةِ الْجِرَاحِيَّةِ ؟
- 5 - هَلْ عَمِلَ الطِّفْلُ بِكَلَامِ الطَّيِّبِ ، وَمَتَى صَرَخَ ؟
- 6 - مَاذَا قَالَ الطَّيِّبُ لِلطِّفْلِ بَعْدَ أَنْ صَرَخَ ؟
- 7 - مَاذَا قَالَ الطَّيِّبُ لِلْفَتَاةِ ؟
- 8 - لَوْ كُنْتَ مَكَانَ هَذَا الطِّفْلِ مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ ؟

إندلاع الثورة

1 - في الدَّيْقَةِ الْأُولَى مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فَاتَحَ نُوفَمَبَر 1954 اِنْطَلَقَ الرَّصَاصُ فِي بِلَادِي . ضِدَّ اَعْدَائِي الَّذِينَ اَحْتَلُّوا اَرْضِي وَأَنْكَرُوا عَلَيَّ حَقِّي فِي الْحُرِّيَّةِ وَالْحَيَاةِ الْكَرِيمَةِ . وَتَوَالَى اِطْلَاقُ الرَّصَاصِ عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي جِبَالِ الْأَوْرَاسِ وَشَمَالِ قُسْطَيْنَةِ ، وَجِبَالِ جَرْجَرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ تَرَابِ الْوَطَنِ .

2 - ذَاقَ الْأَعْدَاءُ أَلَمَ الْمَوْتِ مِنْ جَدِيدٍ . وَأَصْبَحُوا فِي حَبِيرَةِ كُبْرَى . يَعْدُونَ مَوْتَاهُمْ . وَيَمْلَأُونَ السُّجُونَ بِالْمَوَاطِنِينَ . وَقَدْ اِنْتَشَرَ خَبَرُ اِنْدِلَاعِ الثَّوْرَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ .

وَوَاصِلَ الْمُجَاهِدُونَ هُجُومَاتِهِمُ الْمُؤَفَّقَةَ عَلَى جُنُودِ الْأَعْدَاءِ وَهُمْ فَرَحُونَ بِمُشَارَكَتِهِمْ فِي الثَّوْرَةِ بَعْدَ أَنْ اِلْتَحَقُوا بِالْجِبَالِ وَكُلُّهُمْ عَزَمٌ وَشَجَاعَةٌ . يَقِفُونَ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ الَّذِي عَمَدَ إِلَى الْقَتْلِ . وَالتَّعْذِيبِ وَالتَّخْرِيبِ . وَلَكِنَّ الْمُجَاهِدِينَ كَانُوا عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّ الْأَعْدَاءَ لَا يَفْهَمُونَ إِلَّا الْحَرْبَ الَّتِي بِوَاسِطَتِهَا اسْتَعْمَرُونَا مُدَّةَ قَرْنٍ وَرُبْعِ قَرْنٍ وَبِوَاسِطَةِ الْحَرْبِ سَيُجْبَرُونَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ بِلَادِنَا .

3 - هَكَذَا بَدَأَتِ الثَّوْرَةُ وَبِفَضْلِهَا اسْتَرْجَعَتِ الْجَزَائِرُ اَرْضَهَا الَّتِي سَقَيْتْ بِدِمَاءِ الشُّهَدَاءِ .

شرح المسردات :

كُلُّهُمْ عَزَمَ وَشَجَاعَةٌ : جَمِيعُهُمْ جِدُّ وَصَبْرٌ وَشَجَاعَةٌ حَتَّى يُخْرِجُوا الْعَدُوَّ مِنْ أَرْضِهِمْ .

كَانُوا عَلَى يَقِينٍ : كَانُوا مُتَحَقِّقِينَ .

حول مصر

- 1 - مَتَى انْدَلَعَتِ الثَّوْرَةُ الْجَزَائِرِيَّةُ وَصِيدَ مَنْ ؟
- 2 - أَيْنَ انْطَلَقَتِ الثَّوْرَةُ الْجَزَائِرِيَّةُ ؟
- 3 - مَا هُوَ رَدُّ فِعْلِ الْعَدُوِّ لَهَا ؟
- 4 - هَلْ كَانَ الْمُجَاهِدُونَ فَرِحِينَ بِالثَّوْرَةِ وَكَيْفَ يَظْهَرُ ذَلِكَ ؟
- 5 - بِفَضْلِ مَاذَا اسْتَرْجَعَتِ الْجَزَائِرُ أَرْضَهَا ؟



يَوْمِيَّاتُ مُجَاهِدَةٍ

1 - عِنْدَمَا اِنْدَلَعَتِ الثَّوْرَةُ ، لَمْ يَكُنْ عُمْرِي يَتَجَاوَزُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً . كُنْتُ اَسْكُنُ الْعَاصِمَةَ بِحَيِّ « بُلْكُور » وَغَادَرْتُ الْمَدْرَسَةَ بَعْدَ اَنْ اَجْتَزْتُ اَمْتِحَانَ الشَّهَادَةِ الْاِبْتِدَائِيَّةِ .

2 - وَفِي اَوَّائِلِ سَنَةِ 1955 اِنْضَمَمْتُ اِلَى خَلِيَّةٍ كُنْتُ الْمَرْأَةَ الْوَحِيدَةَ مِنْ بَيْنِ اَعْصَابِهَا فَكَلَّفْتُ بِجَمْعِ الْاِشْتِرَاكَاتِ وَتَوْعِيَةِ الْمُواطِنَاتِ . وَفِي اَوَّائِلِ سَنَةِ 1956 اُسْنِدْتُ اِلَيَّ مُهِمَّةُ نَقْلِ الْاَسْلِحَةِ بَيْنَ اَحْيَاءِ « بُلْكُور » وَ (الْقُبَّة) وَ (الْقُصْبَةِ) مَعَ اَخٍ آخَرَ مِنْ سُكَّانِ الْقُصْبَةِ .

3 - كُنْتُ اَقُومُ اَحْيَانًا بِاَرْبَعِ اَوْ خَمْسِ رِحَالَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ ، وَفِي آخِرِ سَنَةِ 1956 اِقْتَحَمَ الْمِظْلِيُّونَ دَارَنَا وَاعْتَقَلُونِي كَمَا اَعْتَقَلُوا اخْتَيْنِ وَاُخَوَيْنِ مِنْ حَيِّ (سَلَامْبِي) .

4 - فَفَرَّقُونَا ، وَتَوَجَّهُوا بِي وَحْدِي اِلَى مَرْكَزِ الْمِظْلِيِّينَ الْكَائِنِ « بِسِيْدِي فَرَج » . اَسْكَنُونِي تَحْتَ خَيْمَةٍ وَكَانُوا يَأْتُونَ كُلَّ صَبَاحٍ لاسْتِنَاطِي . كَانُوا يَهْلُونَ عَلَيَّ ضَرْبًا بِمُخَوَّزَاتِ بَنَادِقِهِمْ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يُسِيءُ اِلَيَّ الْقَوْلَ اَوْ يَبْصُقُ عَلَيَّ وَجْهِي . وَدَامَ الْحَالُ شَهْرَيْنِ . كُنْتُ اَقُولُ دَائِمًا : لَا اَعْرِفُ شَيْئًا ، وَفِي النِّهَايَةِ اَنْهَارَتْ صِحَّتِي مِنْ جَرَاءِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ ، فَارْسَلُونِي اِلَى مُسْتَشْفَى « بِنِي مَسُوس » ثُمَّ اَطْلَقُوا سَرَاحِي . وَبَعْدَ ذَلِكَ اُذِنَ لِي بِالْاِلْتِحَاقِ بِالْجَبَلِ .

5 - وَكَانَ أَوَّلَ مَا شَدَّ انْتِبَاهِي عِنْدَ وَصُولِي الْجَبَلَ هُوَ النَّظَامُ
وَالْإِنْضِبَاطُ وَالرُّوحُ الْمَعْنَوِيَّةُ الرَّائِعَةُ الَّتِي يَتَمَيَّزُ بِهَا السُّكَّانُ وَلَا سِيَّمَا
النِّسَاءُ اللَّائِي كُنَّ يُزْنَ الْأَعْجَابَ حَقًّا . وَهُنَّ اللَّائِي يُمْكِنُ فِي
الدَّوَاوِيرِ وَالْقُرَى مَعَ الْأَطْفَالِ وَالْكُهُولِ حَيْثُ يَلْتَحِقُ الرِّجَالُ بِجُنُودِنَا
عِنْدَ قُدُومِ الْجَيْشِ الْفِرَنْسِيِّ . وَعِنْدَ نِهَايَةِ الْمَعْرَكَةِ وَذَهَابِ الْعَدُوِّ فَهِنَّ
اللَّائِي يَسْتَقْبِلُنَنَا بِالْإِتِسَامَةِ عَلَى الشَّفَاهِ ، وَ الْحَالُ أَنَّنَا نَعْلَمُ بِأَنَّهُنَّ تَعْرِضْنَ
لِلتَّغْذِيبِ وَالْإِهَانَةِ . وَهُنَّ اللَّائِي يُبَادِرُنَا بِالتَّشْجِيعِ وَدَعَوَاتِ الْخَيْرِ .
وَلَقَدْ رَأَيْنَهُنَّ غَيْرَ مَا مَرَّةٍ يَذْفِنُ الْأَمْوَاتُ بَأَنْفُسِهِنَّ ، فَهَذِهِ تَذْفِنُ زَوْجَهَا ،
وَالْأُخْرَى ابْنَهَا وَهِنَّ يُرَدِّدْنَ : « لَنْ نَبْكِيكُمْ لِأَنَّكُمْ قَدَّمْتُمْ أَرْوَاحَكُمْ
فِدَاءً لِلْوَطَنِ » .

« المجاهد » رقم 44 - 22 جوان 1959 .



شرح المفردات :

انْدَلَعَتِ الثَّوْرَةُ : بَدَأَتِ الثَّوْرَةُ

انْضَمَمْتُ إِلَى خَلِيَّتِي : التَّحَقَّقْتُ بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ .

الْفَتْحَمُ الْإِطْلَاقُ دَارَنَا وَاعْتَقَلُونِي : دَخَلَ الْجُنُودُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ بِالْمِطْلَآتِ دَارَنَا وَحَبَسُونِي .

انْهَارَتْ صِحَّتِي : تَذَهَوْرَتْ صِحَّتِي وَمَرَضْتُ مَرَضًا شَدِيدًا .

الرُّوحُ الْمَغْنَوِيَّةُ الرَّائِعَةُ : السُّكَّانُ كَانُوا غَيْرَ خَائِفِينَ رَغَمَ مَا يُصِيبُهُمْ مِنْ طَرَفِ الْعَدُوِّ .

حول النص :

- 1 - كَمْ كَانَ عُمُرُ هَذِهِ الْمُجَاهِدَةِ عِنْدَمَا انْدَلَعَتِ الثَّوْرَةُ وَأَيْنَ كَانَتْ تَسْكُنُ ؟
- 2 - مَتَى انْضَمَمْتُ هَذِهِ الْفَتَاةُ إِلَى خَلِيَّتِةِ الْمُجَاهِدِينَ وَمَاذَا كَانَ عَمَلُهَا ؟
- 3 - مَا هِيَ الْمِهْمَةُ الَّتِي أُسْنِدَتْ إِلَيْهَا فِي أَوَائِلِ 1956 ؟
- 4 - مَاذَا حَصَلَ لِهَذِهِ الْمُجَاهِدَةِ فِي أَوَاخِرِ 1956 ؟
- 5 - كَيْفَ كَانَ الْفِرَنْسِيُّونَ يُعَامِلُونَ هَذِهِ الْمُجَاهِدَةَ بَعْدَ اغْتِقَالِهَا ؟
- 6 - لِمَاذَا أُطْلِقَ الْفِرَنْسِيُّونَ هَذِهِ الْمُجَاهِدَةَ ؟
- 7 - أَيْنَ ذَهَبَتْ هَذِهِ الْمُجَاهِدَةُ بَعْدَ إِطْلَاقِ سَرَاحِهَا ؟
- 8 - مَاذَا أَعْجَبَ هَذِهِ الْمُجَاهِدَةَ عِنْدَمَا التَّحَقَّقَتْ بِالْجَبَلِ ؟
- 9 - مَا هُوَ دَوْرُ النِّسَاءِ فِي حَرَكَةِ الْمَقَاوِمَةِ ؟ .

حُبِّ السُّوْطِ

- 1 - تَوَجَّهَ جَيْشٌ مِنْ جُيُوشِ الْعَدُوِّ لِغَزْوِ إِحْدَى الْمُدُنِ :
- فَلَمَّا صَارَ عَلَى مَقَرَّةٍ مِنْهَا . لَقِيَ الْجُنْدُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا ، وَمَعَهُ ابْنُهُ ، فَسَأَلُوهُ إِلَى الْقَائِدِ لِيَعْرِفَ مِنْهُ بَعْضَ أَسْرَارِ الْمَدِينَةِ ، فَسَأَلَهُ الْقَائِدُ : أَيُّ الطُّرُقِ أَقْرَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ ؟
- قَالَ الرَّجُلُ : لَيْسَ لَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي ، وَلَيْسَ لِي أَنْ أُجِيبَ .
- قَالَ الْقَائِدُ : أَخْبِرْنِي وَإِلَّا قَتَلْتُكَ .
- فَسَكَتَ الرَّجُلُ بُرْهَةً يُفَكِّرُ . وَيَسْأَلُ نَفْسَهُ : كَيْفَ أَسَاعِدُ الْعَدُوَّ عَلَى دُخُولِ بَلَدِي ؟ يَا هَلَا مِنْ خِيَانَةٍ ! الْمَوْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ !
- 2 - وَطَالَ سَكُوتُ الرَّجُلِ فَعَادَ الْقَائِدُ يَقُولُ لَهُ فِي غَضَبٍ : أَخْبِرْنِي وَإِلَّا قَتَلْتُكَ .
- قَالَ الرَّجُلُ : سَأُخْبِرُكَ ...
- ثُمَّ نَظَرَ إِلَى وَلَدِهِ ، وَعَادَ يَقُولُ لِلْقَائِدِ هَامِسًا : أَخَشَى لَوْ أَخْبَرْتُكَ الْآنَ ، أَنْ يَشْهَدَ عَلَيَّ وَلَدِي . فَيَقْتُلَنِي قَوْمِي . فَأَقْتُلْهُ لِكَيْلَا يَشْهَدَ عَلَيَّ
- 3 - فَأَمَرَ الْقَائِدُ بِقَتْلِ الْوَلَدِ . ثُمَّ عَادَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَخْبِرْنِي فَلَا شَاهِدَ عَلَيْكَ الْآنَ .
- قَالَ الرَّجُلُ : لَنْ أُخْبِرَكَ ، يَشْهَدُ عَلَيَّ رَبِّي . وَيَقْتُلَنِي عَذَابُ الضَّمِيرِ .

قَالَ الْقَائِدُ مَذْهُوشًا : أَلَمْ تَطْلُبْ مِنِّي أَنْ أَقْتَلَ وَلَدَكَ لِتُخْبِرَنِي ؟
 قَالَ الرَّجُلُ بِهَدوءٍ : خَشِيتُ لَوْ قَتَلْتَنِي قَبْلَ وَلَدِي ، أَنْ يَخَافَ
 وَيَضْعُفَ فَيُخْبِرَكَ ، أَمَّا الْآنَ وَقَدْ قَتَلْتَهُ فَلَسْتُ أَخْشَى شَيْئًا ، أَقْتُلْنِي
 فَذَاكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ خِيَانَةِ وَطَنِي .

مقتبس عن كتاب : التربية الدينية ص 114

شرح المفردات

هَامِسًا : يَتَكَلَّمُ بِصَوْتٍ غَيْرِ مَسْمُوعٍ .
 عَذَابُ الضَّمِيرِ : عَذَابُ النَّفْسِ الَّتِي تَلُومُهُ عَلَى عَمَلِهِ .

حول النص

- 1 - مَاذَا لَقِيَ الْجُنُودُ عِنْدَمَا قَامُوا بِغَزْوِ الْمَدِينَةِ ؟
- 2 - لِمَاذَا سَبَقَ الرَّجُلُ إِلَى الْقَائِدِ ؟
- 3 - بِمَاذَا هَدَّدَ الْقَائِدُ الرَّجُلَ عِنْدَمَا أَبَى إِخْبَارَهُ بِأَقْرَبِ طَرِيقٍ لِلْمَدِينَةِ ؟
- 4 - بِمَاذَا هَمَسَ الرَّجُلُ فِي أُذُنِ الْقَائِدِ ؟
- 5 - مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَافَ الرَّجُلُ ؟
- 6 - لِمَاذَا أَمَرَ الرَّجُلُ الْقَائِدَ بِقَتْلِ ابْنِهِ ؟
- 7 - مَا هِيَ تَصْحِيَّةُ الرَّجُلِ لَوَطَنِهِ ؟

بُورِكتْ أَيَّهَا الْبَطْلُ

1 - كَانَتْ جُمُوعُ الْمَوَاطِينِ مُحْتَشِدَةً عَلَى جَانِبِي الشَّارِعِ الطَّوِيلِ ، تَنْتَظِرُ وُضُولَ الْمَوْكِبِ الْحَزِينِ ، لِتُلْقِيَ نَظْرَةَ الْوَدَاعِ عَلَى جُثْمَانِ الْبَطْلِ الْعَظِيمِ ، عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَزَائِرِيِّ ، وَهُوَ يُنْقَلُ مِنْ دِمَشْقَ ، إِلَى بَلَدِهِ الْجَزَائِرِ قَلْعَةَ الْأَحْرَارِ .

2 - قَالَ عَدْنَانُ لِأَبِيهِ وَهُوَ يَقِفُ بِجَانِبِهِ عَلَى الرَّصِيفِ وَسَطَ زَحَامِ النَّاسِ : لَقَدْ حَكَى لَنَا الْمَعْلَمُ يَا أَبِي ، قِصَّةَ الْبَطْلِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَزَائِرِيِّ ، فِي دَرَسِ التَّارِيخِ ، لَقَدْ هَزَّتْ بِطَوْلَتِهِ مَشَاعِرَنَا ، وَأَثَارَتْ شَجَاعَتَهُ حِمَاسَتَنَا ، وَكَانَتْ فَرْحَتُنَا عَظِيمَةً لِأَنَّ الْجَزَائِرَ الْحَبِيبَةَ نَالَتْ أَسْتِقْلَالَهَا بَعْدَ طُولِ الْجِهَادِ وَالنُّضَالِ .

3 - قَالَ الْأَبُ : كَانَ عَبْدُ الْقَادِرِ قَائِدًا شَجَاعًا ، اِتَّفَقَ الشَّعْبُ فِي الْجَزَائِرِ حَوْلَهُ ، فَحَارَبَ الْإِسْتِعْمَارَ الْفَرَنْسِيَّ الْبَغِيضَ حَرْبًا مُرَّةً قَاسِيَةً .

4 - وَتَعُودُ قِصَّةُ اِخْتِلَالِ فَرَنْسَا لِلْجَزَائِرِ إِلَى عَامِ 1830 ، حِينَ سَلَبَتْ فَرَنْسَا الشَّعْبَ حُرِّيَّتَهُ ، وَأَلْقَتْ فِي السُّجُونِ الْمَظْلَمَةِ أَحْرَارَهُ ، وَفَرَضَتْ اللُّغَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ عَلَى أَتْنَائِهِ ، حَتَّى صَارَ الْجَزَائِرِيُّ غَرِيبًا فِي أَرْضِهِ ، لَا يَمْلِكُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا ، غَيْرَ أَنَّ إِخْوَتَنَا الْأَبْطَالَ هَبُوا مِثْلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَخَرَجُوا إِلَى الْجِبَالِ وَنَظَّمُوا جَيْشَ التَّحْرِيرِ الَّذِي دَخَلَ



فِي صُفُوفِهِ كُلُّ جَزَائِرِيٍّ ، وَنَاضَلُوا الْغَاصِبِينَ نِضَالًا لَا يَلِينُ وَلَا يَهْدَأُ
طَوَالَ مِائَةِ وَثَلَاثِينَ عَامًا ، حَتَّى أَرْتَفَعَ أَخِيرًا عِلْمُ الْجَزَائِرِ خَفَاقًا أَبْيَا فِي
سَمَائِهَا .

5 - نَعَمْ يَا بُنَيَّ ، كَانَ اسْتِقْلَالُ الْجَزَائِرِ ثَمَرَةَ جِهَادٍ طَوِيلٍ ،
أَذْهَشَ الْعَالَمَ ، وَجَعَلَهُ يَنْحَنِي إِكْبَارًا لِلْبُطُولَةِ ، وَتَقْدِيرًا لِلشَّجَاعَةِ .

شرح المفردات :

- مُخْتَشِدَةٌ : مُجْتَمَعَةٌ اجْتِمَاعًا كَبِيرًا .
جُثْمَان : جِسْمُ الشَّخْصِ الْمَيِّتِ .
الْمَشَاعِيرُ : مَا يَشْعُرُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَحْسُ بِهِ
الْحِمَاسَةُ : الشَّجَاعَةُ .
نَاضِلُوا الْغَاصِبِينَ : قَاوَمُوا الْأَعْدَاءَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ افْتِكَالَ الْأَرْضِ
أَيُّسَا : لَا يَقْبَلُ الذَّلَّ .

حول النص

- 1 - لِمَاذَا كَانَتْ جُمُوعُ الْمَوَاطِنِينَ مُخْتَشِدَةً فِي هَذَا الْيَوْمِ ؟
- 2 - مَاذَا حَكَى الْمُعَلِّمُ لِعَدْنَانَ وَأَصْحَابِهِ فِي الْقِسْمِ ؟
- 3 - كَيْفَ كَانَ الْقَائِدُ عَبْدُ الْقَادِرِ ؟
- 4 - مَتَى اخْتَلَتْ فِرْنَسَا الْجَزَائِرَ ؟
- 5 - مَاذَا فَعَلَتْ فِرْنَسَا عِنْدَمَا اخْتَلَتْ الْجَزَائِرَ ؟
- 6 - كَيْفَ قَاوَمَ الْمَجَاهِدُونَ عِنْدَمَا اخْتَلَتْ فِرْنَسَا الْجَزَائِرَ ؟
- 7 - مَا هِيَ النَّتِيجَةُ الَّتِي تَحْصُلُ عَلَيْهَا الْجَزَائِرِيُّونَ عِنْدَمَا قَاوَمُوا الْفِرَنْسِيِّينَ ؟
- 8 - مَا هُوَ عَمَلُ الْجَزَائِرِيِّينَ بَعْدَمَا تَحْصَلُوا عَلَى اسْتِقْلَالِهِمْ ؟
- 9 - مَاذَا يَجِبُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا نَحْوَ وَطَنِهِ ؟

سَاعَاتُ فِي الْمَرْعَةِ

1 - شَوْقَنَا سَعِيدٌ بِحَدِيثِهِ ، عَنْ الْمَرْعَةِ الَّتِي يَعْمَلُ فِيهَا أَبُوهُ ، وَعَنْ جَمَالِ الْأَشْجَارِ وَالْأَزْهَارِ ، وَخُضْرَةِ الْأَرْضِ ، خَاصَّةً فِي فَضْلِ الرَّبِيعِ فَاتَّفَقْنَا عَلَى زِيَارَةِ الْمَرْعَةِ ، يَوْمَ الْعُطْلَةِ فَذَهَبْنَا إِلَيْهَا صُحْبَةً سَعِيدٍ .

2 - وَفِي الطَّرِيقِ ، أَشَارَ سَعِيدٌ إِلَى مَجْمُوعَةِ بَنَائِتٍ ، تُحِيطُ بِهَا أَشْجَارٌ عَالِيَةٌ ، وَقَالَ : انْظُرُوا ! تِلْكَ هِيَ الْمَرْعَةُ ، فَجَرَيْنَا جَمِيعاً نَسَابِقُ ، يُرِيدُ كُلُّ مَنَا أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ الدَّاخِلِينَ ، وَلَكِنَّ سَعِيداً كَانَ أَسْبَقَنَا . ثُمَّ لَحِقْنَا بِهِ دَاخِلَ الْمَرْعَةِ ، فَاتَّجَهَ الْبَعْضُ إِلَى الْبَقَرِ ، يَتَفَرَّجُونَ عَلَى الْعُجُولِ ، وَهِيَ تَرْضَعُ ، وَالْبَعْضُ إِلَى الْغَنَمِ ، لِيُدَاعِبُوا الْخِرْفَانَ الصَّغِيرَةَ . وَأَخَذَ أَحْمَدُ يَقْفِزُ وَرَاءَ الْفَرَشَاتِ ، وَذَهَبَ عُمَرُ وَالصَّادِقُ إِلَى خَلَايَا النُّحْلِ .

3 - أَمَّا سَعِيدٌ ، فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ جَدَّتِهِ فِي طَرَفِ الْمَرْعَةِ ، ثُمَّ جَاءَ يَحْمِلُ إِنَاءً كَبِيراً بِهِ لَبَنٌ ، وَقُفَّةً بِهَا خُبْزٌ مَا زَالَ سَاخِناً . تَجَمَّعْنَا حَوْلَ اللَّبَنِ وَالْخُبْزِ ، وَتَنَاوَلْنَاهُمَا بِلَهْفَةٍ وَشَهِيَّةٍ .

ثُمَّ جَاءَ جَدُّ سَعِيدٍ ، وَأَخَذَ يُحَدِّثُنَا عَنِ الْبَقَرِ ، وَالْعُجُولِ ، وَعَنْ أَعْمَالِ الْفَلَاحِينَ ، وَإِنْتاجِ الْمَرْعَةِ ، وَعَنْ الْمَاشِيَةِ ، وَالْأَلَاتِ الْفَلَاحِيَّةِ .

4 - بَعْدَمَا فَرَّغَ الْجَدُّ مِنْ حَدِيثِهِ ، اضْطَحَبْنَا لِرِيَاةِ الْمَرْعَةِ ، فَشَاهَدْنَا أَشْجَارَ اللَّوْزِ وَالْخَوْخِ ، وَالْمِشْمِشِ ، مُورِقَةً الْأَغْصَانِ ، مُفْتَحَةً الْأَرْهَارَ ، كَأَنَّهُا عَرَائِسُ فِي لِبَاسِهَا الْجَمِيلِ .
وَبَيْنَمَا نَحْنُ نَتَفَرَّجُ عَلَى نَوَاحِي الْمَرْعَةِ ، وَإِذَا بِعُمَرَ جَاءَ يَجْرِي مُنْدهِشاً ، وَهُوَ يَقُولُ : « لَقَدْ رَأَيْتُ فَاراً كَبِيراً ، فَقَالَ سَعِيدٌ : « إِنَّ مَا رَأَيْتَهُ لَيْسَ فَاراً ، وَلَكِنَّهُ أَرْنَبٌ » .
فَضَحِكَ الْجَمِيعُ عَلَى عُمَرَ .

شرح المفردات :

عَلَايَا النَّخْلِ : بُيُوتُ النَّخْلِ .
بِلَهْفَةٍ وَشِبْهَةٍ : بِحِرْصٍ وَشَرٍّ وَتَلَذُّذٍ لِلطَّعَامِ .
الْمَاشِيَّةُ : مَجْمُوعَةُ الْحَيَوَانَاتِ مِنْ خِرْفَانٍ وَبَقَرٍ وَمَعِيزٍ .

حول النص :

- 1 - متى زَارَ الْأَطْفَالُ الْمَرْعَةَ ؟
- 2 - بِمَاذَا شَوَّقَ سَعِيدٌ أَصْحَابَهُ ؟
- 3 - لِمَاذَا تَسَابَقَ الْأَطْفَالُ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَرْعَةِ ؟
- 4 - مَاذَا فَعَلَ كُلُّ طِفْلٍ عِنْدَمَا دَخَلَ إِلَى الْمَرْعَةِ ؟
- 5 - بِمَاذَا أَتَى سَعِيدٌ مِنْ بَيْتِ جَدِّهِ ؟
- 6 - عَنْ أَيِّ شَيْءٍ حَدَّثَ جَدُّ سَعِيدِ الْأَوْلَادِ ؟
- 7 - إِلَى أَيِّنَ اضْطَحَبَ الْجَدُّ الْأَوْلَادَ وَمَاذَا شَاهَدُوا ؟
- 8 - لِمَاذَا جَاءَ عُمَرُ يَجْرِي مُنْدهِشاً ؟

الحِجَرَات



1 - كُنْتُ أَرَى وَالِدِي يَسُوقُ بَقَرَاتِهِ أَمَامَهُ ، وَيُمْنَاهُ مُمَسِكَةٌ
بِالْمِحْرَاثِ ، وَيُسْرَاهُ مُمَسِكَةٌ بِالسَّوْطِ ، وَأَرَى التُّرَابَ يَفُورُ عَلَى جَانِبِي
سَكَّتِهِ ، حَتَّى إِذَا شَقَّ ثَلَمًا فِي فُسْحَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، تَوَقَّفَ عَنِ الْحَرْثِ
وَأَخَذَ الْكَيْسَ الَّذِي فِيهِ الْبُذُورُ ، وَرَاحَ يَنْذِرُ تِلْكَ الْفُسْحَةَ وَيَقُولُ
بِصَوْتٍ خَافٍ : « أَنَا الزَّرَّاعُ ، وَأَنْتَ الزَّرَّاقُ يَا رَبُّ ! » ...

2 - لَقَدْ كَانَ يَرُوقُ لِي مَنْظَرُ وَالِدِي وَهُوَ يَمْلَأُ كَفَّهُ بِالْبُذُورِ ، ثُمَّ
يَأْخُذُ يَنْثُرُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الْيَسَارِ ، وَعَيْنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ تَتَفَقَّدَانِ
تَوَزِيْعَهُ عَلَى سَطْحِهَا ، وَرِجْلَاهُ تَتَحَرَّكَانِ بِبُطْءٍ ، فَكُلُّ حَبَّةٍ قَمَحٍ

تَنْطَلِقُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الطَّوِيلَةِ كَانَتْ تُمَثِّلُ جَانِبًا مِنْ أَمَلِهِ فِي الْحَيَاةِ
لِنَفْسِهِ وَلِلَّذِينَ يَعُولُهُمْ مِنْ أَفْرَادِ أُسْرَتِهِ .

3 - كَانَ أَبِي يَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ تِلْكَ الْحَبَّاتِ سَيَكُونُ مِنْ نَصِيبِ
النَّمْلِ وَالْفَأْرِ وَالطَّيْرِ ، وَبَعْضُهَا سَيَسْقُطُ عَلَى الصُّخُورِ فَلَا يَنْبُتُ ،
وَبَعْضُهَا سَيَخْنَقُهُ الشَّوْكُ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ كَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ تَبْخَلْ
عَلَيْهِ السَّمَاءُ بِمَائِهَا ، فَسَيَعُودُ إِلَيْهِ بِذُرِّهِ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ عَلَى الْأَقْلَى ،
وَكَمْ كَانَ يَرْدُدُ : « لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يُحِبُّ الْفَلَّاحَ لَمَا جَعَلَ هَذِهِ الْكَثْرَةَ
مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ تَعِيشُ مِنْ عَرَقِ جَبِينِهِ . »

شرح المفردات :

يَقُورُ : يُخْرِجُ التُّرَابَ عَلَى جَانِبَيْ السَّكَّةِ عِنْدَمَا تَعُوضُ فِي الْأَرْضِ .
ثَلَمًا : الْأَخْطُ الْمَحْفُورُ الَّذِي تَتْرَكُهُ سِكَّةُ الْمَحْرَابِ .
فُسْحَةٌ مِنَ الْأَرْضِ : مَكَانٌ مِنَ الْأَرْضِ .
يَعُولُهُمْ : يُقَدِّمُ لَهُمُ الْمَأْكَلَ وَالْمَشْرَبَ (الْأَبُ يَعُولُ أَفْرَادَ عَائِلَتِهِ) .

حول النص :

- 1 - كَيْفَ كَانَ يَحْرُثُ هَذَا الْفَلَّاحُ ؟
- 2 - مَاذَا يَفْعَلُ الْفَلَّاحُ بَعْدَ أَنْ يَشُقَّ ثَلَمًا فِي الْأَرْضِ ؟
- 3 - مَاذَا يَقُولُ الْفَلَّاحُ عِنْدَمَا يَنْذِرُ الْحَبَّ ؟
- 4 - مَاذَا كَانَتْ تُمَثِّلُ كُلُّ حَبَّةٍ تَنْطَلِقُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ الْفَلَّاحِ ؟
- 5 - لِمَاذَا يَرْضَى الْفَلَّاحُ بِأَنْ يَضِيعَ نَصِيبٌ مِنْ بَذَرِهِ ؟
- 6 - مَا الْفَوَائِدُ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الْفَلَّاحُ لِنَفْسِهِ ؟

فَلَّاحٌ



1 - كَانَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ الدَّهِيَّةُ تُودِعُ أَرْضَ الْعَمِّ قَدُورَ عِنْدَمَا
أَوْقَفَ الْجَرَّارُ عَنِ الْعَمَلِ وَتَوَجَّهَ بِهِ نَحْوَ الْمُسْتَوْدِعِ .
وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ أَنْهَتِ النِّسَاءُ الْعَامِلَاتُ فَرْزَ الْفَوَاكِهِ وَوَضَعَهَا فِي
الصَّنَادِيقِ .

2 - وَرَجَعْتُ بِأَفْكَارِي إِلَى الْمَاضِي : حِينَ كَانَ الْعَمُّ قَدُورَ
يَحْمِلُ خُضْرَهُ وَفَوَاكِهَهُ عَلَى حِمَارِهِ قَاصِداً الْمَدِينَةَ . وَهُنَاكَ يَقَعُ
فَرِيْسَةٌ بَيْنَ أَيْدِي التُّجَّارِ الْمُسْتَغْلِينَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ بِضَاعَتَهُ بِأَرْخَصِ
الْأَثْمَانِ ، نَاسِينَ الْجُهِدَ الَّذِي بَذَلَهُ فِي غَرْسِهَا وَقَطْعِهَا وَالْعِنَايَةَ بِهَا إِلَى

أَنْ وَصَلَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ عَلَى أَحْسَنِ صُورَةٍ وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَغْلُونَ فِي
الْآخِرِ كُلِّ مَرَايِحِهَا .

3 - أَمَّا الْيَوْمَ فَلَقَدْ أَخَذَ الْعَمُّ قُدُورَ هَذَا الْجَرَّارِ مِنَ التَّعَاوُنَةِ
الْفَلَّاحِيَّةِ بِنَاحِيَّتِهِ وَاسْتَطَاعَ أَنْ يَبِيعَ مَحْصُولَهُ . بَشَمَنْ يَتَنَاسَبُ وَالْجُهُودَ
الَّتِي بَذَلَهَا وَأَنْ يَأْخُذَ هُوَ كُلَّ الْفَوَائِدِ الَّتِي كَانَتْ تَدْخُلُ جُيُوبَ
الْمُسْتَغْلِينَ .

4 - لَقَدْ بَدَأَ الْعَمُّ قُدُورَ يُحِسُّ بِمَعْنَى الْعَيْشِ الْحُرِّ الْكَرِيمِ وَلَمْ
يَبْقَ لِلْقَلْقِ وَالْخَوْفِ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ الْغَامِضِ أَيُّ مَعْنَى فِي حَيَاتِهِ .
إِنَّ تَرَابَ أَرْضِهِ الطَّيِّبَةِ يَبْدُو لِعَيْنَيْهِ الْآنَ ذَهَبًا أَصْفَرَ يَصُوغُهُ لِنَفْسِهِ
وَلِشَعْبِهِ حَيَاةً سَعِيدَةً وَمُسْتَقْبَلًا شَرِيفًا .

شرح المفردات :

فَرِيَسَةٌ : يَقَعُ ضَاحِيَّةٌ بَيْنَ أَيْدِي التُّجَّارِ الَّذِينَ يَسْتَغْلُونَ مَجْهُودَاتِهِ
الْمُسْتَغْلِينَ : الَّذِينَ يَنْتَفِعُونَ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنْ مَجْهُودِ غَيْرِهِمْ .
الْغَامِضُ : الْغَيْبُ الْوَاضِحُ .
يَصُوغُهُ : يَصِيرُهُ ، يُوجِعُهُ .

حول النص :

- 1 - مَتَى تَوَقَّفَ الْفَلَّاحُ عَنِ الْعَمَلِ ؟
- 2 - مَاذَا كَانَتْ تَعْمَلُ النِّسَاءُ فِي الْمَرْعَةِ ؟
- 3 - لِمَنْ كَانَ الْعَمُّ قُدُورَ يَبِيعُ مَشْجُوعَاتِهِ فِي الْعَهْدِ الْمَاضِي ؟
- 4 - كَيْفَ أَصْبَحَ الْعَمُّ قُدُورَ يَبِيعُ مَحْصُولَهُ ؟
- 5 - قَارِنْ بَيْنَ حَيَاةِ هَذَا الْفَلَّاحِ فِي الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ ؟

محور : المواسم والأعياد

ذِكْرَى أَوَّلِ نَوْفَبَر



1- في أُمْسِيَّةِ الْوَاحِدِ وَالْثَلَاثِينَ مِنْ شَهْرِ أُكْتُوبَرِ وَقَفَتِ الْمُعَلِّمَةُ
وَرَاءَ الْمَكْتَبِ وَقَالَتْ :

سَتَعَطَّلُ الْمَدْرَسَةُ غَدًا ، لِنَسْتَقْبِلَ عِيدَ أَوَّلِ نَوْفَبَرِ الْخَالِدِ ،
وَلِنُخَيِّبَ ذِكْرَى شُهَدَاءِ الْكِفَاحِ .

وَفَجْأَةً تَهَاوَلَتْ الْأَسْئَلَةُ مِنَ الْبَنَاتِ !

- سَيِّدَتِي غَدًا لَا نَدْرُسُ ؟ سَيِّدَتِي هَلْ تَخْرُجِينَ لِشَاهِدَةِ
الْإِسْتِعْرَاضِ ؟ سَيِّدَتِي حَدِّثِينَا عَنْ أَوَّلِ نُوفَمْبَرٍ - سَيِّدَتِي لَقَدْ
تَرَكْتُ أُمِّي تَبْكِي مَعَ جَارَتِنَا . لِمَاذَا يَا سَيِّدَتِي ؟
سَيِّدَتِي مَنْ هُمْ شُهَدَاءُ الْكَفَّاحِ ؟

- وَكَانَتْ التَّلْمِيزَاتُ يُجِبْنَ بَعْضُهُنَّ فِي ضَوْضَاءٍ وَصُرَاخٍ .
2 - فَضَرَبَتْ الْمُعَلِّمَةُ ضَرْبَاتٍ خَفِيفَةً عَلَى الْمَكْتَبِ ، سَادَ اثَرُهَا
الصَّمْتُ بَعْضَ الْوَقْتِ ، ثُمَّ نَطَقَتْ خَدِيجَةُ : سَيِّدَتِي إِنَّ الْيَاقُوتَ
تَبْكِي عَلَى أَبِيهَا الشَّهِيدِ ، لَكِنْ حَتَّى أَنَا ، أَبِي شَهِيدٌ ، غَيْرَ أَنِّي لَا أَبْكِي
وَلَقَدْ رَأَيْتُ كَيْفَ أُخْرِجُوا بَابًا يَلْبَاسِ النَّوْمِ ، فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ .
عِنْدَمَا كُنَّا نَسْكُنُ حَيَّ بَابِ الْوَادِ ، وَأَخَذُوهُ بِعُنْفٍ ، وَقَدْ جَعَلَ أَحَدُ
الْجُنُودِ فَوْهَةً الْبُنْدُوقِيَّةِ عَلَى ظَهْرِهِ . لَقَدْ كُنْتُ أَدْعُو - بَعْدَ أَنْ اسْتَيْقَظْتُ
مَعَ اخْوَتِي فِي فَرْعٍ - أَلَّا يَتَحَرَّكَ أَبِي ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ : إِذَا تَحَرَّكَتَ
يَمِينًا أَوْ شِمَالًا أَطْلَقْنَا النَّارَ ... وَكُنْتُ فِي الْفِرَاشِ أَرْتَعِدُ عِنْدَمَا رَأَيْتُ
أُمِّي تَبْكِي وَتَتَوَجَّعُ تَحْتَ الطَّائِلَةِ ، وَقَدْ ضَرَبَهَا الْجُنْدِيُّ عَلَى صَدْرِهَا
بِعَقَبِ بُنْدُوقِيَّتِهِ الطَّوِيلَةِ ، عِنْدَمَا حَاوَلَتْ مَنَعُهُ مِنْ أَخْذِ بَابَا ، وَمِنْ
ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ نَرَهُ ... انْتَظَرْنَاهُ فِي عِدَّةٍ مُنَاسِبَاتٍ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَأْتِ ...
يَقُولُونَ : إِنَّهُ اسْتُشْهِدَ تَحْتَ التَّغْدِيبِ ... لَقَدْ كُنَّا عَشْرَةً ، أَمَّا الْآنَ
فَنَحْنُ ثَمَانِيَّةٌ . أَبِي اسْتُشْهِدَ ، أَمَّا أَخِي الْكَبِيرُ مُحَمَّدٌ فَهُوَ فِي

مُسْتَشْفَى الْمَجَانِينَ ، بِسَبَبِ تَغْذِيهِ بِالْكَهْرْبَاءِ ، لَقَدْ صَارَ لَا يَفْهَمُ
عِنْدَمَا نَكَلَّمُهُ ..

3 - وَجَلَسَتْ خَدِيجَةُ وَكُلُّ مَا فِيهَا يَرْتَعِشُ ... تَرَى ، هَلْ هِيَ خَائِفَةٌ
أَمْ حَزِينَةٌ أَمْ مُضْطَرِبَةٌ أَمْ فَخُورَةٌ فَهَلْ عَرَفْتُمْ لِمَاذَا ؟ وَهَلْ عَرَفْتُمْ مَنْ
هُمُ شُهَدَاءُ الْكِفَاحِ ؟

من كتاب « على الشاطئ الآخر »
لزهور ونيسي « بتصرف »

شرح المفردات :

سَادَ إِثْرَهَا الصَّنْتُ : عَمَّ بَعْدَهَا الصَّنْتُ .
فَوْهَةُ الْبُنْدُوقِيَّةِ : الْفَتْحَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا نَارُ الْبَارُودِ
عَقِبَ الْبُنْدُوقِيَّةِ : الْمَقْبَضُ الَّذِي تُمْسِكُ مِنْهُ الْبُنْدُوقِيَّةُ .

حول النص :

- 1 - لِمَاذَا تَعَطَّلَ الْمَدَارِسُ يَوْمَ أَوَّلِ نَوْفَمْبَرٍ ؟
- 2 - مَاذَا يَقَعُ يَوْمَ أَوَّلِ نَوْفَمْبَرٍ مِنْ كُلِّ عَامٍ ؟
- 3 - لِمَاذَا كَانَتِ الْيَاقُوتُ تَبْكِي ؟
- 4 - كَيْفَ أَخْرَجَ الْجُنُودُ أَبَ التَّلْمِيذَةِ ؟
- 5 - بِمَاذَا كَانَتِ التَّلْمِيذَةُ تَدْعُو ؟
- 6 - مَاذَا فَعَلَ الْجُنُودُ لِلْأُمِّ ؟
- 7 - لِمَاذَا لَمْ يَعُدَّ أَبُ التَّلْمِيذَةِ ؟
- 8 - لِمَاذَا جُنَّ أَخُوهَا ؟
- 9 - أَذْكَرُ بَعْضَ أَسْمَاءِ الشُّوَارِعِ أَوْ الْمَدَارِسِ الَّتِي تَحْمِلُ اسْمَ شَهِيدٍ ؟

أَحِبُّ الْعِيدِ



1 - هَذَا هُوَ الْعِيدُ . الدُّنْيَا مَمْلُوءَةٌ بِالْبَهْجَةِ وَالسُّرُورِ ، وَالْأَطْفَالُ فَرَحُونَ بِلُبْسِ الثَّيَابِ الْجَدِيدَةِ ، وَيَأْكُلُ الْحَلْوَى وَآخِذِ الْهَدَايَا . إِنَّهُمْ يَشْتَرُونَ الْمَرَامِيرَ وَالْمُفَرَّقَاتِ ، وَيَذْهَبُونَ إِلَى السِّينَا وَالْمَلَاعِبِ يَتَارِجُونَ وَيَتَرَحَّلُونَ ، وَيَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ ، فَكُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِهِمْ ضَاحِكٌ فِي وُجُوهِهِمْ .

2 - وَهَؤُلَاءِ الْكِبَارُ فَرَحُونَ مُبْتَهْجُونَ ، فَقَدْ جَاءَهُمُ الْعِيدُ وَهُمْ فِي صِحَّةٍ وَسَلَامَةٍ ، فَهُمْ يَسْتَقْبِلُونَهُ أَحْسَنَ اسْتِقْبَالٍ .

مِنْ أَجْلِ هَذَا ، أُحِبُّ الْعَيْدَ ، وَأُحِبُّهُ أَيْضاً ، لِأَنَّهُ مُنَاسِبَةٌ يَتَصَالَحُ فِيهَا الْمُتَخَاصِمُونَ ، وَيَتَقَارَبُ الْمُتَبَاعِدُونَ ، وَتَجْدُدُ الصَّدَاقَاتُ ، وَتَزْدَادُ قُوَّةَ وَصْفَاءِ ، وَقَدْ غَسَلَ الْعَيْدُ كُلَّ مَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ مِنْ خُصُومَةٍ وَأَحْقَادٍ .

الْمُفْرَقَاتِ : مَوَادِّ فِيهَا الْبَارُودُ ، تُحْدِثُ صَوْتًا مُزْعِجًا إِذَا تَفَرَّقَ .
يَتَزَخَّلُونَ : تَزَحَّلَ : انْحَدَرَ وَجَرَى فَوْقَ شَيْءٍ أَمْلَسَ .
طَرِيقَةٌ : الْأَحَادِيثُ الْجَدِيدَةُ الْمُسْتَحْسَنَةُ

- 1- لماذا يفرح الأطفال بيوم العيد ؟
- 2- ولماذا يفرح الكبار أيضاً ؟
- 3- كيف يتصالح المتخاصمون في العيد ؟
- 4- العيد يغسل القلوب من الأحقاد . كيف يظهر ذلك ؟

في ليلة عيد الأضحى

1 - اجتمع ليلة عيد الأضحى خروفان في دارنا ، أمّا الأولُ فكَبِشٌ أَصَوَّفُ أَقْرُنُ ، سَمِينٌ جَدًّا حَتَّى ضَاقَ جِلْدُهُ بِلَحْمِهِ وَشَحْمِهِ ، فَإِذَا مَشَى رَأَيْتُهُ يَتَمَائِلُ يَمِينًا وَشِمَالًا .

2 - وأمّا الآخرُ فهو جَدْعٌ في العامِ الأولِ مِنْ مَوْلِدِهِ ، وَكَانَ يَنْغُو لَا يَنْقَطِعُ نُغَاؤُهُ . فَقَدْ أَخَذَ مِنْ قَطِيعِهِ أَخْذًا ، فَأَحَسَّ الْوَحْشَةَ ، وَشَعَرَ بِالْخَوْفِ مِنَ الذِّئْبِ ، فَرَادَهُ ذَلِكَ قَلَقًا وَأَضْطِرَابًا .

3 - فَلَمَّا أَدْبَرَ النَّهَارَ وَأَقْبَلَ اللَّيْلُ ، جَاؤُوا لِلْخُرُوفَيْنِ بِالْكَلاَّ يَعْتَلِفَانِهِ ، فَأَنْقَبَصَتْ نَفْسُ الْكَبِشِ ، وَعَافَ أَنْ يَطْعَمَ . وَأَمَّا الصَّغِيرُ



فَقَدْ أَنَسَ إِلَى الْمَكَانِ وَالظُّلْمَةِ ، وَأَقْبَلَ يَغْتَلِفُ وَيَقْضِمُ الْكَلَاءَ ، فِي أَطْمِئْنَانٍ .

4 - فَقَالَ لَهُ الْكَبْشُ : « أَرَاكَ نَشِيطًا آمِنًا يَا ابْنَ أَخِي ! كَأَنَّكَ لَا تُحِسُّ بِالْخَطَرِ الَّذِي يَنْتَظِرُنَا غَدًا . » قَالَ الصَّغِيرُ : « أَتَغْنِي الذُّئْبُ ؟ » قَالَ الْكَبْشُ : « إِسْمَعْ أَيُّهَا الْأَبْلَهُ ! لَقَدْ رَأَيْتُ أَخِي مُنْذُ كُنْتُ صَغِيرًا مِثْلَكَ ، وَرَأَيْتُ صَاحِبَنَا الَّذِي كَانَ يُطْعِمُهُ وَيُسَمِّمُهُ قَدْ أَخَذَهُ فَأَضْجَعَهُ ، ثُمَّ بَرَكَ عَلَى صَدْرِهِ ، وَجَاءَ بِشَفْرَةٍ بَيْضَاءَ لَامِعَةٍ ، فَجَرَّهَا عَلَى حَلْقِهِ ، فَإِذَا دَمُهُ يَشْخَبُ وَيَتَفَجَّرُ ، وَجَعَلَ الْمِسْكِينُ يَنْتَفِضُ وَيَتَحَبَّطُ ، ثُمَّ سَكَنَ وَبَرَدَ . فَقَامَ الرَّجُلُ فَفَصَلَ عُنُقَهُ وَسَلَخَ جِلْدَهُ .

شرح المفردات :

أَصُوفُ : كَثِيرُ الصُّوفِ . أَقْرَنُ : لَهُ قَرْنَانِ كَبِيرَانِ .
أَذْبَرَ النَّهَارُ : ذَهَبَ النَّهَارُ .
الْأَبْلَهُ : قَلِيلُ الْعَقْلِ - مُعَقَّلٌ - .

حول النص :

- 1 - مَتَى اجْتَمَعَ الْكَبْشَانِ ؟
- 2 - لِمَاذَا انْقَبَضَتْ نَفْسُ الْكَبْشِ وَأَمْتَنَعَ عَنِ الْأَكْلِ .
- 3 - لِمَاذَا لَمْ يُحِسَّ الْخُرُوفُ بِمَا أَحَسَّ بِهِ الْكَبْشُ .
- 4 - أَجْعَلْ عُنْوَانًا خَاصًّا لِلْفَقْرَةِ الْأُولَى مِنَ النَّصِّ .

مِلْحُ الطَّعَامِ

1 - مَا مَوْقُفُكَ إِذَا قُدِّمَ إِلَيْكَ طَعَامٌ يَنْقُصُهُ الْمِلْحُ ؟ سَتَحْتَجُّ بِالتَّأَكُّيدِ ، وَتَقُومُ بِإِضَافَةِ كَمِيَّةٍ مُعْتَدِلَةٍ مِنْهُ ، لِكَيْ يُصْبِحَ الطَّعَامُ مَقْبُولًا إِلَى نَفْسِكَ .

وَهَلْ تَعْرِفُ مَادَّةً عَلَى الْمَائِدَةِ أَرْخَصَ مِنْ مِلْحِ الطَّعَامِ ؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لِلْمِلْحِ فَوَائِدَ كَثِيرَةً فِي الْحَقِيقَةِ ، وَهُوَ أَكْثَرُ ضَرُورَةٍ مِنْ آيَةِ مَادَّةٍ غِذَائِيَّةٍ عَلَى مَائِدَتِكَ . وَقَدْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرْفَعَ الْمِمْلَحَةَ عَلَى مَائِدَتِكَ وَتَحْرِمَ نَفْسَكَ جُزْءًا يَسِيرًا مِنَ الْمِلْحِ ، وَتَحْسِبَ خَطَأً أَنَّكَ اسْتَعْنَيْتَ عَنِ الْمِلْحِ ، وَلَكِنْ لَا تَتَسَّرُ أَنَّ الْخَبْزَ الَّذِي تَأْكُلُهُ يَحْتَوِي عَلَى مَاءٍ وَمِلْحٍ ، كَمَا أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُهُ ، وَاللَّحْمَ الَّذِي تَمْضَغُهُ يَحْتَوِيَانِ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْمِلْحِ ، وَالْمَاءَ وَالْمِلْحَ هَذَانِ الْعُنْصُرَانِ الْمُفِيدَانِ مَوْجُودَانِ فِي الْفَاكِهَةِ الْحُلُوةِ .

2 - وَلَوْ أَنَّ إِنْسَانًا قَلَّ الْمِلْحُ فِي طَعَامِهِ ، لَوَقَفَ نُموُّهُ وَبَدَأَ عَلَيْهِ الضَّعْفُ ، لِأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي تَرْكِيبِ جِسْمِ الْإِنْسَانِ وَأَنَّهُ ضَرُورِيٌّ جَدًّا فِي حَيَاتِنَا ، وَنَقْصُهُ يُؤَدِّي إِلَى خَلَلٍ فِي وَظَائِفِ الْقَلْبِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ الْحَسَّاسَةِ . وَفِي بَعْضِ الْبِلَادِ ، عَاقَبُوا فِتْنَى مُجْرِمًا بِحُرْمَانِهِ الْمِلْحَ ، فَمَاتَ .

3 - وَمِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ خَلَقَ الْمِلْحَ فِي مَوَاطِنَ
كَثِيرَةٍ مِنَ الْعَالَمِ ، فَالْجُزْءَانِ الْوَاسِعَانِ مِنَ الْكُرَّةِ الْأَرْضِيَّةِ ، وَهُمَا
الْبَحْرُ وَالْبَرُّ ، غَيَّتَانِ بِالْمِلْحِ . وَلِذَلِكَ يُسْتَخْرَجُ الْمِلْحُ بِسُهُولَةٍ ،
وَيُبَاعُ بِأَرْخَصِ الْأَسْعَارِ .

شرح المفردات

سَخَّجَ : سَتَعَارَضَ . سَتَمَتَّعَ عَنْ أَكْلِ الطَّعَامِ بِدُونِ مِلْحٍ .
أَنْتَ اسْتَغْنَيْتَ : إِيَّاكَ لَمْ تَعُدْ بِحَاجَةٍ إِلَى الْمِلْحِ .
نَمُوهُ : كِبَرُهُ . يَنْمُو الطِّفْلُ يَكْبُرُ شَيْئًا فَشَيْئًا .
خَلَّلَ : مَرَضَ فِي الْقَلْبِ .

حول النص :

- 1 - مَاذَا تَفْعَلُ عِنْدَمَا يُقَدَّمُ لَكَ طَعَامٌ يَنْقُصُهُ الْمِلْحُ ؟
- 2 - أَذْكُرُ بَعْضَ الْمَوَادِّ الْغِذَائِيَّةِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى الْمِلْحِ ؟
- 3 - مَا هُمَا الْعُنْصُرَانِ الْمُفِيدَانِ لِجِسْمِ الْإِنْسَانِ ؟
- 4 - مَا هُوَ تَأْثِيرُ الْمِلْحِ عِنْدَمَا يُقَلُّ الْإِنْسَانُ مِنْ تَنَاوُلِهِ ؟
- 5 - لِمَاذَا يَمُوتُ الْإِنْسَانُ عِنْدَمَا لَا يَتَنَاوَلُ الْمِلْحَ ؟
- 6 - أَبَيْنَ يُوجَدُ الْمِلْحُ فِي الطَّبِيعَةِ ؟ وَلِمَاذَا هُوَ رَخِيصُ الثَّمَنِ ؟

مَعْرَكَةُ الْقِدْرِ



1 - قَامَتْ مَعْرَكَةُ حَامِيَةٍ لَمْ يَشْهَدْ لَهَا تَارِيخُ الْقُدُورِ مِثْلًا ، حَتَّى
 أَنَّهُ أَصْبَحَتْ حَدِيثَ الْمَطْبَخِ . لَقَدْ أَحْتَوَتْ الْقِدْرُ الَّتِي كَانَتْ أَرْضُ
 الْمَعْرَكَةِ الزَّيْتَ الَّذِي بَدَأَ فِي الْغَلِيَانِ وَزَادَهُ الْحِقْدُ عِنْدَمَا حَلَّ الْبَصَلُ
 وَشَرَعَ يَسْبُحُ وَيَتَمَائِلُ عَلَى حِسَابِ الزَّيْتِ فَيَتَطَايَرُ شَرُّهُ مُحَاوَلًا
 التَّغْلِبَ وَرَمَى الْبَصَلَ خَارِجَ الْقِدْرِ . وَمَا إِنْ دَخَلَ اللَّحْمُ الْمَعْرَكَةَ حَتَّى
 اسْتَكَانَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَأَحْتَوَاهُ الزَّيْتُ ، وَلَمَّا وَصَلَتِ الطَّمَاطِمُ وَالْهَرِيْسَةُ
 وَالتَّوَابِلُ حَاوَلَتْ فَرَضَ سَطْوَتِهَا عَلَى الْقِدْرِ وَمَا فِيهِ . وَلَكِنَّ عِنَادَهَا لَمْ

يُفِيذُهَا فَسَيُطَرَّ الزَّيْتُ وَالْمَاءُ عَلَيْهَا وَحَلَّلَهَا، غَيْرَ أَنَّهَا اسْتَمَرَّتْ فِي الْعِنَادِ حَتَّى فَرَضَتْ وُجُودَهَا . فَتَرَكْتُ أَثَرَهَا فِي كُلِّ لُقْمَةٍ وَعَلَى كُلِّ لِسَانٍ .

2 - وَقَدْ اسْتَدَّتْ الْمَعْرَكَةُ بَعْدَمَا عَلَى الْمَاءِ (الْمَرَقُ) وَكَثُرَ عَنْ أَنْيَابِهِ وَسَقَطَتْ « الْمَقْرُونَةُ » وَسَطَ السَّاحَةِ مُثِيرَةً حَرْبًا شَعْوَاءَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَرَقِ لِخَاوَلَةِ إِحْرَازِ نَصْرِ عَلَيْهِ بِانْتِفَاحِهَا مُنْتَصَةً مَا بَقِيَ مِنْ مَرَقٍ وَلَكِنْ هَيْهَاتَ ، فَرِغَ فَعَلَيْتِهَا تِلْكَ ، رَضِخَتْ وَاسْتَكَانَتْ لِجَبْرُوتِ الْمَرَقِ الَّذِي ضَرَبَ عُصْفُورَيْنِ بِحَجَرٍ وَاحِدٍ فَكَسَّرَ صَلَابَتَهَا وَجَعَلَهَا لَيِّنَةً طَوَّعَ أَمْرَهُ مُعْتَرِفَةً بِالْأَمْرِ الْوَاقِعِ .

3 - وَأَخِيرًا اتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى طَرْحِ الْمُسْكِلَةِ عَلَى الْبَطْنِ وَفِي الْحَيْنِ شَرَعَتْ الْأَسْنَانُ فِي تَفْقِيتِ كُلِّ مَا يَمُرُّ بَيْنَهَا ، مُسْلِطَةً الْأَنْيَابَ وَالْأَضْرَاسَ لِطَحْنِ كُلِّ مَا يَقَعُ تَحْتَهَا . بَيْنَمَا جَعَلَ اللَّسَانُ يَصُولُ وَيَجُولُ ، يُرْجِعُ تَحْتَ الْأَضْرَاسِ كُلَّ مَا هَرَبَ مِنْ تَحْتِهَا مِنَ الطَّعَامِ . فَصَاحَتْ أَنْوَاعُ الطَّعَامِ طَالِبَةً الرَّحْمَةَ وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادِي ، فَقَدْ زَادَتْ أَجْهَزَةُ الْهَضْمِ فِي عَذَابِهَا لِرُخِي كُلِّ مَا يَصِلُهَا مُتَنَفِّعَةً بِمَا أَرَادَتْ تَارِكَةً الْبَاقِي كَفَضَلَاتٍ . وَهَكَذَا انْتَهَتْ الْمَعْرَكَةُ بِتَلَاثِي كُلِّ شَيْءٍ دَاخِلِ الْبَطْنِ بَعْدَ صِرَاعَاتٍ عَنيفَةٍ تَجَدَّدُ فِي الْغَدِ عِنْدَ دُخُولِ الْخُضِرِ وَغَيْرِهَا سَاحَةِ الْوُغَى فِي الْقَدْرِ .

[بوبكر عمار شنة]

المجاهد الأسبوعي - عدد 553

شرح المفردات

الْحَقْدُ : الغَضَبُ الشَّدِيدُ .
 فَرَضَ سَطَوْتَهَا : أَجْبَرَتْهُمْ عَلَى قَبُولِ حُكْمِهَا .
 كَثَّرَ عَنْ أَنْبَائِهِ : أَظْهَرَ أَسْنَانَهُ عَلَامَةً لِشِدَّةِ الْغَضَبِ / كَالْأَسَدِ وَالْكَلْبِ /
 حَرْبًا شَعَوَاءً : حَرْبًا قَوِيَّةً شَدِيدَةً .
 اسْتَكَانَتْ لِجَبَرُوتِ الْمَرَقِ : رَضَخَتْ لِقُوَّةِ الْمَرَقِ .
 طَوَعَ أَمْرِهِ : بَتَصَرَّفُ فِيهِ كَمَا يَشَاءُ .
 يَصُولُ وَيَجُولُ : يَذْهَبُ وَيَجِيءُ مُظْهِرًا قُوَّتَهُ .
 أَجْهَزَةُ الْهَضَمِ : أَعْضَاءُ فِي الْجِسْمِ تَقُومُ بِعَمَلِيَّةِ هَضْمِ الطَّعَامِ كَالْأَسْنَانِ
 وَاللِّسَانِ وَالْفَمِ وَالْمَعِدَةِ .
 التَّلَاشِي : الزَّوَالُ .
 صِرَاعَاتٌ عَنيفَةٌ : مَعَارِكُ قَوِيَّةٌ .
 سَاحَةُ الْوَعْيِ : السَّاحَةُ الَّتِي تَدُورُ فِيهَا الْحَرْبُ .

حول النص :

- 1 - أَيْنَ دَارَتْ الْمَعْرَكَةُ بَيْنَ الْمَوَادِّ الْغَذَائِيَّةِ ؟
- 2 - مَاذَا فَعَلَ الرَّيْتُ عِنْدَمَا حَلَّ الْبَصَلُ فِي الْقِدْرِ ؟
- 3 - مَا جَرَى لِلْحَمِ عِنْدَمَا دَخَلَ الْقِدْرُ ؟
- 4 - مَاذَا جَرَى لِلطَّعَامِ وَالْهَرِيَسَةِ وَالتَّوَابِلِ عِنْدَمَا أَرَادَتْ فَرَضَ سَطَوْتَهَا ؟
- 5 - أَيْنَ يَظْهَرُ تَأْيِيرُهَا فِي كُلِّ لُقْمَةٍ .
- 6 - مَعَ مَنْ تَخَاصَمَتِ الْمَقْرُونَةُ وَلِمَنْ كَانَتْ الْغَلْبَةُ ؟

جحا المحامي

1 - دَخَلَ أَحَدُ التُّجَّارِ مَطْعَمًا ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ وَبَيْضَتَانِ ، وَاتَّفَقَ مَعَ صَاحِبِ الْمَطْعَمِ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ حِسَابَهُ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ سَفَرِهِ . وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ، رَجَعَ التَّاجِرُ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَطْعَمِ ، فَأَكَلَ دَجَاجَةً وَبَيْضَتَيْنِ ، وَطَلَبَ حِسَابَهُ جَمِيعَهُ . فَقَالَ صَاحِبُ الْمَطْعَمِ : « إِنَّ حِسَابَنَا طَوِيلٌ ، وَلَكِنْ يَكْفِي أَنْ أَخُذَ مِثْقَى دِينَارٍ » . فَصَاحَ التَّاجِرُ : « عَجَبًا ! مِثْقَى دِينَارٍ ثَمَنٌ لِدَجَاجَتَيْنِ وَأَرْبَعِ بَيْضَاتٍ ؟ » فَقَالَ صَاحِبُ الْمَطْعَمِ : « إِنَّ الدَّجَاجَةَ الَّتِي أَكَلْتَهَا مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ لَوْ بَاضَتْ كُلَّ يَوْمٍ بَيْضَةً ، لَأَصْبَحَ لَدَيَّ بَيْضٌ كَثِيرٌ ، وَلَوْ وَضَعْنَاهُ تَحْتَ دَجَاجَةٍ لَنَتَجَّ دَجَاجًا كَثِيرًا وَبَيْضًا كَثِيرًا ، وَلِبِعْنَاهُ بِمِائَاتِ الدَّنَانِيرِ .

2 - تَخَاصَمَ الرَّجُلَانِ وَذَهَبَا إِلَى الْقَاضِي ، وَكَانَ صَدِيقًا لِصَاحِبِ الْمَطْعَمِ ، فَسَأَلَ الْقَاضِي التَّاجِرَ : « هَلِ اتَّفَقْتُمَا عَلَى الثَّمَنِ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ؟ » فَجَابَ : « لَا » . فَقَالَ الْقَاضِي : « أَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْضَلَ مِنَ الدَّجَاجَةِ وَالْبَيْضَتَيْنِ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ مِائَاتٌ مِنَ الْبَيْضِ وَالِدَّجَاجِ ؟ » فَقَالَ التَّاجِرُ : « طَبَعًا هَذَا مَعْقُولٌ لَوْ كَانَتِ الدَّجَاجَةُ حَيَّةً . وَلَكِنَّهَا كَانَتْ مَذْبُوحَةً مُحَمَّرَةً وَكَانَتِ الْبَيْضَتَانِ مَقْلَتَيْنِ » وَلَمَّا ظَهَرَ لِلتَّاجِرِ

أَنَّ الْقَاضِيَ سَيَحْكُمُ عَلَيْهِ . طَلَبَ تَاجِلَ الْحُكْمِ إِلَى الْغَدِ . وَلَجَأَ التَّاجِرُ
إِلَى جُحَا . وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ . وَوَلَّاهُ الدَّفَاعَ عَنْهُ .

3 - وَفِي الصَّبَاحِ حَضَرَ التَّاجِرُ وَقَالَ : « إِنَّ جُحَا سَيَقْدُمُ
حُجَّتِي » . وَانْتَظَرُوا جُحَا فَأَبْطَأَ كَثِيرًا ، ثُمَّ جَاءَ ، فَصَاحَ الْقَاضِي
مُغْضِبًا : « لِمَاذَا تَأَخَّرْتَ وَتَرَكْتَنَا نَنْتَظِرُكَ ؟ » . فَقَالَ جُحَا فِي رَفَقٍ :
« لَا تَغْضَبْ يَا سَيِّدِي ، فَإِنِّي عِنْدَمَا تَاهَبْتُ لِلْحُضُورِ جَاءَ شَرِيكِي فِي
الْأَرْضِ الَّتِي سَتَزْرَعُهَا قَمْحًا وَطَلَبَ الْبُذُورَ ، فَانْتَظَرْتُ إِلَى أَنْ سَلَقْتُ
لَهُ مِقْدَارَ كَيْسٍ مِنَ الْقَمْحِ وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ لِيَبْدُرَهُ فِي الْأَرْضِ ، فَهَذَا
سَبَبُ تَأَخُّرِي » .

فَصَاحَ الْقَاضِي مُتَهَكِّمًا : « مَا أَعْجَبَ هَذَا الْأَعْتِدَارَ إِيَّاهَا الْمُحَامِي !
هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّ الْقَمْحَ يُسْلَقُ ثُمَّ يُبْدُرُ فَيَنْمُو ؟ » . فَقَالَ عَلَى الْفُورِ :
« وَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ أَنَّ الدَّجَاجَ الْمُحَمَّرَ وَالْبَيْضَ الْمُقْلِيَّ يَتَوَالَدُ
وَيَتَكَثَّرُ ، ثُمَّ يُطْلَبُ لِأَجْلِ ذَلِكَ مِنْ هَذَا التَّاجِرِ مِثْنَا دِينَارٍ ؟ »
فَبَيَّتَ الْقَاضِي . وَخَرَجَ التَّاجِرُ مَنْصُورًا عَلَى صَاحِبِ الْمَطْعَمِ .

[أخبار جحا]

تَأْجِيلُ الْحُكْمِ : تَأْخِيرُ الْحُكْمِ .
 لَجَأٌ : اسْتَنْدَ إِلَيْهِ وَاسْتَعَانَ بِهِ .
 وَلَاؤُهُ : أَوْكَلَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ ، كَلَّفَهُ بِهِ .
 حُجَّتِي : دَلِيلِي وَبُرْهَانِي .
 تَأَهَّبْتُ : حَضَرْتُ نَفْسِي .
 سَلَقْتُ : سَلَقَ : غَلَى الْقَمَنَحَ فِي الْمَاءِ كَوْنًا أَنْ يُضَيَّفَ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الدَّهْنِ أَوْ
 التَّوَابِلِ .
 الْإِعْذَارُ : الْحُجَّةُ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الْإِنْسَانُ عِنْدَمَا يَكُونُ مُذْنِبًا .

حول النص :

- 1 - ماذا أَكَلَ التَّاجِرُ عِنْدَمَا دَخَلَ الْمَطْعَمَ ؟
- 2 - عَلَى مَاذَا اتَّفَقَ التَّاجِرُ مَعَ صَاحِبِ الْمَطْعَمِ ؟
- 3 - لِمَاذَا تَعَجَّبَ التَّاجِرُ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي قَالَهُ صَاحِبُ الْمَطْعَمِ ؟
- 4 - مَا هِيَ حُجَّةُ التَّاجِرِ عِنْدَمَا طَلَبَ مِثْقَالَ دِينَارٍ ؟
- 5 - مَاذَا طَلَبَ التَّاجِرُ مِنَ الْقَاضِي عِنْدَمَا ظَهَرَ لَهُ أَنَّهُ سَيَحْكُمُ لِفَائِدَةِ صَاحِبِ
 الْمَطْعَمِ ؟
- 6 - مَنْ وَكَّلَ التَّاجِرُ لِيَتَوَلَّى الدِّفَاعَ عَنْهُ ؟
- 7 - لِمَاذَا تَأَخَّرَ جُحَا عَنْ الْقُدُومِ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدُودِ ؟
- 8 - لِمَاذَا تَهَكَّمَ الْقَاضِي مِنْ غُدْرِ جُحَا ؟
- 9 - مَاذَا كَانَ يَقْصِدُ جُحَا بِحِيلَتِهِ ؟

سَامِيَّةُ تُصَلِّحُ الْمَلَابِسَ

1 - كَانَتْ أُمِّي تَشْتَكِي مِنَّا وَمِنْ مَلَابِسِنَا . فَقَدْ كُنَّا نَعْدُو إِلَى الْمَدْرَسَةِ بِثِيَابٍ نَظِيفَةٍ ، وَنُرَوِّحُ بِهَا مَلَوْنَةً تَارَةً ، وَمُمَرَّقَةً تَارَةً أُخْرَى . وَكَانَ أَبِي ، بِدَوْرِهِ ، يَتَذَمَّرُ مِنْ غَلَاءِ الْمَلَابِسِ ، وَمِنْ كَثَرَةِ الثِّيَابِ الَّتِي يَشْتَرِيهَا لَنَا فِي كُلِّ فَصْلِ . وَفِي كُلِّ شَهْرٍ أَحْيَانًا .



2 - وَعِنْدَمَا تَحَوَّلْتُ إِلَى الْبَسَنَةِ الْخَامِسَةِ ، أَخَذْتُ مُعَلِّمَتُنَا تَدْرُبُنَا عَلَى الْأَشْغَالِ الْمَتْرَلِيَّةِ . فَأَحْبَبْتُ الْحَيَاطَةَ وَأَعْتَنَيْتُ بِدُرُوسِهَا ، وَأَخَذْتُ أُطَبِّقُ فِي الْمَتَرْلِ كُلَّ مَا أَعَلَّمَهُ فِي الْمَدْرَسَةِ . وَمِنْ ذَلِكَ الْعَامِ لَمْ تَعُدْ أُمِّي تَشْتَكِي وَلَا أَبِي يَتَذَمَّرُ .

3 - فَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَوَّلًا أَنَّ الثِّيَابَ تُحْفَظُ مِنَ الْأَوْسَاحِ وَغَيْرِهَا
بِلُبْسِ الْمِثْرَى ، وَهُوَ رَخِيسُ الثَّمَنِ ، يَسْهُلُ تَنْظِيفُهُ بِسُرْعَةٍ . وَتَعَلَّمْتُ
أَنَّ ثِيَابَ الشَّارِعِ وَالْمَدْرَسَةِ لَا تُلْبَسُ فِي الْبَيْتِ . وَتَعَلَّمْتُ أَنَّ الثِّيَابَ
الْقَدِيمَةَ لَا تَصْبِغُ ، حَتَّى وَلَوْ كَبِرَ أَصْحَابُهَا . لِأَنِّي حَدَقْتُ الْفِصَالَةَ
وَعَرَفْتُ كَيْفَ أَصْنَعُ مِنْ كُلِّ ثَوْبٍ ثِيَابًا جَدِيدَةً . وَتَعَلَّمْتُ أَيْضًا أَنَّ
الْمَلَابِسَ لَا تَفْنَى جَمِيعُ أَجْزَائِهَا دُفْعَةً وَاحِدَةً ، فَعَرَفْتُ كَيْفَ أَعَوِّضُ
الرُّقَابَ الْبَالِيَةَ وَالْأَرْزَارَ الضَّائِعَةَ . وَتَعَلَّمْتُ بِالْخُصُوصِ أَنَّ الثَّوْبَ
النَّظِيفَ . مَهْمَا كَانَ قَدِيمًا . لَا يَقِلُّ جَمَالًا عَنِ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ ،
وَأَنَّ الْعِنَايَةَ بِالْمَلَابِسِ تَزِيدُ فِي عُمرِهَا أَعْمَارًا طَوِيلَةً .

[القراءة المسبورة]

شرح المفردات :

تَعَوُّوْا : تَذَهَّبُ مَلَوْنَةً : وَسِخَةٌ . يَتَلَمَّرُ : يَشْتَكِي وَيَتَزَعَّجُ مِنْ أَمْرٍ يُقْلِقُهُ .

حول النص :

- 1 - مِمَّ كَانَتْ تَشْتَكِي الْأُمُّ ؟
- 2 - كَيْفَ كَانَ الْأَطْفَالُ يَذْهَبُونَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَكَيْفَ يَرْجِعُونَ مِنْهَا ؟
- 3 - مِمَّ كَانَ يَتَلَمَّرُ الْأَبُ ؟
- 4 - مَاذَا أَحْبَبَتْ هَذِهِ الْفَتَاةُ مِنْ دُرُوسِ الْأَشْغَالِ الْمَنْزِلِيَّةِ ؟
- 5 - لِمَاذَا لَمْ يَعْلَمْ الْأَبُ وَالْأُمُّ يَتَلَمَّرَانِ ؟
- 6 - أَذْكُرُ الْأَعْمَالَ الَّتِي كَانَتْ تَقُومُ بِهَا هَذِهِ الْفَتَاةُ لِإِصْلَاحِ الْمَلَابِسِ ؟
- 7 - مَاذَا اسْتَفَادَتْ الْبِنْتُ مِنْ دُرُوسِ الْأَشْغَالِ الْمَنْزِلِيَّةِ ؟
- 8 - كَيْفَ تَحْفَظُ بِمَلَابِسِكَ ؟

يَوْمُ السُّوقِ

1 - أَخَذَتِ الطَّرَقَاتُ الْمُحِيطَةُ بِالْمَدِينَةِ تَدْفَقُ بِالْقَادِمِينَ إِلَيْهَا ، ذَلِكَ لِأَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ سُوقٍ . فَكَانَ الْقَرَوِيُّونَ يَسِيرُونَ بِخُطَوَاتٍ هَادِئَةٍ وَأَجْسَادُهُمُ الْقَوِيَّةُ تَنْدَفِعُ بِانْتِظَامٍ إِلَى الْأَمَامِ . إِنَّهُمْ يَسِيرُونَ قُدَمَاءَ آخِذِينَ الطَّرِيقَ طُولًا وَعَرْضًا ، يَدْفَعُونَ أَمَامَهُمْ أَحْمِرَةً تَحْمِلُ غَوَارَاتٍ وَسِلَالًا وَرِزْمًا .

2 - وَكَانَ الزَّخَامُ عَلَى أَشَدِّهِ فِي السُّوقِ الْقَائِمِ فِي السَّاحَةِ : وَهُوَ خَلِيطٌ صَاحِبٌ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ ، مُتَدَفِّقٌ كَالْمَوْجِ ، تَطْفُو عَلَى سَطْحِهِ قُرُونُ الثِّيَرَانِ وَالْمِظَلَّاتُ الْعَرِيضَةُ ، وَالْعَمَائِمُ الْمُكَوَّرَةُ ، وَمَنَادِيلُ النِّسَاءِ ذَاتِ الْأَلْوَانِ الزَّاهِيَةِ .

3 - وَفِي نَاحِيَةٍ مِنَ السُّوقِ عُرِضَتْ أَغْدَالُ الْفُلُولِ وَكُومُ الْبَطَاطَا ، وَأَوْعِيَةُ السَّمْنِ وَأَهْرَامُ الْبَيْضِ . وَأَصْحَابُ الْمَعْرُوضَاتِ فِي أَعْمَالِهِمْ يَسْتَقْبِلُونَ وَيُودِّعُونَ ، مِنْهُمْ الْكَثِيرُ الشُّغْلُ يَكَادُ لَا يَفْتِرُ لِسَانُهُ مِنْ مُجَامَلَةِ زَبَائِنِهِ وَالْإِشَادَةِ بِبِضَائِعِهِ وَمِنْهُمْ الْمُسْتَرِيحُ الْبَالِ وَاللِّسَانِ يَتَسَلَّى بِتَنْظِيمِ بِضَاعَتِهِ .

4 - أَمَّا النِّسَاءُ فَقَدْ وَضَعْنَ عِنْدَ أَقْدَامِهِنَّ سِلَالَهُنَّ الْكَبِيرَةَ ، وَأَخْرَجْنَ مِنْهَا طُبُورَهُنَّ ، وَطَرَحْنَهَا عَلَى الْأَرْضِ مُوثَقَةً السِّيقَانِ ، فِي إِنْتِظَارِ الْمُشْتَرِينَ .



شرح المفردات .

غَرَازَاتٍ : وِعَاءٌ مِنْ نَسِيجٍ غَلِيظٍ وَنَحْوِهِ يُوضَعُ فِيهِ الْقَمَحُ أَوْ غَيْرُهُ .
تَطْفُو عَلَى سَطْحِهِ : طَفَأَ الزَّرْبُ فَوْقَ الْمَاءِ : عَلَاهُ وَازْتَفَعَ عَلَى سَطْحِهِ .
أَعْدَالُ الْفُولِ : أَكْيَاسُ الْفُولِ .
أَهْرَامُ الْبَيْضِ : أَكْدَاسُ الْبَيْضِ تَتَصَاعَدُ فِي شَكْلِ الْهَرَمِ .
الْإِشَادَةُ بِبِضَائِهِ : أَشَادَ بِالْبِضَاعَةِ أَيُّ أَثْنَى عَلَيْهَا وَذَكَرَ مَحَاسِنَهَا .

حول النص

- 1 - كَيْفَ تَجْمَعُ النَّاسُ فِي سُوقِ الْقَرْيَةِ ؟
- 2 - مَا هِيَ الْعِبَارَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى نَشَاطِ السُّوقِ ؟
- 3 - لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ نَشَاطُ التَّجَارِ مُتَشَابِهٍ فِي هَذَا السُّوقِ ؟ كَيْفَ ذَلِكَ ؟
- 4 - مَا هِيَ الْبِضَائِعُ الَّتِي تَخْتَصُّ بِعَرَضِهَا النِّسَاءُ فِي الْأَسْوَاقِ ؟
- 5 - بِمَاذَا يَمْتَّازُ الْقُرُوبُونَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ؟

عِنْدَ الْبَقَّالِ



1 - تُرْسِلُنِي أُمِّي أَحْيَانًا إِلَى دُكَّانِ جَارِنَا الْبَقَّالِ لِإِتِّبَاعِ بَعْضِ السَّلْعِ ، فَاجِدُ الْمَكَانَ يَضِيقُ بِالزَّبَائِنِ ، بِحَيْثُ اضْطُرُّ إِلَى الْإِنْتِظَارِ ، حَتَّى إِذَا حَانَ دَوْرِي ، طَلَبْتُ مِنَ الْبَائِعِ مَا أَوْصَيْتَنِي أُمِّي بِهِ . وَقَدْ أُنْسَى أَحْيَانًا اسْمَ سِلْعَةٍ ، أَوْ أَطْلُبُ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ مِمَّا يَجِبُ ، فَأَعُوذُ أَهْرَاجِي وَأَنَا أُرَدِّدُ فِي نَفْسِي مَا يَقُولُهُ أَبِي فِي هَذِهِ الْحَالَاتِ : « الَذَّاكِرَةُ الضَّعِيفَةُ ، تَتَّبِعُ الرَّجُلَيْنِ » .

2 - وَفِيمَا أَنَا أَنْتَظِرُ دَوْرِي يُنَاحُ لِي أَنَّ أَشَاهِدَ الْخُضَارَ الْمُخْتَلِفَةَ الْمَعْرُوضَةَ عَلَى الْأَطْبَاقِ فَارَى الْبَطَاطَا وَالْجَزَرَ وَالطَّمَاطِمَ وَالْبَازِنجَانَ

الْأَسْوَدَ اللَّمَاعَ وَالْفُلْفُلَ ، وَقُرُونَ الْقَوْلِ الطَّوِيلَةَ وَالْكَرَزَ الْأَحْمَرَ
الْجَذَابَ . وَأَشَاهِدُ غُلَبَ السَّمَكِ وَالْحَلِيبِ الْمُجَفَّفِ عَلَى الرُّفُوفِ .
وَتَسْتَرْعِي نَظْرِي أَكْيَاسَ الْأَرْزِ وَالسَّكَّرِ وَالْحِمَصِ وَالطَّحِينِ الَّتِي
تَحْتَلُّ رُكْنًا مِنَ الدُّكَّانِ . وَالْأَحِطُ الْبَتَّاعَ وَهُوَ يَزِنُ الْبَضَائِعَ بِخِفَّةٍ
وَرَشَاقَةٍ ، وَأَسْمَعُهُ يُنَاقِشُ بَعْضَ الزَّبَائِنِ فِي سِعْرِ السِّلْعِ وَلَكِنَّهُ
لَا يَتَرَخَّرُ عَنْ الثَّمَنِ الَّذِي حَدَدَهُ إِلَّا بِبَعْضِ السَّتِيْمَاتِ وَذَلِكَ
فِيمَا نَدَرَ مِنَ الْحَالَاتِ .

أُحِبُّ الدَّهَابَ إِلَى دُكَّانِ الْبَقَالِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ مُنْعَةٍ وَسُلُوى لِي
وَمَنْفَعَةٍ لِأُمِّي .

عن [دروس الإنشاء] بتصرف

سبحانك يا رب

لِلْإِتْنَاعِ : لِأَشْتَرِي . أَغُوذُ الْفَرَاجِي : أَرْجِعُ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ .
الْكَرَزُ الْأَحْمَرُ : مِنَ الْفَوَاحِيهِ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِأَسْمِ حَبِّ الْمُلُوكِ .
فِيمَا نَدَرَ مِنَ الْحَالَاتِ : فِيمَا قَلَّ مِنَ الْمُنَاسَبَاتِ .

حول النص

- 1 - لِمَاذَا تُرْسِلُ الْأُمُّ ابْنَهَا إِلَى دُكَّانِ الْبَقَالِ ؟
- 2 - كَيْفَ يَجِدُ الطِّفْلُ الدُّكَّانَ ؟
- 3 - لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ يُوقِفُ هَذَا الطِّفْلُ فِي شِرَاءِ مَا تُوصِيهِ بِهِ أُمُّهُ ؟
- 4 - مَاذَا كَانَ يَرُدُّ فِي نَفْسِهِ إِذْنُ ؟
- 5 - مَاذَا يُشَاهِدُ هَذَا الطِّفْلُ عِنْدَمَا كَانَ يَنْتَظِرُ دَوْرَهُ ؟
- 6 - لِمَاذَا يُحِبُّ هَذَا الطِّفْلُ الدَّهَابَ إِلَى دُكَّانِ الْبَقَالِ ؟
- 7 - مِنَ الَّذِي يَشْتَرِي فِي عَائِلَتِكَ الْخَضَرَ وَالْفَوَاحِيَةَ وَالْمَوَادَّ الْغِذَائِيَّةَ ؟

في السُّوقِ

1 - نَحَوَّلَ عَبْدُ اللَّطِيفِ إِلَى السُّوقِ ، وَقَدْ بَدَأَتْ تَحْفِلُ ،
وَأَجْتَمَعَ فِيهَا أَنَاسٌ كَثِيرُونَ كَالْمُعْتَادِ ، وَقَدْ نَصَبَ الْبَاعَةُ خِيَامَهُمْ ،
وَعَرَّضُوا فِيهَا بَضَائِعَهُمْ الْمُتَنَوِّعَةَ .

2 - اتَّجَهَ عَبْدُ اللَّطِيفِ إِلَى سُوقِ الْحَيَوَانَاتِ وَأَخَذَ يُمَعِنُ النَّظَرَ
فِيمَا يُعْرَضُ هُنَاكَ ، مِنْ خَيْلٍ . وَوَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى جَوَادٍ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ ،
أَشْقَرِ اللَّوْنِ . لَامِعِ الشَّعْرِ ، عَلَى جَبِينِهِ غُرَّةٌ بَيْضَاءُ نَاصِعَةٌ ، يَمْضِغُ
لِحَامَهُ ، وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ ، وَلَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْحَرَكَةِ .
فَأَمَعِنَ فِيهِ النَّظَرَ . وَأَمَرَ يَدَهُ عَلَى شَعْرِ رَقَبَتِهِ . وَمَسَحَ عُنُقَهُ . ثُمَّ
أَزَاحَ مِشْفَرِيهِ ، فَبَانَتْ أَسْنَانُهُ مُرَصَّفَةً بَيْضَاءَ صَغِيرَةً ، تَذُلُّ عَلَى صِغَرِ
سِنِّهِ . وَطَافَ بِهِ وَأَمَرَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَعَلَى ذَنَبِهِ .

3 - التَفَتَ عَبْدُ اللَّطِيفِ إِلَى صَاحِبِ الْجَوَادِ ، وَقَالَ لَهُ :

- لِبَيْعِ هَذَا الْجَوَادِ ؟

- إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

- أَيُّ ثَمَنِ عُرِضَ عَلَيْكَ لِحَدِّ الْآنَ ؟

- يَا فَتَّاحُ يَا زَرَّاقُ .

فَفَكَّرَ عَبْدُ اللَّطِيفِ . وَأَعَادَ النَّظَرَ مَلِيًّا فِي الْفَرَسِ ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ :

- وَآيَ ثَمَنِ تَطْلُبُهُ ؟

- مَنْ اسْتَفْتَحَ رَيْحَ .
 - لَكِنْ لَا بُدَّ أَنَّ لَكَ فِكْرَةً فِي ثَمَنِهِ ؟
 - هَذَا الْفَرَسُ أَمَامَكَ ، وَمَا دُمْتَ خَيْرًا بِالْخَيْلِ فَأَنْتَ أَدْرَى
 بِقِيَمَتِهِ وَثَمَنِهِ .
 - هَلْ تَسْمَحُ أَنْ أُجْرِيَهُ شَوَاطِئًا ؟
 - تَفْضَلُ ، وَلَكِنْ اخْذَرْ رُكُوبَهُ مِنْ دُونَ سَرَجٍ .
 - اعْتَدْتُ ذَلِكَ ، فَلَا خَوْفَ .

[عهد المجيد عطية]

شرح المفردات

- تَحْفَلُ : تَمْتَلِيءُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الصَّخْبُ وَالضَّجِيجُ .
 يَمَعْنُ النَّظَرُ : يَنْظُرُ مَلِيًّا ، يَنْظُرُ وَيُعِيدُ النَّظَرَ .
 جَوَادٌ عَرَبِيٌّ أَصِيلٌ : فَرَسٌ جَمِيلٌ وَأَصْلُهُ عَرَبِيٌّ صِرْفٌ .
 غُرَّةٌ بَيْضَاءُ : الْبُقْعَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي تَكُونُ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ .
 اللَّجَامُ : الْحَدِيدَةُ فِي فَمِّ الْفَرَسِ وَكُلُّ مَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ مِنْ سُيُورٍ .
 أَوَاحٌ مِشْفَرِيهِ : أَبْعَدُ شَفْتَيْهِ عَنْ بَعْضِهِمَا لِيَرَى أَسْنَانَهُ . اسْتَفْتَحَ : عَرَضَ أَوَّلَ ثَمَنِ .
 خَيْرًا : الَّذِي يَعْرِفُ قِيَمَةَ الشَّيْءِ أَوْ الْبِضَاعَةَ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً . شَوَاطِئًا : مَسَافَةً .

حزب السور

- 1 - لِمَاذَا حَفَلْتَ السُّوقُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ؟
- 2 - لِمَاذَا تَوَجَّهَ عَبْدُ اللَّطِيفِ لِسُوقِ الْحَيَوَانَاتِ ؟
- 3 - لِمَاذَا وَقَفَ عَبْدُ اللَّطِيفِ أَمَامَ ذَلِكَ الْجَوَادِ بِالذَّاتِ ؟
- 4 - عَلَامَ تَدُلُّ هَذِهِ الْأَجَابَاتُ ؟
- 5 - لِمَاذَا قَالَ صَاحِبُ الْجَوَادِ لِعَبْدِ اللَّطِيفِ : اخْذَرْنَا أَنْ تَرْكَبَهُ بِدُونِ سَرَجٍ ؟
- 6 - لِمَاذَا لَمْ يَخَفْ عَبْدُ اللَّطِيفِ مِنْ رُكُوبِ الْجَوَادِ ؟

الطبيب الصغير

1 - رأى سعيدُ أباهُ يفحصُ المَرَضَى ويدَويهم ، فأرادَ أنْ يُقلِّدهُ ؛ نادى أخته سَمِيرَةَ ، وأخذَ يلعبُ معها لعبةَ الطبيبِ والمريضِ .

2 - تنكرَ سعيدُ . فلبسَ مِئزرَ أبيه الأَبْيَضَ ، وشَمَرَ كُمَيْهِ الطَّوِيلَيْنِ . وَبَحَثَ عَنْ نَظَّارَاتٍ ، فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا طَوْقًا لِنِظَّارَتَيْنِ قَدِيمَتَيْنِ لَا زُجَاجَ بِهِ ، فَلَبَسَهُ ، وَبَحَثَ عَنْ سَمَاعَةٍ ، فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا صَفَّارَةً مَشْدُودَةً إِلَى خَيْطٍ ، فَعَلَّقَهَا بِرَقَبَتِهِ وَاعْتَبَرَهَا سَمَاعَةً .



3 - دَخَلَتْ سَمِيرَةُ فَسَأَلَهَا سَعِيدٌ : « مَاذَا يُؤْلِمُكَ يَا سَيِّدَتِي ؟ » .
فَفَكَّرَتْ سَمِيرَةُ ثُمَّ قَالَتْ : « إِنِّي أَشْكُو صُدَاعًا بِرَأْسِي » . قَالَ
الطَّبِيبُ الصَّغِيرُ : « لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، يَا سَيِّدَتِي . أَخْرِجِي لِسَانَكَ
وَلَا تَخَافِي ! » . وَنَظَرَ الطَّبِيبُ إِلَى لِسَانِ حَرِيفَتِهِ ثُمَّ قَالَ : « أَنْتِ
رَمْدَاءُ يَا سَيِّدَتِي ! وَالرَّمْدُ مَرَضٌ مُعْدٍ ! » . فَضَحِكَتْ سَمِيرَةُ
وَقَالَتْ : « هَلِ الرَّمْدُ فِي لِسَانِي يَا دُكْتُور ؟ » فَسَعَلَ سَعِيدٌ ، وَحَكَ
رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ بِصَوْتٍ يُشَبِّهُ قَلِيلًا صَوْتَ أَبِيهِ : « إِنَّ لِسَانَكَ أَحْمَرٌ ،
وَالرَّمْدُ يَجْعَلُ الْعَيْنَ حَمْرَاءَ . وَإِنْ لَمْ تَكُونِي رَمْدَاءَ ، فَإِنَّ فِي بَطْنِكَ
مَرَضًا خَطِيرًا ، لِإِنَّكَ تَأْكُلِينَ الْحَلْوَى بِكَثْرَةٍ ! » .

4 - ثُمَّ سَأَلَتْ سَمِيرَةُ : « وَمَا هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي سَتَصِفُهُ لِي
يَا حَضْرَةَ الدُّكْتُور ؟ » فَقَالَ سَمِيرٌ : « سَأَكْتُبُ لَكَ وَصْفَهُ وَأُشِيرُ
عَلَيْكَ بِأَقْرَاصٍ تَأْخُذُ بِهَا كُلَّ صَبَاحٍ ، وَبِمِرْهَمٍ تَدْهِنِينَ بِهِ لِسَانَكَ
قَبْلَ الْفُطُورِ وَقَبْلَ الْعِشَاءِ ! أَمَّا الْآنَ فَيَنْبَغِي أَنْ أَحْقِنَكَ دَوَاءً يُخَفِّفُ
عَنْكَ الصُّدَاعَ » . وَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ سَعِيدٌ إِبْرَةَ الْخِيَاطَةِ وَوَخَزَ بِهَا أُخْتَهُ
فَصَاحَتْ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ .

5 - تَسَاجَرَ الطَّبِيبُ وَزُبُونَتُهُ ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَأَقْبَلَتْ الْأُمُّ
وَرَأَتْ ابْنَتَهَا وَوَلَدَهَا يَتَخَاَصِمَانِ .، فَصَاحَتْ : « انْتَمَا فِي مُسْتَشْفَى
الْمَجَانِينَ ؟ » .

شرح المفردات :

- يُعْلِدُهُ : يَفْعَلُ أَوْ يَقُولُ مِثْلَهُ .
تَنَكَّرَ : غَيَّرَ زِيَّتَهُ لِكَيْ لَا يُعْرَفَ كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَمَلِّلُ فِي الرِّوَايَةِ .
الطُّوقُ : كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٍ . إِطَارُ النِّظَارَاتِ .
الْحَقَنَةُ : دَوَاءٌ يَدْخُلُ فِي جِسْمِ الْمَرِيضِ بِوَاسِطَةِ إِبْرَةٍ .
وَحَزَنَةٌ بِأَبْرَةٍ : شَكَّةٌ بِأَبْرَةٍ .
الزُّبُونُ : الْمُشْتَرِي . أَوِ الَّذِي يَتَعَاطَلُ مَعَ شَخْصٍ صَاحِبِ مِهْنَةٍ .

حول النص :

- 1 - كَيْفَ تَنَكَّرَ سَعِيدٌ ؟
- 2 - مِنْ مَادَا اشْتَكَّتْ سَمِيرَةٌ ؟
- 3 - مَادَا كَتَبَ سَعِيدٌ فِي وَصْفَةِ الدَّوَاءِ ؟
- 4 - مَا الَّذِي يَدُلُّ فِي النَّصِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الطَّبِيبَ جَاهِلٌ ؟
- 5 - أَيْنَ جَرَتْ هَاتِهِ اللَّعْبَةُ بَيْنَ الْأَخَوَيْنِ ؟
- 6 - لِمَادَا يُحِبُّ الْأَطْفَالُ الصِّغَارُ أَنْ يَلْعَبُوا مِثْلَ هَذِهِ الْأَلْعَابِ ؟

جَمالٌ يُصابُ بِالْتَّهابِ اللُّوزَيْنِ



- 1 - كَانَتْ أُمِّي تُوصِينِي دَائِمًا بِأَلَّا أُعْرِضَ نَفْسِي لِلْمَطَرِ وَالْبَرْدِ .
وَمَرَّةً . خَطَرَ لِي فِي أَثْنَاءِ الْأَسْتِرَاحَةِ أَنَّ أَغْدُو تَحْتَ الْمَطَرِ الْهَاطِلِ .
وَقَدْ تَبَلَّلَ مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ شَعْرِي وَثَوْبِي . وَلَمْ يَكُنْ بِالِاسْتِطَاعَةِ
تَجْفِيفَهُمَا ، فَشَعَرْتُ بِالْبَرْدِ يَتَسَرَّبُ إِلَى جِسْمِي .
- 2 - وَمَا إِنْ حَانَ الْمَسَاءُ حَتَّى أَحْسَسْتُ بِرَعْدَةٍ فِي جَسَدِي ، فَأَوَيْتُ
إِلَى فِرَاشِي ، وَصِرْتُ أَنْتَفِضُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . ثُمَّ أَصَابَتْنِي نَوْبَةٌ مِنْ
السُّعَالِ الشَّدِيدِ ، وَأَخَذْتُ أَتَمَلَّلُ فِي سَرِيرِي . فَجَاءَتْ أُمِّي إِلَى
غُرْفَتِي وَلَمَسَتْ جَبِينِي السَّاخِنَ ، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُخَفِّي جَزَعَهَا .
وَبَعْدَ قَلِيلٍ ، هَيَّأتْ لِي شَرَابًا سَاخِنًا ، تَنَاوَلْتُهُ مَعَ قَرِصِ الدَّوَاءِ . وَمَعَ

ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَّتِ الْحُمَّى شَدِيدَةً . فَاسْتَدْعَى أَبِي الطَّبِيبَ ، فَأَقْبَلَ مُسْرِعاً . فَجَسَّ نَبْضِي ، وَوَضَعَ السَّمَاعَةَ عَلَى صَدْرِي . ثُمَّ طَلَبَ مِنِّي أَنْ أَفْتَحَ فَمِي ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ مَرَضِي هُوَ الْتِهَابٌ فِي اللُّوزَتَيْنِ فَكُتِبَ وَصْفَةٌ ذَهَبَ بِهَا أَبِي إِلَى الصَّيْدَلِيَّةِ وَأَخْضَرَ الدَّوَاءَ بِسُرْعَةٍ .

3 - وَكَانَتْ الْأَدْوِيَّةُ مُؤَلَّفَةً مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : شَرْبٌ وَحَقْنَتَيْنِ فِي الْعَصَلِ ، وَأَقْرَاضُ . وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، شَفِيتُ تَقْرِيْباً مِنْ عَلَنِي ، وَلَيْسْتُ فِي الْبَيْتِ يَوْمَيْنِ لَا أَخْرُجُ . ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ بَعْدَ أَنْ بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ تَمَاماً .

عن [دروس الانشاء] بتصرف - ج 3

شرح المسردات

أَعْدُو : أَجْرِي . الْمَطَرُ الْهَاطِلُ : الْمَطَرُ النَّازِلُ بِقُوَّةٍ .
يَتَسَرَّبُ : يَدْخُلُ : حَانَ الْمَسَاءُ : جَاءَ الْمَسَاءُ .
أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي : لَجَأْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى فِرَاشِي .
أَخْفَى جَزَعُهُ : (جَزَعَ) أَخْفَى خَوْفَهُ مِنْ مُصِيبَةٍ .
جَسَّ نَبْضِي : تَحَسَّسَ مَكَانَ نَبْضِ الْعُرْوِ .

حزب النص

- 1 - بِمَاذَا كَانَتْ الْأُمُّ تُوصِي أَبْنَاهَا ؟
- 2 - بِمَاذَا فَعَلَ جَمَالُ أُنْتَاءِ فِتْرَةِ الْأَشْرَاحَةِ ؟
- 3 - مَا الَّذِي سَبَّبَ لَهُ الْمَرَضَ ؟
- 4 - بِمَاذَا أَحْسَنَ جَمَالُ فِي الْمَسَاءِ ؟
- 5 - مَاذَا هَيَّأَتْ لَهُ أُمُّهُ ؟
- 6 - مَاذَا فَعَلَ لَهُ الطَّبِيبُ ؟
- 7 - مَاذَا كَتَبَ لَهُ الطَّبِيبُ فِي الْوَصْفَةِ ؟
- 8 - مَاذَا أَصَابَ جَمَالُ عِنْدَمَا خَالَفَ نَصَائِحَ أُمِّهِ ؟ مَاذَا تَفَعَّلَ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ ؟

العقل زينة

1 - ذات مرة جرى حوار طريف بين أعضاء الجسم ، وادّعى كل عضو منها السيادة لنفسه .

فقال اللسان : ليس بينكم من هو أفضل مني ، أنتم ترون أيّ أنا تحدث بالجميل ، والمفيد من الكلام ؟ أنستُ أُعبرُ عن مطالبكم وأنتم عاجزون أن تتكلّموا بها ؟

صاحت الأذن :

تمهل يا صاحبي . إنك تنطق بالجميل حيناً ، وقد تنطق بما يؤذي أحياناً .. تجاهل اللسان ما قالت الأذن ، وصاح :
ما لكم تسنون أيها الأعضاء ؟ أنا أدوق لكم الطعام ، وأنتم تمتنعون بطعمه .

قال الأنف :

أنت أيها اللسان تنسى ما تفعل :
إنك تؤذي الجسم ، بما تذوق من طعام مرّ ، أو مالح ، أو شراب حار أو لاذع .

صاح اللسان :

أسكت أنت أيها الأنف ، إنك كثيراً ما تُصاب بالزكام ، فتسبب لنا الألم .

قَالَ الْأَنْفُ :

لِمَاذَا تَذْكُرُ ذَلِكَ ؟ وَلِمَاذَا تَنْسَى أَنِّي أَشْمُ الْعُطُورَ ، وَالرَّوَاحِ
الطَّيِّبَةَ ؟ عِنْدَيْكَ نَظَرَتِ الْعَيْنُ إِلَى الْأَنْفِ ، وَقَالَتْ : أَيُّهَا الْأَنْفُ - إِنَّكَ
كَمَا تَشْمُ الْعُطُورَ ، تَشْمُ الرَّوَاحِ الْكَرِيهَةَ ، الَّتِي تَنْفُرُ مِنْهَا النَّفْسُ .
أَمَّا أَنَا فَأَرَى لَكُمْ النُّورَ ، وَأَكْشِفُ الطَّرِيقَ ، وَأَنْقُلُ لَكُمْ الْمَشَاهِدَ
الْجَمِيلَةَ ، وَأُرْسِدُ إِلَى مَوَاطِنِ الْخَطَرِ فَأُنَبِّهُكُمْ إِلَيْهَا ، لِتَتَّقُوا شَرَّهَا .
أَنَا جَوْهَرَةٌ عَالِيَةٌ ، وَمِنْ حَقِّي أَنْ أَكُونَ سَيِّدَةَ الْأَعْصَاءِ جَمِيعًا .

2 - عِنْدَيْكَ سَمِعَ الْجَمِيعُ صَوْنًا هَادِنًا يَقُولُ :

اسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي ، لَيْسَ بَيْنَكُمْ عُضْوٌ يُمَكِّنُ أَنْ يَسْتَعْنِيَ عَنْ
غَيْرِهِ . كُلُّ مِنْكُمْ نَافِعٌ مُفِيدٌ . وَأَنَا أَفَكِّرُ وَأَتَدَبَّرُ ، وَأُعْطِيكُمْ أَوْامِرِي ،
فَتَرَى الْعَيْنُ ، وَتَسْمَعُ الْأُذُنُ ، وَيَنْطِقُ اللِّسَانُ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ أَفَكِّرْ فِي
أَنْ أَدَّعِيَ لِنَفْسِي السِّيَادَةَ عَلَيْكُمْ .

عِنْدَيْكَ احْمَرَّتِ الْأُذُنُ مِنَ الْحَجَلِ ، وَاغْضَتِ الْعَيْنُ مِنَ الْحَيَاءِ ،
وَسَكَتَ اللِّسَانُ ، وَهَذَا الْأَنْفُ . وَقَالَ الْجَمِيعُ : حَقًّا . إِنَّ الْعَقْلَ
زِينَةٌ .

طَرِيفٌ : جَمِيلٌ وَلَطِيفٌ .

تَمَهَّلٌ : لَا تَتَعَجَّلْ .

لَاذِغٌ : طَعَامٌ لَاذِغٌ هُوَ الطَّعَامُ الَّذِي فِيهِ حُمُوضَةٌ أَوْ مَرَارَةٌ أَوْ حَرَارَةٌ .

تَفَرُّ : تَفَرُّ وَتَهَرَّبُ .

أَرْشِدٌ : أَذِلُّ وَأَهْدِي .

لِتَّقُوا : لِتَجَنَّبُوا وَتَبْتَعدُوا .

الْجَوْهَرَةُ : الْحَجَرَةُ الثَّمِينَةُ الْغَالِيَةُ وَيَقْصِدُ بِذَلِكَ أَنَّ الْعَيْنَ غَالِيَةٌ جِدًّا

أَغْضَى عَيْنِيهِ : أَغْلَقَ عَيْنِيهِ مِنَ الْحَيَاءِ .

حول السمع

1 - بِمَاذَا افْتَحَرَ اللِّسَانُ عَلَى أَغْضَاءِ الْجِسْمِ ؟

2 - بِمَاذَا رَدَّتْ عَلَيْهِ الْأُذُنُ ؟

3 - بِمَاذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْأَنْفُ ؟

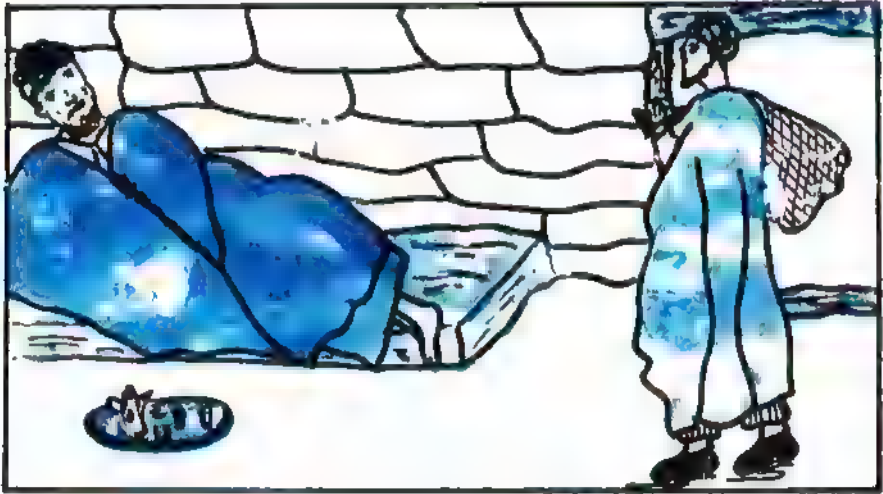
4 - مَا هِيَ فَائِدَةُ الْأُذُنِ لِلْإِنْسَانِ ؟

5 - مَا هِيَ فَائِدَةُ الْعَيْنِ ؟

6 - لِمَاذَا قَالَتْ أَغْضَاءُ الْجِسْمِ : إِنَّ الْعَقْلَ زِينَةٌ ؟

مَاتَ وَالسَّلَام

تَرَأَفَ ثَرْثَارُ وَتَاجِرٌ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا بَلَغَا الْمَكَانَ الَّذِي يَقْصِدَانِ
إِلَيْهِ ، مَرِضَ الثَّرَثَارُ مَرَضًا شَدِيدًا .
وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ عَزَمَ التَّاجِرُ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى بَلَدِهِ ، فَأَرَادَ الثَّرَثَارُ
أَنْ يُحْمِلَهُ رِسَالَةً إِلَى أَهْلِهِ ، فَقَالَ لَهُ :



(قُلْ لِأَهْلِي : لَقَدْ أَصَابَهُ صُدَاعٌ فِي رَأْسِهِ ، وَأَلَمٌ فِي أَضْرَاسِهِ ،
وَقَدْ فَتَرَتْ يَدَاهُ ، وَتَوَرَّمَتْ رِجْلَاهُ ، وَأُنْحَلَتْ رُكْبَتَاهُ ، وَأَصَابَهُ
وَجَعٌ فِي ظَهْرِهِ ، وَضَرْبَاتٌ فِي صَدْرِهِ وَخَفَقَانٌ فِي قَلْبِهِ ، وَأَزْتِخَاءٌ فِي
حَنَكِهِ ، وَسُكُونٌ فِي نَبْضِهِ ، وَثِقَلٌ فِي لِسَانِهِ وَ ...) فَقَاطَعَهُ التَّاجِرُ

وَقَدْ نَفِدَ صَبْرُهُ : يَا سَيِّدِي الشَّيْخُ ، أَنَا رَجُلٌ أَكْرَهُ أَنْ أُطِيلَ الْكَلَامَ ،
لِذَلِكَ سَأَقُولُ لَهُمْ : (مَاتَ وَالسَّلَام) .

[الكتابة العربية الحديثة] مقنن

شرح المفردات

الْتَرْتَارُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا بِدُونِ فَايِدَةٍ .
بَلَّغَا الْمَكَانَ : وَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ .
عَزَمَ : أَرَادَ .
الْصَّدَاغُ : أَلَمُ الرَّأْسِ .
فَوَّتَ يَدَيْهِ : لَأَنْتَ مَفَاصِلُ يَدَيْهِ وَارْتَفَعَتْ .
تَوَرَّعَتْ رِجْلَاهُ : انْتَفَخَتْ رِجْلَاهُ .
الْخَفْقَانُ : الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ لِلْقَلْبِ .
النَّجْصُ : الْحَرَكَةُ الَّتِي تَظْهَرُ عِنْدَ مُرُورِ الدَّمِ فِي الْعُرُقِ .
نَفِدَ صَبْرُهُ : لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ صَبْرٌ .

حول النص

- 1 - مَاذَا أَرَادَ التَّاجِرُ أَنْ يَفْعَلَ بَعْدَ أَيَّامٍ ؟
- 2 - مَا هِيَ وَصِيَّةُ التَّرْتَارِ لِلتَّاجِرِ ؟
- 3 - لِمَاذَا لَمْ يَتْرِكِ التَّاجِرُ صَاحِبَهُ أَنْ يُكْمِلَ كَلَامَهُ ؟
- 4 - مَا هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَتَّبِعَهَا فِي الْحَدِيثِ ؟ التَّرْتُّرَةُ أَمْ الْأَخْتِصَارُ .
- 5 - هَلْ تَعُدُّ لِمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ تَرْتُّرَةً دَائِمًا ؟

أشود كالعراب

(يُمَثِّلُ الْمَنْظَرُ غُرْفَةَ الْفَحْصِ فِي الْمُسْتَشْفَى . يَدْخُلُ الطَّبِيبُ وَتَدْخُلُ وَرَاءَهُ الْمَرْضَةُ) .

الطَّبِيبُ : (كَأَنَّهُ يُتِمِّمُ حَدِيثًا) وَكَيْفَ قَضَى مَرِيضُ الْغُرْفَةِ الْعَاشِرَةِ لَيْلَتَهُ ؟

الْمَرْضَةُ : عَلَى أَسْوَأِ مَا يُمَكِّنُ ، يَا سَيِّدِي الطَّبِيبُ . اسْتَفْرَغَ ثَلَاثَةَ غُرَبَانٍ ، يَا سَيِّدِي !

الطَّبِيبُ : مَاذَا تَقُولِينَ ؟ اسْتَفْرَغَ ... (نَقِيًّا)

الْمَرْضَةُ : (تَقَاطِعُهُ) ثَلَاثَةَ غُرَبَانٍ ، نَعَمْ . يَا سَيِّدِي !

الطَّبِيبُ : وَهَذِهِ الْغُرَبَانُ الثَّلَاثَةُ ، أَحْيَةٌ هِيَ أَمْ مَيِّتَةٌ ؟

الْمَرْضَةُ : لَا أَدْرِي يَا سَيِّدِي . فَلْنَادِ . إِذَا تَشَيْتَ ، سَلَوِي . إِنَّهَا هِيَ الَّتِي نَقَلْتُ إِلَيَّ الْخَبَرَ .

(يَذُقُّ الطَّبِيبُ الْجَرَسَ . وَيَطْلُبُ مِنَ الْعَامِلِ أَنْ يُدْخِلَ الْمَرْضَةَ سَلَوِي) .

سَلَوِي : صَبَاحُ الْخَيْرِ . دُكْتُور .

الطَّبِيبُ : صَبَاحُ الْخَيْرِ ، فَهَمْتُ أَنَّ مَرِيضَ الْغُرْفَةِ الْعَاشِرَةِ قَدْ

اسْتَفْرَغَ اللَّيْلَةَ ثَلَاثَةَ غُرَبَانٍ . ثُمَّ فَهِمْتُ أَيْضاً أَنَّكَ أَنْتِ الَّتِي
نَقَلْتَ الْخَبَرَ .

سَلَوَى : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ... أَنَا لَمْ أَقُلْ ثَلَاثَةَ غُرَبَانٍ ، يَا سَيِّدِي . أَنَا قُلْتُ
بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ : إِنَّ الْمَرِيضَ اسْتَفْرَغَ غُرَابَيْنِ .

الطَّيِّبُ : ائْتِنِي ! وَهَلْ رَأَيْتَهُمَا ؟

سَلَوَى : يَا سَيِّدِي ، لَمْ أَكُنِ اللَّيْلَةَ مُكَلَّفَةً بِالسَّهْرِ عَلَى الْمَرَضَى .
أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ قَدُورُ رِئِيسِ الْعُمَالِ .

الطَّيِّبُ : هَاتُوا لَنَا « قَدُورُ » .

(يُنَادِي عَلَى قَدُورٍ مِنَ الْخَارِجِ)

(يَدْخُلُ قَدُورُ . يُسْمَعُ صَوْتُهُ الْأَجَشُّ قَبْلَ دُخُولِهِ) .

قَدُورُ : أَنَا هُنَا ، يَا سَيِّدِي الطَّيِّبُ ، حَاضِرٌ .

الطَّيِّبُ : أَنْتِ قُلْتَ لِسَلَوَى : إِنَّ مَرِيضَ الْغُرْفَةِ الْعَاشِرَةِ قَدْ اسْتَفْرَغَ
الْلَّيْلَةَ غُرَابَيْنِ ؟

قَدُورُ : اسْتَفْرَغَ اللَّيْلَةَ غُرَابَيْنِ ؟ وَهَلْ هَذَا مُمَكِّنٌ ؟ أَنَا قُلْتُ : إِنَّهُ
اسْتَفْرَغَ غُرَاباً وَاحِداً . أَنَا لَا أَكْذِبُ . أَنَا لَا أَبَالِغُ . أَغْرِفُ
أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أَكُونَ قُدُوةً صَالِحَةً لِبَقِيَّةِ عُمَالِ الْمُسْتَشْفَى .

الطَّيِّبُ : حَسَنًا ، وَكَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُ غُرَابٌ ؟

قَدُورُ : أَنَا لَمْ أَرَهُ يَا سَيِّدِي . إِنَّ السَّيِّدَ « جَمَالًا » ، الطَّيِّبَ الْمُتَعَرِّنَ ،
أَخْبَرَنِي أَنَّ مَرِيضَ الْغُرْفَةِ الْعَاشِرَةِ قَاءَ اللَّيْلَةَ غُرَاباً أَسْوَدَ .

وَالْعَلَامَةُ أَنِّي بَقَيْتُ مُدَّةً أَسْأَلُ عَنْ مَعْنَى « قَاءَ » حَتَّى
 أَخْبَرَنِي الْبُوابُ الْجَدِيدُ أَنَّ مَعْنَاهَا « اسْتَفْرَغَ » .
 (يَذُقُ الطَّيِّبُ الْجَرَسَ وَيَطْلُبُ جَمَالًا . يَدْخُلُ جَمَالٌ مِنْ غُرْفَةٍ
 مُجَاوِرَةٍ) .

جَمَالٌ : طَلَبُ مُسْتَعَجِلٍ ! خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . (يُصَافِحُ الطَّيِّبُ) .
 الطَّيِّبُ : وَهُوَ كَذَلِكَ ! أَخْبَرَنَا قَدُورٌ ، نَقْلًا عَنْكَ ، أَنَّ مَرِيضَ
 الْغُرْفَةِ الْعَاشِرَةِ قَاءَ اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ غُرَابًا أَسْوَدَ .

جَمَالٌ : غُرَابًا أَسْوَدَ ؟ قَدُورُ وَاهِمٌ . لَيْسَ هَذَا حَدِيثِي بِالضَّبْطِ
 قُلْتُ لَهُ : إِنَّ الْمَسْكِينَ مَرِيضَ الْغُرْفَةِ الْعَاشِرَةِ ، قَاءَ هَذِهِ
 اللَّيْلَةَ ، وَكَانَ مَا قَاءَهُ أَسْوَدَ كَالْغُرَابِ .

الطَّيِّبُ : يَعْرِفُ قَدُورٌ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قُدْوَةً صَالِحَةً لِكُلِّ الْعُمَّالِ .
 الْمَرْضَتَانِ : قَدُورٌ لَا يَكْذِبُ ، قَدُورٌ لَا يُبَالِغُ !

قَدُورٌ : (يَخْرُجُ ذَاهِلًا ، وَهُوَ يَتَمَتَّمُ) : كَالْغُرَابِ ؟ كَالْغُرَابِ ؟ ..
 مَا أَغْبَاكَ يَا قَدُورُ ! عَفْوًا ، يَا سَيِّدِي ، لَمْ أَفْطِنْ لِهَذِهِ الْكَافِ
 هَذِهِ الْكَافُ سَوَّدَتْ وَجْهِي ، جَعَلَتْهُ أَسْوَدَ كَالْغُرَابِ ! ..

الثلج

1 - فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَاطِفِيءُ الْمِصْبَاحِ مُبَكَّرًا . وَسَاطِلُ سَاهِرًا
وَحَدِي فِي الظَّلَامِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمِدْفَأَةِ الَّتِي يَتَوَقَّدُ فِيهَا الْجَمْرُ . لِأَنَّ
الطَّقْسَ بَارِدٌ .

2 - لَقَدْ تَرَاكُمْ الثَّلَجُ الَّذِي لَمْ يَنْقَطِعْ طِيلَةَ اللَّيْلَةِ . وَحِينًا فَتَحَتْ
الْبَابَ فِي الصَّبَاحِ رَأَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ حَوْلِي قَدْ اكْتَسَى حُلَّةً بَيْضَاءَ
كَمَا لَوْ أَنَّ قَرَيَتَنَا مَلْفُوفَةٌ فِي الْقُطْنِ . وَظَلَّ الثَّلَجُ يَتَسَاقَطُ . إِلَّا أَنَّهُ
تَنَاقَصَ فِي الشَّدَّةِ فَلَا تَكَادُ تَرَاهُ الْعَيْنُ فِي الصَّبَابِ بَلْ لَا يَكَادُ يُمَيِّزُ
الْإِنْسَانُ عَلَى بُعْدِ خُطَوَاتٍ مِنْهُ مَعَالِمَ الْأَشْيَاءِ وَأَطْيَافَ الْكَائِنَاتِ .



وَقَدْ تَرَاكَمَ الثَّلْجُ بَيْنَ مِصْرَاعِي الْبَابِ حَتَّى نِصْفَ ارْتِفَاعِهِ .
وَتَطَلَّعْتُ إِلَى مَا بَيْنَ الْبَابِ الْخَارِجِيِّ وَالْدَّارِ . فَلَمْ أَجِدْ أَيَّ أَثَرٍ وَلَمْ
أَرِ سِوَى الثَّلْجِ . وَقَدْ انْبَسَطَ كَأَنَّهُ فِرَاشٌ وَثِيرٌ .

3 - خَرَجْتُ مِنَ الدَّارِ لِأَتَفَرَّجَ عَلَى الْأَرْضِ الْمَكْسُوءَةِ بِالثَّلْجِ
الَّذِي سَأَمْتُعُ نَفْسِي بِمَنْظَرِهِ طُولَ النَّهَارِ .

وَفِي طَرِيقِي إِلَى الْمَقْهَى صَادَفْتُ بَعْضَ الْأَطْفَالِ يَتَصَايَحُونَ مِنْ
السُّرُورِ ، وَيَتَرَأَّشِقُونَ بِكُرَاتٍ مِنَ الثَّلْجِ . وَوَصَلْتَنِي أَصْوَاتُ النِّسَاءِ
وَقَدْ هَبَطْنَ فِي مَوَاقِبَ إِلَى الْعَيْنِ . وَهُنَّ يُحَدِّثْنَ الْأَطْفَالَ حَتَّى
لَا يُكْسِرُوا لَهُنَّ جِرَارَهُنَّ .

[مولود فرعون]

شرح المفردات

مَعَالِمُ الْأَشْيَاءِ : العَلَامَاتُ الَّتِي تُمَيِّزُ شَيْئًا عَنْ آخَرٍ .
أَطْيَافُ الْكَائِنَاتِ : شَبَحُ الْمَخْلُوقَاتِ (مِنْ شَجَرٍ وَحَيَوَانٍ وَإِنْسَانٍ)
يَتَرَأَّشِقُونَ : يَتَفَادُّونَ يَرْمِي الْوَاحِدُ مِنْهُمْ الْآخَرَ بِكُرَاتِ الثَّلْجِ .
مَوَاقِبُ : مَجْمُوعَاتُ .

حول النص

- 1 - لِمَاذَا سَطَفِيءُ الْكَاتِبُ الْمِصْبَاحَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مُبَكَّرًا ؟
- 2 - مَاذَا رَأَى الْكَاتِبُ حِينَمَا فَتَحَ الْبَابَ فِي الصَّبَاحِ ؟
- 3 - لِمَاذَا لَمْ يَكُنِ الْكَاتِبُ يَرَى مَا أَمَامَهُ مِنْ مَعَالِمِ الْأَشْيَاءِ وَأَطْيَافِ الْكَائِنَاتِ ؟
- 4 - لِمَاذَا شَتَّ الْكَاتِبُ الثَّلْجَ ؟
- 5 - مَاذَا رَأَى الْكَاتِبُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَقْهَى ؟
- 6 - لِمَاذَا كَانَتِ النِّسَاءُ حَائِفَاتٍ عَلَى جِرَارِهِنَّ ؟

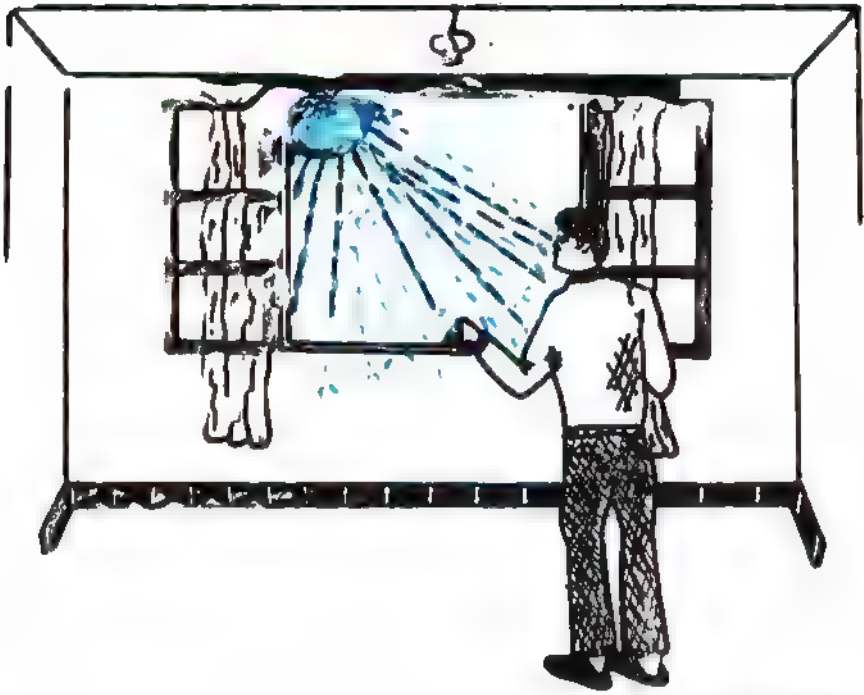
الشَّمْسُ

1 - أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى النَّفُوسِ ، فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ ، مِنْ الْمُتَعَةِ بِالشَّمْسِ ؟ فَقَدْ أَقْرَسْنَا الْبَرْدُ ، حَتَّى أَضْطَكَّتْ مِنْهُ أَسْنَانُنَا ، وَأَنْكَمَشَ جِلْدُنَا وَبَيَسَتْ أَطْرَافُنَا ، وَحَتَّى تَمَنَّيْنَا إِذَا رَأَيْنَا النَّارَ ، أَنْ نَحْتَضِنَهَا . وَقَدْ تَمَنَّيْتُ هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنْ أَكُونَ قَرَانًا ، أَوْ طَبَّاحًا ، أَوْ سَائِقَ قِطَارٍ ، حَتَّى لَا أَفَارِقَ النَّارَ .

2 - كُلُّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا جَمِيلٌ ، وَأَجْمَلُ مَا فِيهَا شَمْسُهَا . فَلَهَا صَيْفًا جَسَالُ الْقُوَّةِ ، فُتْعَظُمُهَا وَتَهْرُبُ مِنْهَا ، لَكِنْ نُحِبُّهَا ، وَتَشْتَدُّ أَحِبَّائُنَا ، وَلَكِنَّا نَرَى الْخَيْرَ فِي شِدَّتِهَا ، وَهِيَ ، شِتَاءً ، تَطْلُعُ عَلَيْنَا بِوَجْهِ بَاسِمٍ ، تُرِينَا فِيهِ الْجَمَالَ ، فَلَا نُفَكِّرُ إِلَّا فِي دِفْئِهَا ، وَلَا نَشْتَاكُ إِلَّا إِلَى رُؤْيَيْهَا . فَمَا أَجْمَلَهَا حِينَ تَشْتَدُّ وَحِينَ تَبْسِمُ !

3 - فَتَحْتُ النَّافِذَةَ ، فَتَدَفَّقَتْ فِي حُجْرَتِي أَشْعَتُهَا الْفُضِيَّةُ الْأَلَمِيعَةُ ، وَمَلَأَتْهَا نُورًا وَحَيَاةً ، وَمَلَأَتْني دِفْئًا . وَكَانَتْ حَيَاتِي فِي حُجْرَتِي ، قَبْلَ زِيَارَتِهَا ، حَيَاةً مُظْلِمَةً ، بَارِدَةً ، جَامِدَةً ...

4 - فَمَا أَعْظَمَكَ أَيْتُهَا الشَّمْسُ ! وَأَعْظَمُ مِنْكَ خَالِقُكَ . فَسُبْحَانَ الْخَالِقِ الرَّحِيمِ !



ريح المصرداد

اضطككت : اضطكت الأسنان : تحركت من شدة البرد .
 قرأنا : الذي يعمل في الفرن ويشعله .
 تدفقت : دخلت الشمس في الحجرة بقرة مثلما يتدفق الماء من العين بقرة .

حول النص

- 1 - لماذا يحب الناس الشمس ؟
- 2 - ماذا يفعل البرد في جسم الإنسان في فصل الشتاء ؟
- 3 - ماذا تمنى الكاتب عندما اشتد برد الشتاء ؟
- 4 - كيف تكون الشمس في فصل الصيف ؟
- 5 - كيف تطلع الشمس في فصل الشتاء ؟
- 6 - ماذا فعلت الشمس عندما فتح الكاتب النافذة ؟
- 7 - ماذا تستفيد من الشمس ؟

الفصول الأربعة

1 - يَعْتَقِدُ كُلُّ فَضْلٍ مِنْ فُضُولِ السَّنَةِ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ رِفَاقِهِ ، فَيَفْتَحِرُ
بِنَفْسِهِ وَيَذُمُّ الْآخَرِينَ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجْتَمِعُوا أَبَدًا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .
وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ جَمَعَتِ الطَّبِيعَةُ الْفُضُولَ الْأَرْبَعَةَ ، وَطَلَبَتْ
أَنْ يَتَحَدَّثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَا يُرِيدُ لِتَحْكُمَ بَيْنَهُمْ .

2 - قَالَ الصَّبْفُ

لَسْتُ بِحَاجَةٍ إِلَى الْقَوْلِ . أَنِّي أَفْضَلُ الْفُضُولِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ،
فَفِي أَيَّامِي تَنْضَجُ الْفَوَاكِهُ اللَّذِيذَةُ ، وَتَسِيرُ السُّفُنُ فِي الْبَحَارِ آمِنَةً ،
وَتَمَلَأُ الشَّمْسُ الْأَرْضَ دِفْئًا .



فَصَدَّيْ لَهُ الشَّتَاءُ وَقَالَ : إِنَّ بَعْضَ كَلَامِكَ صَحِيحٌ ،
يَا رَفِيقِي ، لَكِنَّكَ نَسِيتَ أَنَّ النَّاسَ يَتَذَمَّرُونَ مِنْ حَرَارَتِكَ الَّتِي
تُخَدِّدُ الْوُجُوهُ ، وَتُسْقِمُ الْأَجْسَامَ ، فَيَلْتَجِئُونَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْبَارِدَةِ
الَّتِي تَذَكِّرُهُمْ بِالشَّتَاءِ .

وَلَوْلَا أَنَا الشَّتَاءُ لَجَحَّتِ الْبَنَائِعُ ، وَمَلَكَ الزَّرْعُ وَالزَّهْرُ ،
وَبَدَّتِ الْأَرْضُ جَرْدَاءَ قَاحِلَةٍ ، وَلَمَاتَ كُلُّ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ .

3 - قَالَ الرَّبِيعُ :

إِنَّ رَفِيقَنَا الشَّتَاءَ نَسِيَ الْأَزْوَاحَ الَّتِي أَزْهَقَهَا ثُلُوجُهُ ، وَالْأَشْجَارَ
الَّتِي أَقْتَلَعَهَا عَوَاصِفُهُ ، وَالْمَنَازِلَ الَّتِي هَدَمَهَا زَوَابِعُهُ ، وَالْمُدُنَ
الَّتِي أَغْرَقَهَا فَيَظَانُهُ ، أَمَّا أَنَا الرَّبِيعُ فَأُحَوِّلُ شَرَّ الشَّتَاءِ إِلَى خَيْرٍ
إِذْ أَنْبَتُ الزَّهْرَ فِي الْحَدَائِقِ ، وَالْأَشْجَارَ فِي الْحُصُولِ ، وَأَنْشَرْتُ
عَلَى الْأَرْضِ ثَوْبًا مُزْرَكَشًا ، وَأَخْرَجْتُ بَرَاعِمَ الثَّمَارِ وَالْأَوْرَاقِ .

4 - قَالَ الْخَرِيفُ :

أَرَأَيْتُمْ قَدْ ذَهَبْتُمْ بَعِيدًا فِي مَدْحِ أَنْفُسِكُمْ وَدَمَّ غَيْرَكُمْ ،
وَالْوَاقِعُ أَنَّ لَكُمْ جَمِيعًا حَسَنَاتٍ وَسَيِّئَاتٍ . أَمَّا أَنَا فَلَا أَجْدُ لِي
سَيِّئَةً وَاحِدَةً : طَلَقْتُ لَطِيفًا ، وَنَسِيتُ عَظِيمًا ، لَا زَوْبَعَةً تُقْلِعُ
الْأَشْجَارَ ، وَلَا حَرَارَةً تُحْرِقُ الْأَزْهَارَ . فَأَنَا أَفْضَلُكُمْ دُونَ مُنَازِعٍ



5 - وَكَادَتِ الْمُنَاطَرَةُ تُؤَدِّي إِلَى مَا لَا تُحَمِّدُ عُقْبَاهُ ، فَدَخَلَتْ أُمُّهُمْ
الطَّبِيعَةَ وَقَالَتْ :

مَهْلًا ، يَا أَبْنَاءَ ، أَنْتُمْ إِخْوَةٌ وَكُلٌّ مِنْكُمْ كَرِيمٌ خَيْرٌ
وَلَا يَكْتُمِلُ أَحَدُكُمْ إِلَّا بِالْآخَرِ وَلَا فَضْلَ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ عَلَى أَخِيهِ
وَكُلٌّ يُؤَدِّي الْعَمَلَ الَّذِي عَهَدْتُهُ إِلَيْهِ أَنَا أُمُّكُمْ الطَّبِيعَةُ .

يَذُمُّ : يَعْيبُ وَيَلُومُ .
 تَصَدَّى : عَارَضَ وَتَعَرَّضَ لَهُ .
 يَتَذَمَّرُونَ : يَشْتَكُونَ .
 تُخَذِّدُ الْوُجُوهُ : تُؤَثِّرُ فِي الْوُجُوهِ وَتُخَفِّرُهَا .
 تُسَقِّمُ : تُصَيِّبُهَا بِالْمَرَضِ .
 الْبَيَاسِيعُ : الْعَيُونُ الَّتِي تَجْرِي بِالْمَاءِ .
 أَزْهَقَتَهَا : قَتَلَتْهَا وَأَبَادَتْهَا .
 مُزْرَكَشًا : يُقَالُ ثَوْبٌ مُزْرَكَشٌ أَيُّ كَثِيرُ الْأَلْوَانِ وَالزَّيْنَةِ .
 بَرَاعِمُ : فَرْعٌ يَخْرُجُ فِي غُصْنِ الشَّجَرَةِ ثُمَّ يَنْمُو .
 زَوْبَعَةٌ : الرِّيَّاحُ وَالْأَمْطَارُ الْقَوِيَّةُ .

حول السس

- 1 - مَاذَا كَانَ يَعْتَقِدُ كُلُّ فَضْلٍ فِي نَفْسِهِ ؟
- 2 - أَصَحِّحُ أَنَّ الطَّبِيعَةَ جَمَعَتِ الْفُصُولَ الْأَرْبَعَةَ ؟
- 3 - مَا هِيَ حَسَنَاتُ الصَّيْفِ ؟
- 4 - مَا هِيَ الْعُيُوبُ الَّتِي أَظْهَرَهَا الشِّتَاءُ فِي الصَّيْفِ ؟
- 5 - بِمَاذَا مَدَحَ الشِّتَاءُ نَفْسَهُ ؟
- 6 - بِمَاذَا أَجَابَهُ الرَّبِيعُ ؟
- 7 - مَاذَا قَالَ الرَّبِيعُ عَنْ نَفْسِهِ ؟
- 8 - لِمَاذَا يَعْتَقِدُ الْخَرِيفُ لِنَفْسِهِ لَيْسَتْ لَهُ سَيِّئَاتٌ ؟
- 9 - كَيْفَ فَصَلَّتِ الطَّبِيعَةُ بَيْنَ الْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ ؟

الْعَصْفُورَةُ تَنْجُو مِنَ الْأَحْبُولَةِ



1 - كُنَّا - وَنَحْنُ صِبَاغًا - وَلَوْعَيْنَ بِصَيْدِ الْعَصَافِيرِ ، وَكَانَتْ لَنَا فِي ذَلِكَ حَيْلٌ بَارِعَةٌ . وَمِنْ أَذَى تِلْكَ الْحَيْلِ ، « الْأَحْبُولَةُ » ، وَهِيَ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ تَفْرَغَ الْعَصْفُورَةُ مِنَ الْبَيْضِ وَتَعْكِفَ عَلَى أَحْتِضَانِهِ . وَالْأَحْبُولَةُ حَيْطٌ طَوِيلٌ فِي رَأْسِهِ أَنْشُوطَةٌ .

2 - كُنَّا نَبْسُطُ الْأَنْشُوطَةَ عَلَى حَافَةِ الْوَكْرِ ، وَنَأْخُذُ بِالطَّرْفِ
 الْآخِرِ مِنَ الْخَيْطِ . ثُمَّ نَحْتَبِيْ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ ، وَنَحْنُ نَتَرَقَّبُ
 بِفَارِغِ الصَّبْرِ عَوْدَةَ الْعُصْفُورَةِ إِلَى الْوَكْرِ . فَمَا إِنْ تَعُودُ وَتَسْتَقِرُّ عَلَى
 الْبَيْضِ حَتَّى نَسْحَبَ الْخَيْطَ بِخِفَةٍ ، فَتَرْدُّ الْأَنْشُوطَةُ حَوْلَ رِجْلَيْهَا .
 وَمَا هِيَ إِلَّا لَحَظَاتٌ حَتَّى تُصْبِحَ فِي قَبْضِنَا

3 - قُمْتُ بِهَذِهِ الْعَمَلِيَّةِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي صَبَإِي ، وَلَا تَسْلُ عَنْ
 عَظِيمِ بَهْجَتِي عِنْدَمَا شَدْتُ بِالْخَيْطِ الَّذِي فِي يَدِي ، وَإِذَا الْعُصْفُورَةُ
 تَهَبَّتْ مِنَ الْعُشِّ إِلَى الْأَرْضِ مَذْعُورَةً وَمُرْفَرَفَةً بِجَنَاحَيْهَا ، وَهِيَ تُحَاوِلُ
 الْإِفْلَاتَ مِنَ الْخَيْطِ . لَقَدْ عَلِقْتُ الْمِسْكِينَةَ بِرِجْلَيْهَا الْإِثْنَيْنِ .
 وَرَحْتُ أَجْرَهَا عَلَى التُّرَابِ إِلَى أَنْ بَاتَتْ فِي مُتَنَاوِلِ يَدِي . وَقَلْبِي
 يَقْرَعُ أُذُنِي قَرَعًا ، وَيَكَادُ يَطِيرُ مِنْ بَيْنِ ضُلُوعِي ، وَعَيْنَايَ تَشْتَعِلَانِ
 بِنَارِ الظَّفَرِ .

4 - وَلَكِنْ مَا كِدْتُ أَفْتَحُ أَصَابِعِي الْمَلْهُوفَةَ ، وَأَمُدُّ يَدِي
 الْمُرْتَجِفَةَ ، لِأَقْبِضَ عَلَى طَرِيدَتِي ، حَتَّى انْقَطَعَ الْخَيْطُ ، وَطَارَتْ
 الْعُصْفُورَةُ ، وَهِيَ لَا تُصَدِّقُ أَنَّهَا نَجَتْ مِنَ الْمَوْتِ وَبَقِيَتْ أَنَا
 مَذْهُوسًا ، وَالْحَسْرَةُ تَعْصِرُ قَلْبِي عَصْرًا وَتُمْرُقُهُ تُمْرُقًا .

عن [ميخائيل نعيمة] بتصرف

وَمِنْ أَذْهِ تِلْكَ الْحَيْلِ : أَذْهِ الْحَيْلِ : أَشَدُّ الْحَيْلِ .
 تَعَكَّفُ عَلَى أَحْضَانِهِ : تَبْقَى جَالِسَةً عَلَيْهِ مُدَّةً حَتَّى يَقْفِيسَ .
 أَنْشُوطَةٌ : الْأَنْشُوطَةُ = عَقْدَةٌ مِنَ الْخَيْطِ تُسْتَعْمَلُ فِي الصَّيْدِ .
 فَتَزْدَرُ الْأَنْشُوطَةُ : تَزْدَرُ = تُمْسِكُ وَتَقْبِضُ .
 يَفْرَعُ أَذْنِيَّ قَرَعًا : يَفْرَعُ = يَدُقُّ . وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا يَدُقُّ بِصَوْتٍ تَسْمَعُهُ أَذْنَايَ بِقُوَّةٍ .
 وَعَيْنَايَ تَشْتَعِلَانِ بِنَارِ الظَّفَرِ : الظَّفَرُ = الْفُوزُ وَالْغَنِيْمَةُ .
 الطَّرِيدَةُ : هِيَ الْحَيَوَانُ الَّذِي يَجْرِي وَرَاءَهُ الصَّيَادُ لِيُمْسِكَهُ .

حول النص :

- 1 - لِمَاذَا لَا يَصِيدُ الْأَطْفَالُ بِالْأَحْبُولَةِ ، إِلَّا عِنْدَمَا تَحْضُنُ الْعُصْفُورَةَ بَيْنَهَا ؟
- 2 - لِمَاذَا كَانَ خَيْطُ الْأَحْبُولَةِ طَوِيلًا ؟
- 3 - كَيْفَ كَانَ الْأَوْلَادُ يَنْصِبُونَ الْأَحْبُولَةَ ؟
- 4 - هَلْ كَانَ هَذَا الصَّبِيُّ مَاهِرًا فِي الصَّيْدِ بِالْأَحْبُولَةِ ؟ مِنْ أَيْنَ تَفْهَمُ ذَلِكَ ؟
- 5 - كَيْفَ كَانَ حَالُ الصَّبِيِّ لَمَّا وَقَعَتِ الْعُصْفُورَةُ فِي الْأَنْشُوطَةِ ؟
- 6 - هُنَاكَ عِبَارَاتٌ تَذَلُّ عَلَى تَشْوِقِ الطِّفْلِ لِلْقَبْضِ عَلَى الْعُصْفُورَةِ . مَا هِيَ ؟
- 7 - لِمَاذَا قَرَّتِ الْعُصْفُورَةُ ؟ وَبِمَاذَا أَحَسَّ الطِّفْلُ ؟
- 8 - لَوْ كُنْتَ مَكَانَ هَذَا الصَّبِيِّ هَلْ تَضْطَاطِدُ هَذِهِ الْعُصْفُورَةُ الْمُحْتَضِنَةَ ؟

رِحْلَةُ إِي مَصَبِ الشَّلْفِ

1 - حَوَالِي السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ صَبَاحًا ، انْطَلَقْتُ بِنَا الْبَاخِرَةَ :
« النَّجَاحُ » تَمَخَّرُ عُقَابَ الْبَحْرِ . كَانَ الْجَوُّ مُمْتَازًا وَيُبَشِّرُ بَأَنَّ هَذِهِ
الرَّحْلَةَ سَتَكُونُ رَائِعَةً . كَمَا أَسْرَى فِي أُذُنِي الْعَامِلُ التَّقْنِيُّ فِي بَاخِرَةِ
« النَّجَاحِ » .

2 - بَدَتْ لَنَا مَدِينَةُ مُسْتَعَانِمٍ مِنْ بَعِيدٍ كَمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَحْجَارِ
الْبَيْضَاءِ الْمُنَائِرَةِ عَلَى الْجَبَلِ ، ثُمَّ قَالَ لِي الْعَامِلُ التَّقْنِيُّ « إِنَّا
مُتَجِهُونَ أَلَانَ نَحْوِ مَصَبِ «نَهْرِ الشَّلْفِ» . وَبَعْدَ مُدَّةٍ دَخَلْتُ غُرْفَةَ
الْقِيَادَةِ ، حَيْثُ وَجَدْتُ الْمُشْرِفَ عَلَى الْبَاخِرَةِ ، فَابْتَسَمَ . وَبَدَأَ
يُعَرِّفُنِي بِأَجْهَزَةِ الْبَاخِرَةِ . كَانَ كُلُّ شَيْءٍ أَمَامَهُ : هَذِهِ الْبُوصَلَةُ وَهَذِهِ
السَّابِرَةُ الَّتِي نَعْرِفُ بِهَا عُمُقَ الْبَحْرِ ، وَهَذِهِ تَدُلُّنَا عَلَى الْأَمَاكِنِ
الصَّخْرِيَّةِ ، وَهَذِهِ تُرْشِدُنَا إِلَى الْأَمَاكِنِ الَّتِي يَتَكَاثَرُ فِيهَا السَّمَكُ .
فَسَأَلْتُهُ :

— كَمْ أَمْضَيْتَ فِي هَذِهِ الْمِهْنَةِ ؟

— عِشْرِينَ سَنَةً ، تَقَلَّبْتُ فِيهَا بَيْنَ عِدَّةٍ وَظَائِفَ ، فَمِنْ بَحَارٍ إِلَى
تَقْيٍّ ، إِلَى رَبِيسِ الصَّيَّادِينَ ، وَالْيَوْمَ كَمَا تَرَى فَهَذَا أَنَا ذَاهِرُ بَنَانٍ هَذِهِ
الْبَاخِرَةُ . شَكَرْتُهُ عَلَى مَعْلُومَاتِهِ ، وَخَرَجْتُ مِنْ غُرْفَةِ الْقِيَادَةِ بَعْدَ أَنْ
قَلَّ الرُّبَّانُ مِنْ سُرْعَةِ الْبَاخِرَةِ ، وَقَدْ مَرَّ عَلَيْنَا أَكْثَرُ مِنْ سَاعَتَيْنِ فِي

الْبَحْرِ ، كَانَ يَظْهَرُ مِنْ بَعِيدِ مَصَبِّ « السِّلْفِ » أَكْبَرِ أَوْدِيَةِ الْجَزَائِرِ
وَأَطْوَلُهَا .



3 - وَفَجأةً صَاحَ الرَّائِسُ : اِرْفَعُوا الشَّبَكَةَ ، قَبْدًا الْبَحَّارَةُ فِي
سَحْبِ الشَّبَكَةِ بِوَاسِطَةِ الْجَرَارَاتِ ، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مُمْتَلِئَةً كَمَا
كُنْتُ أَتَوَقَّعُ . وَرَغْمَ ذَلِكَ فَقَدْ فَرَحَ الصَّيَّادُونَ كَثِيرًا بِحَصِيلَةِ
عَمَلِهِمْ فَأَخَذُوا فِي فَرْزِ السَّمَكِ وَكَانَ أَكْثَرُ صَيْدِنَا سَمَكًا أَحْمَرَ وَهُوَ
يُعَدُّ أَرْفَعُ أَنْوَاعِ السَّمَكِ وَأَغْلَاهَا .

وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ ، وَصَلْنَا إِلَى الْمِينَاءِ ، قَبْدًا الْبَحَّارَةُ فِي
إِرْسَاءِ السَّفِينَةِ وَشَدِّ الْحِبَالِ وَهَكَذَا رَجَعْنَا إِلَى الْبَرِّ بَعْدَ جَوْلَةٍ جَمِيلَةٍ فِي
عَرْضِ الْبَحْرِ .

تَمَخَّرُ غَبَابَ الْبَحْرِ : تَشُقُّ السَّفِينَةُ الْمَاءَ وَالْأَمْوَاجَ الصَّاخِبَةَ فِي الْبَحْرِ .
 الْمُتَنَابِرَةُ : الْمُتَبَاعِدَةُ الْوَاحِدَةُ عَنِ الْأُخْرَى .
 نَهْرُ الشَّلَفِ : أَكْبَرُ أَنْهَارِ الْجَزَائِرِ يَنْبُعُ مِنْ جِبَالِ عَمُورٍ فِي الْجَنُوبِ الْجَزَائِرِيِّ
 وَيَصُبُّ قُرْبَ مَدِينَةِ مُسْتَعَانِمَ - كَمَا يَمُرُّ عَلَى سُهُولِ الشَّلَفِ .
 الْبُوصَلَةُ : إِلَهَةٌ يَعْرِفُ بِهَا الرُّبَانُ الْإِتِّجَاهَ فِي الْبَحْرِ .
 رُبَّانُ الْبَاخِرَةِ : رَئِيسُ الْبَاخِرَةِ وَالْمُتَحَكِّمُ فِيهَا .
 إِزْسَاءُ السَّفِينَةِ : تَوْقِيفُ السَّفِينَةِ فِي الْمِينَاءِ .

حول النص :

- 1 - كَيْفَ كَانَ الْجَوْ عِنْدَمَا انْطَلَقَتِ الْبَاخِرَةُ تَمَخَّرُ غَبَابَ الْبَحْرِ ؟
- 2 - إِلَى أَيْنَ اتَّجَهَتِ الْبَاخِرَةُ ؟
- 3 - مَا هِيَ الْأَلَاتُ الَّتِي تَعْرِفُ عَلَيْهَا الْكَاتِبُ عِنْدَمَا دَخَلَ غُرْفَةَ الْقِيَادَةِ ؟
- 4 - مَا هِيَ الْوُطَائِفُ الَّتِي تَقْلَبُ فِيهَا الْمُشْرِفُ عَلَى الْبَاخِرَةِ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ رُبَّانًا ؟
- 5 - مَتَى أَمَرَ الرَّائِسُ بِرَفْعِ الشَّبَكَةِ ؟
- 6 - مَاذَا فَعَلَ الْبَحَّارَةُ بَعْدَ أَنْ سَحَبُوا الشَّبَكَةَ ؟
- 7 - مَاذَا فَعَلَ الْبَحَّارَةُ عِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الْمِينَاءِ ؟

الصَّيَادُ وَالْحَجَلُ

1 - أَخَذْتُ أُسْتَرْقُ خُطَايَ فِي أَنْجَاهِ الْحَجَلَةِ الْوَاقِفَةِ عَلَى الصَّخْرَةِ وَجَرَّايَ عَلَى كَتِفِي ، وَاصْبَعِي عَلَى الزَّنَادِ وَقَلْبِي يَكَادُ يَتَوَقَّفُ عَنِ النَّبْضِ وَلَكِنَّ الطَّائِرَ الْحَذِرَ أَبْصَرَنِي فَلَمْ يَسْمَعْ لِي بِالْأَلَدِ مِنْهُ . انْتَقَلْتُ إِلَى صَخْرَةٍ أُخْرَى ، وَكَرَرْتُ مُحَاوَلَتِي ، ثَانِيَةً وَثَالِثَةً وَرَابِعَةً . فَكَانَتْ النَّيْجَةُ وَاحِدَةً .

2 - عِنْدَئِذٍ أَقْلَعْتُ عَنْ مُطَارَدَةِ الْأُمِّ وَتَوَجَّهْتُ إِلَى الْبَحْثِ عَنْ فِرَاحِهَا لَا لِأَذْبَحَهَا وَأَشْوِيَهَا كَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ بِفِرَاحِ الْعَصَافِيرِ ، بَلْ لِأَرْبِيئِهَا وَأَنْعَمَ بِجَمَالِ الْوَانِهَا ، وَرَشَاقَةِ حَرَكَتِهَا ، وَعُدُوبَةِ أَصْوَاتِهَا ، بَعْدَ أَنْ تَكْبُرَ وَتُصْبِحَ ذَاجِنَةً .

3 - لَبِثْتُ بُرْهَةً هُنَاكَ أَزْهِفُ سَمْعِي وَأُحَدِّقُ بَبْصَرِي ، فَلَا أَسْمَعُ صَوْتًا ، وَلَا أَبْصُرُ غَيْرَ الْحِجَارَةِ . وَكَانَتْ الْأُمُّ تَرْفُقُنِي مِنْ بَعِيدٍ ، وَهِيَ فِي قَلْقٍ أَكِيدٍ .

4 - وَأَخِيرًا سَمِعْتُ صَفْرَةً خَافِتَةً جِدًّا . تَتَجَدَّدُ وَتَعْلُو هُنَا وَهُنَا . إِنَّهَا مِنْ تَحْتِ ، آيَةً مِنْ ذَلِكَ الْحَجَرِ . وَأَمْضِي إِلَى الْحَجَرِ فَأَرْفَعُهُ ، وَأَقْبِضُ فِي الْحَالِ عَلَى حَجَلٍ صَغِيرٍ ، وَأَعُدُّ الْفِرَاحَ الَّتِي التَّقَطَّتْهَا وَوَضَعْتُهَا فِي جَرَابِ الصَّيْدِ فَإِذَا بِهَا أَحَدَ عَشَرَ فَرَخًا .

5 - وَعُدْتُ إِلَى الْبَيْتِ مَرْهُوًّا بِصَيْدِي الْوَفِيرِ وَوَضَعْتُ الْأَحَدَ عَشَرَ فَرَخًا فِي نُفَّةٍ سَغِيرَةٍ مِنْ بَعْدِ أَنْ كَسَوْتُ قَرَمَهَا بِالْصُوفِ

وَعَطِثْنَهَا بِغُرْبَالٍ مَخَافَةَ أَنْ تَهْرَبَ الْفِرَاحُ ، وَمَخَافَةَ أَنْ يُؤْذِيَهَا الْبَرْدُ فِي
 اللَّيْلِ وَنِمْتُ وَأَنَا أَرْسُمُ الْخُطَطَ لِلنَّهَارِ الْآتِي ، فَسَأَصْطَادُ لَهَا الْجُنَادِبَ
 وَسَاتِيهَا بِالْأَعْشَابِ وَلَكِنِّي عِنْدَمَا أَفْقْتُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ، وَرُحْتُ
 أَتَفَقَّدُ الْقَفَّةَ وَجَدْتُهَا فَارِغَةً . وَإِنَّهُ لَيَحِيرُنِي حَتَّى الْيَوْمَ كَيْفَ أَفَلَتِ
 الْفِرَاحُ ؟

[ميخائيل نعيمة]

شرح المصردات :

- جَرَّائِي : مَا يَصْعُقُ فِيهِ الصَّيَادُ صَيْدَهُ .
 الزَّنَادُ : مَا يُقْدَحُ بِوَاسِطَتِهِ النَّارُ .
 النَّبْصُ : الْحَرَكَةُ .
 مُطَارَدَةُ الْأُمِّ : مُحَاوَلَةُ صَيْدِ الْأُمِّ .
 دَاجِنَةٌ : أَلِيْفَةٌ وَذَلِكَ بَعْدَ تَرْوِيضِهَا .
 أَحَدَقُ بَصَرِي : أَنْظَرُ جِدًّا .
 مَرْهُسًا : فَرِحًا .
 الْجُنَادِبُ : جَمْعُ جُنْدَبٍ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْجَرَادِ .

حول النص

- 1 - لِمَاذَا كَانَ الصَّيَادُ يَسْتَرْقُ خُطَاهُ ؟
- 2 - لِمَاذَا أَقْلَعَ الصَّيَادُ عَنْ مُطَارَدَةِ الْأُمِّ ؟
- 3 - لِمَاذَا لَمْ يَتَرَاجَعَ الصَّيَادُ عَنْ صَيْدِهِ ؟
- 4 - كَيْفَ عَثَرَ الصَّيَادُ عَلَى الْفِرَاحِ ؟
- 5 - مَاذَا أَرَادَ الصَّيَادُ أَنْ يَفْعَلَ بِالْفِرَاحِ ؟
- 6 - لِمَاذَا لَمْ تَتَحَقَّقْ أُمْنِيَةُ الصَّيَادِ ؟
- 7 - لَوْ كُنْتَ مَكَانَ هَذَا الصَّيَادِ مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ ؟

الْعَمَلُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى

1 - كُنْتُ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِي ، عِنْدَمَا بَدَأْتُ الْعَبُّ بِالْأَدَوَاتِ
الَّتِي أَجِدُهَا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ .
أُخْرِجُ أَدَوَاتِ النُّجَارَةِ الَّتِي كَانَ يَحْفَظُ بِهَا أَبِي ، لِإِصْلَاحِ
أَثَاثِ الْبَيْتِ بَيْنَ حَيْنٍ وَآخَرَ، وَبِمُجَرَّدِ مَا أَبْدَأُ اللَّعِبَ بِهَا ، تَعْدُو أُمِّي
وَرَأْيِي صَانِحَةً مُنْدِرَةً أَوْ مُتَوَعِّدَةً ، وَأَنَا أَهْرُبُ أَمَامَهَا ، وَفِي يَدَيَّ
مِطْرَقَةً أَوْ مِسْحَجٌ أَوْ مِشَارٌ ، حَتَّى يَنَالَ مِنِّي التَّعَبُ ، فَاسْتَسْلِمُ إِلَيْهَا
ضَاحِكًا ، وَتَكْتَنِي هِيَ بِاسْتِزْدَادٍ مَا فِي يَدَيَّ مِنْ أَدَوَاتِ أَبِي ، وَلَكِنِّي
مَا أَكَادُ أَرَاهَا مُنْصَرِّفَةً إِلَى بَعْضِ أَعْمَالِ الْمَنْزِلِ الْكَثِيرَةِ ، حَتَّى
أَسْتَلِّلَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى خِزَانَةِ الْأَدَوَاتِ ، فَأَخُذُ مِنْهَا مَا أحتاجُ إِلَيْهِ فِي
صُنْعِ سَرِيرٍ أَوْ خِزَانَةٍ أَوْ مِنْصَدَةٍ ، وَأَمْضِي فِي الْعَمَلِ ، لَا أَشْعُرُ بِالتَّعَبِ
وَلَا أَحِسُ بِالْمَلَلِ ، حَتَّى يَعُودَ أَبِي فَيَرَانِي عَلَى حَالِي مِنَ الْإِنْهِمَاقِ فِي
عَمَلِي ، فَيَتَشَاغَلُ عَنِّي ، وَأَنَا أَخْتَلِسُ النَّظَرَ إِلَيْهِ ، وَبِدَعْنِي أَنْشُرَ
وَأَطْرُقُ وَأَسْحَجُ دُونَ أَنْ يُؤَنِّبَنِي أَوْ يَنْهَرَنِي .

2 - وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ لِأُمِّي فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ :
- دَعِيهِ فِي لَهْوِهِ ، فَلَعَلَّهُ يُصْبِحُ حِينَ يَكْبُرُ نَجَّارًا مَاهِرًا . فَمِنْ حَقِّهِ

عَلَيْنَا أَنْ نَدْعَهُ يُجَرِّبُ الْعَمَلَ بِيَدَيْهِ ، كَيْ يَخْتَارَ عِنْدَمَا يَكْبُرُ الْمِهْنَةُ
الَّتِي تُنَاسِبُهُ ، وَيُجِيبَهَا فَتَكُونُ لَهُ عَوْنًا فِي كَسْبِ الْعَيْشِ الْكَرِيمِ .

3 - وَعِنْدَمَا صَارَ عُمْرِي اثْنِي عَشَرَ سَنَةً ، بَدَأْتُ أَهْتَمُّ بِالْأَلَاتِ
الْكَهْرَبَائِيَّةِ ، فَأَبَدَلْتُ الْمَصَابِيحَ الْمُخْتَرَقَةَ ، وَأَصْلَحْتُ الزَّرَّ الْكَهْرَبَائِيَّ
الْمُعْطَبَ . وَمَرَّةً تَعَطَّيْتُ الْمِكْوَةَ وَأَحْتَارَتُ أُمِّي مَاذَا تَفْعَلُ .
فَأَخَذْتُ الْمِيرَاغَ ، وَفَكَكْتُ بِهِ الْمِكْوَةَ ، وَعَرَفْتُ سِرَّ عَطِبِهَا ،
فَأَصْلَحْتُهَا وَنَادَيْتُ : تَعَالِي يَا أُمِّي ، هَا أَنَا أَصْلَحْتُ لَكَ الْمِكْوَةَ
فَتَعَجَّبْتُ ، وَشَكَرْتَنِي . وَلَمَّا عَادَ أَبِي أَخْبَرْتُهُ بِمَا فَعَلْتُ ، فَذَكَرَهَا
قَائِلًا : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ : دَعِيهِ يُجَرِّبُ كُلَّ الْأَعْمَالِ ، وَيُتَقِنُ كُلَّ الْمِهْنِ؟
فَالْعَمَلُ بِالْيَدَيْنِ كَثْرًا لَا يَفْنَى .



شرح المفردات

مُنْذِرَةٌ : مُحَذَّرَةٌ .

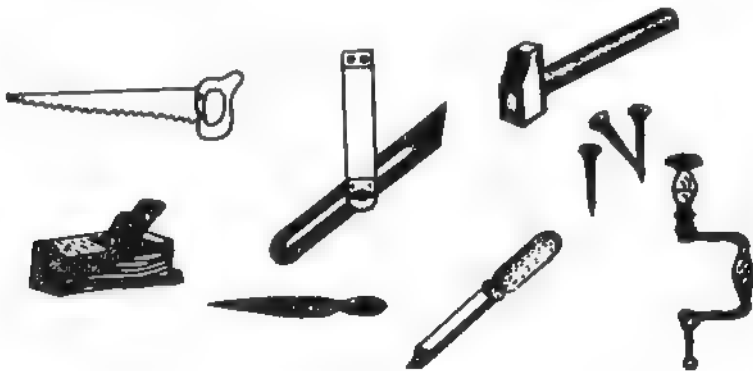
مُتَوَعِّدَةٌ : مُهَدِّدَةٌ .

الْإِنِّهْمَاكُ : الْإِنِّغْمَاسُ فِي الْعَمَلِ .

يُؤَبِّخُنِي : يُؤَذِّبُنِي .

حول النص :

- 1 - بِمَاذَا كَانَ يَلْعَبُ هَذَا الطِّفْلُ ؟
- 2 - مَاذَا كَانَتْ أُمُّهُ تَفْعَلُ لِإِثْنِهَا عِنْدَمَا يَبْدَأُ اللَّعْبَ بِالْأَدَوَاتِ ؟
- 3 - مَاذَا كَانَ يَصْنَعُ الطِّفْلُ بِالْأَدَوَاتِ النَّجَارَةِ ؟
- 4 - لِمَاذَا لَمْ يَكُنِ الطِّفْلُ يَشْعُرُ بِالتَّعَبِ عِنْدَمَا يَنْهَمِكُ فِي لَعِبِهِ ؟
- 5 - لِمَاذَا لَمْ يَكُنِ أَبُوهُ يَنْهَرُهُ أَوْ يُؤَذِّبُهُ ؟
- 6 - مَاذَا كَانَ الْأَبُ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ عِنْدَمَا يَرَى ابْنَهُ يَلْعَبُ بِالْأَدَوَاتِ ؟
- 7 - بِمَاذَا أَصْبَحَ يَهْتَمُّ هَذَا الطِّفْلُ عِنْدَمَا صَارَ عُمُرُهُ اثْنَى عَشَرَ سَنَةً ؟
- 8 - لِمَاذَا أَصْبَحَتْ أُمُّهُ تَرْضَى عَنْ عَمَلِ ابْنِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تَنْهَاهُ عَنْهُ ؟



حَدَّادُ الْقَرْيَةِ

1 - كَانَ لَهُذَا الْحَدَّادُ دُكَانٌ مُتَوَاضِعٌ فِي طَرَفِ الْقَرْيَةِ ، وَرِثَهُ عَنْ أَبِيهِ وَنَشَأَ هُوَ فِيهِ ، فَحَذَقَ الصَّنَاعَةَ ، وَلَانَ لَهُ الْحَدِيدُ ، يَصْنَعُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ ، وَإِنَّهُ لَمَنْظَرٌ عَجِيبٌ حِينَ تَرَى قِطْعَةَ الْحَدِيدِ الرَّخِيصَةِ الْمُهْمَلَةِ تَتَحَوَّلُ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا الصَّانِعِ إِلَى قِطْعَةٍ ثَمِينَةٍ ، فَإِذَا هِيَ سَاطُورٌ يَقْطَعُ ، أَوْ سِكَّةٌ تَحْرُثُ ، أَوْ مِنْجَلٌ يَحْصُدُ .

2 - أَبْصَرْتُهُ فِي إِحْدَى أُمْسِيَّاتِ الْخَرِيفِ مُنْهَمِكًا فِي صُنْعِ سِكَّةٍ مِحْرَاطٍ . كَانَ قَمِيصُهُ مَفْتُوحًا ، كَاشِفًا عَنْ صَدْرٍ مَتِينٍ الْعَضَلَاتِ ، وَكَانَتْ قَامَتُهُ الْمَدِيدَةُ تَسْتَوِي وَتَنْحَنِي ، ثُمَّ تَتَحَفَّزُ مِنْ جَدِيدٍ ، وَتَتَوَالَى هَذِهِ الْحَرَكَاتُ دُونَ انْقِطَاعٍ . فَتَرَى لِحْجَمِهِ تَمَائِلًا رَقِيقًا مُتَّصِلًا ، وَلِعَضَلَاتِهِ تَقْلُصًا وَانْبِسَاطًا ذَاتَيْنِ ، وَالْمِطْرَقَةُ الصَّخْمَةُ تَرْتَفِعُ وَتَهْوِي عَلَى السَّنْدَانِ ، وَكَلَّمَا أَرْتَفَعَتْ عَنْ قِطْعَةِ الْحَدِيدِ وَانْفَصَلَتْ عَنْهَا ، خَلَفَتْ وَرَاءَهَا وَمِيزًا وَشَرًّا مُتَطَايِرًا .

3 - وَعِنْدَمَا يَضْعُفُ تَوَهُّجُ الْحَدِيدِ ، يَتَوَقَّفُ الْحَدَّادُ عَنِ الطَّرْقِ ، فَيَذْنُ قِطْعَةَ الْحَدِيدِ فِي الْكُورِ مِنْ جَدِيدٍ ، وَيَبْقَى وَاقِفًا مُسْتَنِدًّا إِلَى ذِرَاعِ مِطْرَقَتِهِ وَالْعَرَقُ يَنْصَبُّ مِنْ جَبِينِهِ ، وَلَكِنْ تَسْمَعُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا لَهْتَ أَنْفَاسِهِ ، وَفَجْجِيعٍ كَبِيرٍ يَجْذِبُ الْمُسَاعِدُ سِلْسِلَتَهُ بِيَدٍ مُتَثَاقِلَةٍ .

4 - ظَلَّ دُكَّانُهُ يُزَوِّدُ الْجِهَةَ مُنْذُ سِنِينَ عَدِيدَةٍ بِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ
الْأَدَوَاتِ الْحَدِيدِيَّةِ ، مِثْلَ السَّبَائِكِ وَالْأَبْوَابِ وَالْآلَاتِ الْفِلَاحِيَّةِ
الْمُتَنَوِّعَةِ .

حَقًّا إِنَّ الْحَدَّادَ جَدِيرٌ بِكُلِّ إِكْبَارٍ وَتَقْدِيرٍ وَقَدْ أَكْسَبَهُ عَمَلُهُ هَذَا
مَهَابَةً وَرُجُولَةً .

شرح المفردات :

وَلَانَ لَهُ الْحَدِيدُ : لَانَ لَهُ = يَفْعَلُ بِهِ مَا يَشَاءُ .
فَإِذَا هِيَ سَاطُورٌ يَقْطَعُ : السَّاطُورُ = آلَةٌ لِقَطْعِ اللَّحْمِ .
ثُمَّ تَحْفَظُ مِنْ جَدِيدٍ : تَحْفَظُ = اسْتَعَدَّ لِلْعَمَلِ بِنَشَاطٍ .
السَّنْدَانُ : قِطْعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ يُطْرَقُ عَلَيْهَا بِالْمِطْرَقَةِ .
خَلَقَتْ وَرَاءَهَا وَمِیْضًا : التَّوْبِیْضُ نُورٌ خَفِيفٌ يَلْمَعُ كَالْبَرْقِ .
الْكُورُ : الْكُورُ : الْمَجْمَرَةُ الَّتِي يُوقَدُ فِيهَا الْحَدَّادُ النَّارَ .
وَفَحِیْحٌ كَبِيرٌ : صَوْتُ الْكَبِيرِ أَوْ الْمِنْفَاحِ .
قَدْ أَكْسَبَهُ الْعَمَلُ مَهَابَةً : أَعْطَاهُ الْعَمَلُ هَيْبَةً وَاحْتِرَامًا مِنْ طَرَفِ النَّاسِ .

حول النص :

- 1 - مَا الَّذِي يَدُلُّكَ عَلَى مَهَابَةِ هَذَا الْحَدَّادِ ؟
- 2 - كَيْفَ كَانَ يَظْهَرُ الْحَدَّادُ أَثْنَاءَ عَمَلِهِ ؟
- 3 - مَا كَانَ دَوْرُ مُسَاعِدِهِ فِي الْعَمَلِ ؟
- 4 - مَتَى يَأْخُذُ الْحَدَّادُ شَيْئًا مِنَ الرَّاحَةِ ؟
- 5 - مَا هُوَ فَضْلُهُ عَلَى سُكَّانِ الْجِهَةِ ؟
- 6 - مَا رَأَيْتَ فِي هَذَا الْحَدَّادِ ؟
- 7 - أَذْكَرُ الْأَدَوَاتِ الَّتِي يَصْنَعُهَا الْحَدَّادُ .

جمالٌ عندَ الحَلَّاقِ

1 - تَقُولُ لِي أُمِّي كُلَّ شَهْرٍ : « اذْهَبْ عِنْدَ الْحَلَّاقِ ، فَقَدْ طَالَ شَعْرُكَ ! » فَاتَوَجَّهَ كَارَهَا إِلَى قَاعَةِ الْحِلَاقَةِ فَاجِدُ الْحَلَّاقِ دَائِمًا مِنْهُمْ كَأَنَّ فِي قَصِّ شَعْرِ زُبُونٍ أَوْ حَلَقِ ذَقْنِهِ . فَأُسَلِّمُ وَأَجْلِسُ فِي زَاوِيَةٍ مِنَ الْقَاعَةِ ، مُتَنَظِّرًا دَوْرِي . وَيَطُولُ انْتِظَارِي لِأَنَّ الْحَلَّاقَ بَطِيءُ الْحَرَكَاتِ ، كَثِيرُ التَّرْتُّبَةِ . فَهُوَ يَقْضِي أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ دَقَاقِ فِي إِزْعَاءِ الصَّابُونِ عَلَى ذَقَنِ الزُّبُونِ بِفُرْشَاتِهِ النَّاعِمَةِ . وَمَا إِنْ بَتَّهِيَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَرْفَعَ الْمَوْسَى بِأُجْمَةٍ وَجَلَالٍ وَيَبْدَأُ الْخَلْقَ . وَهُوَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ يَرُوي عَلَى مَسَامِعِ الزُّبُونِ الصَّابِرِ قِصَّةَ حَيَاتِهِ ، مُنْذُ أَنْ كَانَ وَلِيدًا . وَلَا يَنْتَهِي مِنْ حَلَقِ الذَّقَنِ حَتَّى يَكُونَ الزُّبُونُ أَحْيَانًا أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ وَخَفَصَ رَأْسَهُ ، وَبَدَأَ يَشْخُرُ . فَيُرْشُ الْحَلَّاقُ عَلَى رَأْسِهِ وَذَقْنِهِ شَيْئًا مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ ، بِوَاسِطَةِ مِرْشَةٍ خَاصَّةٍ ، فَيَسْتَفِيقُ الزُّبُونُ مُرْتَعِدًا . ثُمَّ يُسَرِّحُ شَعْرَهُ ، وَيَقُولُ لَهُ وَهُوَ يَنْتَسِمُ : « صَحَّةٌ » .

2 - ثُمَّ يَدْعُونِي لِلْجُلُوسِ مَكَانَ الزُّبُونِ وَهُوَ يَقُولُ مَازَحًا : « ذَقْنُكَ أَمْ شَعْرُكَ ! » فَأُجِيبُ وَقَدْ احْمَرَّتْ وَجْهِي مِنَ الْخَجَلِ « شَعْرِي ! » فَيَضَعُ لِي مِنْشَقَّةً عَلَى عُنْتِي ، وَيَأْخُذُ بِالْمَخْلُوقِ ، وَيَضْغُطُ عَلَى قَبْضَتَيْهِ ، وَيُسِيرُهُ عَلَى عُنْتِي فَاتَدَغْدَغُ . وَلَكِنِّي لَا أَجْزُو عَلَى

التَّحَرُّكُ أَوْ الضَّحِكُ . ثُمَّ يَتَنَاوَلُ الْقَصَّ وَنُسُويَ شَعْرِي ، ثُمَّ يُعْطِرُنِي
وَيُسْرِحُ شَعْرِي وَيُفَرِّقُهُ .
يَنْتَهِي الْخَلْقُ مِنْ قَصِّ شَعْرِي فِي وَقْتٍ وَجِيزٍ . لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَرَوْيَ عَلَى مَسَامِعِي شَيْئًا نَظَرًا لِصِغَرِي . وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَتَضَجَّرُ مِنْ
الذَّهَابِ إِلَى الْخَلْقِ كُلِّ شَهْرٍ .

شرح المفردات :

الزُّرْقَةُ : الْإِكْتَارُ مِنَ الْكَلَامِ بِذَوْنِ فَائِدَةٍ .
إِزْغَاءُ الصَّابُونِ : ذَلِكَ الصَّابُونُ بِالْفُرْشَةِ حَتَّى تَتَكَوَّنَ الرُّغْوَةُ .
أُجْبَةٌ ، وَجَلَالٌ : أُجْبَةٌ : فَخَامَةٌ . جَلَالٌ : عَظَمَةٌ .
الْمُخَلَّقُ : آلَةُ الْخَلْقِ .
لَا أَجْزُو : لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَحَرَّكَ مِنَ الْخَجَلِ .
أَتَضَجَّرُ : أَسْأَمُ وَأَمَلُّ .

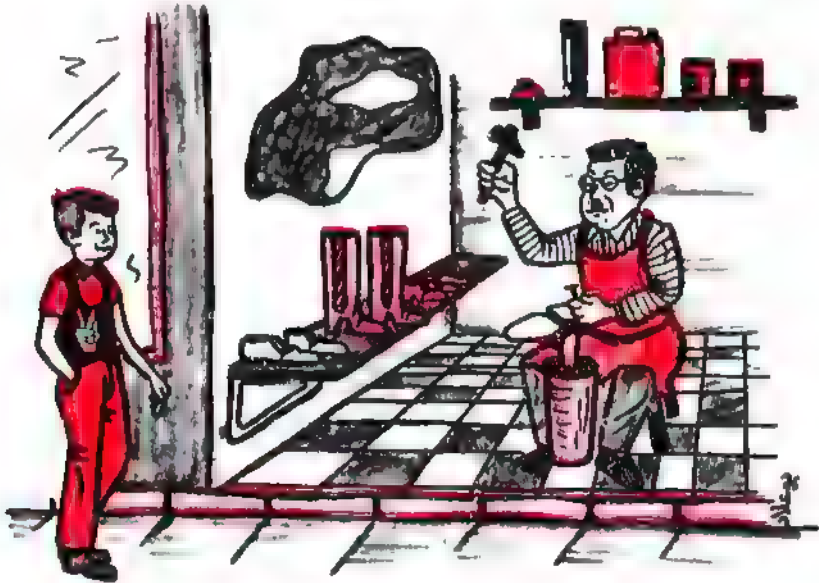
حول النص :

- 1 - مَتَى يَذْهَبُ جَمَالِي إِلَى قَاعَةِ الْخِلَافَةِ ؟
- 2 - لِمَاذَا يَطُولُ أَنْتِظَارُ جَمَالِي فِي قَاعَةِ الْخِلَافَةِ ؟
- 3 - لِمَاذَا يَنَامُ الزُّرْبُونُ أَثْنَاءَ الْخَلْقِ ؟
- 4 - كَيْفَ كَانَ الْخَلْقُ يَمْزُحُ مَعَ جَمَالِي ؟
- 5 - مَا هِيَ الْأَعْمَالُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا الْخَلْقُ لِحُلُقِ الشَّعْرِ ؟
- 6 - لِمَاذَا يَنْتَهِي الْخَلْقُ مِنْ قَصِّ شَعْرِ جَمَالِي بِسُرْعَةٍ ؟
- 7 - لِمَاذَا كَانَ جَمَالِي يَضَجَّرُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى الْخَلْقِ كُلِّ شَهْرٍ ؟

الْعَمَلُ الْمُتَقَنُّ

1 - أَنَا مُعْجَبٌ بِالْإِتْقَانِ أَنِّي رَأَيْتُهُ ، وَأَحْسِبُ أَنَّ الْعَمَلَ الْمُتَقَنَّ
أَسَاسُ كُلِّ رُقِيٍّ ، وَالْمُتَقِنُونَ هُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَعْمَالَهُمْ فَيَنْجَحُونَ إِلَى
حَدِّ بَعِيدٍ .

2 - أَعْرِفُ صَانِعَ أَحْذِيَّةٍ ، يُقَدِّرُهُ النَّاسُ تَقْدِيرًا بَالِغًا ، لِأَنَّهُ
بَرَعَ فِي عَمَلِهِ بِرَاعَةٍ ، مُدْهِشَةٍ ، وَأَتَقَنَ صَنْعَتَهُ اتِّقَانًا جَذَبَ إِلَيْهِ الرُّبْنَ
الْكَثِيرِينَ .



3 - وَلَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَخْتَبِرَ سِرَّ نَجَاحِهِ ، فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا فِي أَثْنَاءِ
الْعَمَلِ ، فَرَأَيْتُهُ إِذَا سَرَعَ فِي عَمَلِهِ أَنْصَرَفَ إِلَيْهِ بِجُمُعِهِ . فَلَا السَّيَّارَةَ

تَشْغَلُهُ ، وَلَا صُرَاخُ الْبَاعَةِ يُضْجِرُهُ ، وَإِنَّمَا هَمُّهُ أَنْ يَظْهَرَ الْحِذَاءُ بِمَظْهَرٍ جَمِيلٍ مُتَّقِنٍ لَا عَيْبَ فِيهِ .

4 - وَكَلَّمَا مَرَزْتُ أَمَامَ دُكَانِهِ، رَأَيْتُهُ يَعْمَلُ وَهُوَ مُنْصَرِفٌ إِلَى عَمَلِهِ انْصِرَافًا مُنْقَطِعَ النَّظِيرِ . فَعَلِمْتُ أَنَّ هَذَا الْعَامِلَ قَدْ أَحَبَّ حِرْفَتَهُ فَفَجَّحَ فِي الْحَيَاةِ، وَأَنَا أَعُدُّ كُلَّ مَنْ يُتَقِنُ عَمَلَهُ فَنَانًا مَهْمًا يَكُنْ هَذَا الْعَمَلُ .

5 - وَالْأُمَمُ الَّتِي يَتَفَانَى عُمَالُهَا فِي عَمَلِهِمْ ، وَأَدَّوْا وَاجِبَهُمْ أَحْسَنَ آدَاءٍ . تَتَقَدَّمُ وَتَزْدَهَرُ . وَتُصْبِحُ فِي مُقَدِّمَةِ الشُّعُوبِ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَقِنَهُ » .

بِجُمُعِهِ : بِكُلِّهِ . يُضْجِرُهُ : يُفْلِقُهُ يَجْعَلُهُ يَسَامًا . مُنْقَطِعَ النَّظِيرِ : لَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ . يَتَفَانَى : يَعْمَلُ بِجِدٍّ وَشَاطِطٍ . تَزْدَهَرُ : تَزْفِي . تَتَقَدَّمُ

حول النص .

- 1 - كَيْفَ يَنْجَحُ الْإِنْسَانُ فِي حَيَاتِهِ ؟
- 2 - لِمَاذَا يُقَدَّرُ النَّاسُ صَانِعَ الْأَخْدِيَةِ ؟
- 3 - مَاذَا جَلَبَ الْعَمَلُ الْمُتَّقِنُ لِهَذَا الصَّانِعِ ؟
- 4 - كَيْفَ كَانَ يَعْمَلُ صَانِعُ الْأَخْدِيَةِ ؟
- 5 - بِمَاذَا تَتَقَدَّمُ الْأُمَمُ وَتَزْدَهَرُ ؟
- 6 - مَاذَا قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُصُوصِ الْعَمَلِ الْمُتَّقِنِ ؟
- 7 - مَا هِيَ النَّصِيحَةُ الَّتِي تَأْخُذُهَا مِنْ هَذَا النَّصِّ ؟

البلدية

1 - تُغَادِرُ مَنْزِلَكَ صَبَاحًا لِتَذْهَبَ إِلَى مَدْرَسَتِكَ فَتَجِدُ الشُّوَارِعَ
نَظِيفَةً ، قَدْ كُنِسَتْ وَرُسَّتْ ، وَتَدْخُلُ مَدْرَسَتَكَ ، فَتَجِدُهَا كَذَلِكَ ،
نَظِيفَةً وَمُؤَنَّنَةً بِكُلِّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلدِّرَاسَةِ وَالتَّعَلُّمِ .
وَقَدْ تَذْهَبُ فِي سَاعَاتِ الْفَرَاغِ إِلَى الْحَدَائِقِ وَالْمُنْتَزَهَاتِ الْعَامَّةِ
فَتَجِدُهَا قَدْ نُسِقتْ أَزْهَارُهَا وَنُظِّفَتْ أَرْضُهَا وَسُقِيَتْ حَشَائِشُهَا . وَعِنْدَمَا
يَأْتِي الْمَسَاءُ ، وَيَحِلُّ الظَّلَامُ تُبَدِّدُهُ أَنْوَارُ الْمَصَابِيحِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ الْمَقَامَةَ عَلَى
حَافَتِي الطَّرِيقِ ، فَتُضِيءُ الشُّوَارِعَ وَالسَّاحَاتِ ، وَعِنْدَمَا يَشِبُّ حَرِيقُ
فِي أَحَدِ الْمَنَازِلِ ، أَوْ تَقَعُ فَيَصَانَاتُ ، فَإِنَّكَ تَرَى رِجَالَ الْحِمَايَةِ



الْمَدِينَةِ يَتَدَخَّلُونَ فَوْرًا لِمُسَاعَدَةِ الْمَوَاطِنِينَ وَإِنْقَاذِهِمْ ، فَهَلْ
فَكَرَّرَتْ فِيمَنْ يُشْرِفُ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُوفِّرُ لَكَ وَلِلْمَوَاطِنِينَ
الرَّاحَةَ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى الصِّحَّةِ ؟ !

2 - إِنَّ الْمَجْلِسَ الشَّعْبِيَّ الْبَلَدِيَّ هُوَ الْمَسْئُولُ عَنْ كُلِّ هَاتِهِ
الْخِدْمَاتِ بَعْدَ انتخابِهِ مِنْ طَرَفِ الْمَوَاطِنِينَ .
وَمِنْ وَاجِبِ كُلِّ مُوَاطِنٍ أَنْ يُسَاعِدَ بَلَدِيَّتَهُ فِي الْمَحَافَظَةِ عَلَى
الْمُنْشآتِ وَالْمُعَدَّاتِ الْمَوْضُوعَةِ فِي خِدْمَتِهِ . إِنَّ الْأَمْوَالَ الَّتِي صُرِفَتْ
لِإِنْجَازِهَا آتِيَةٌ مِنْ عِنْدِ الْمَوَاطِنِينَ ، فَمِنْ وَاجِبِنَا جَمِيعاً أَنْ لَا نُتْلِفَ
أَوْ نُفْسِدَ هَذِهِ الْمُنْشآتِ ، لِأَنَّ الْبَلَدِيَّةَ مِنَ الشَّعْبِ وَإِلَى الشَّعْبِ .

شرح المفردات :

نُسِقَتْ : نُظِّمَتْ وَرُتِبَتْ .

تُبَدَّدُ : تُبْعِدُ تَفَرِّقُ .

الْمُنْشآتُ : الْمَبَانِي الَّتِي يُبْنَى أَوْ تُنْشِئُ كَالْمَدَارِسِ وَالطَّرِيقَاتِ وَالْمُسْتَشْفَيَاتِ .

الْمُعَدَّاتُ : الْأَلَاةُ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِصَالِحِ الْمَوَاطِنِينَ .

حول النص :

1 - كَيْفَ تَجِدُ الشَّوَارِعَ فِي الصَّبَاحِ ؟

2 - كَيْفَ تَجِدُ الْخَدَائِقَ الْعَامَّةَ ؟

3 - مَتَى يَتَدَخَّلُ رِجَالُ الْحِمَايَةِ الْمَدِينَةِ ؟

4 - مِنَ الَّذِي يَسْهَرُ عَلَى تَسْيِيرِ خِدْمَاتِ الْبَلَدِيَّةِ ؟

5 - مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْبَلَدِيَّةُ بِالْأَمْوَالِ ؟

6 - مَا هُوَ وَاجِبُكَ نَحْوَ الْمُنْشآتِ وَالْمُعَدَّاتِ الَّتِي تُوفِّرُهَا الْبَلَدِيَّةُ ؟

عُمَرُ وَالرَّجَالُ الْأَرْبَعَةُ

1 - يُحْكِي أَنَّ طِفْلاً صَغِيراً ، اسْمُهُ عُمَرُ ، يَسْكُنُ فِي حَيٍّ مِنْ أَهْلِياءِ الْعَاصِمَةِ ، مُجْتَهِدٌ فِي دِرَاسَتِهِ ، وَمَحْبُوبٌ مِنْ زُمَلَانِهِ وَمُتَدَرِّسِيهِ ، وَكَانَ عُمَرُ - كُلَّمَا أَقْبَلَ الْمَسَاءَ يَجْلِسُ أَمَامَ شُبَّانِكِ فِي دَارِهِ ، يُطِلُّ عَلَى مَعْمَلِ النَّسِيجِ الْمَوْجُودِ أَمَامَ مَنْزِلِهِمْ . وَلَا حَظَّ عُمَرُ كُلَّ يَوْمٍ ، وَفِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ تَمَاماً حُضُورَ أَرْبَعَةِ رِجَالٍ ، يُخْفُونَ وُجُوهَهُمْ بِأَفْنِيعَةٍ ، وَيَدُورُونَ حَوْلَ الْمَصْنَعِ ، وَيَكْتُبُونَ أَشْيَاءَ فِي أَوْرَاقٍ مَعَهُمْ .

2 - وَلَمَّا تَكَرَّرَ حُضُورُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَرْبَعَةِ . قَالَ عُمَرُ فِي نَفْسِهِ : لَأَبْدَ أَنَّ هُنَاكَ سِرّاً وَرَاءَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ ، لِمَاذَا يُتَقَابَلُونَ هُنَا كُلَّ يَوْمٍ ؟ وَلِمَاذَا يُخْفُونَ وُجُوهَهُمْ هَكَذَا ؟ وَمَاذَا يُرِيدُونَ ؟ - لَأَبْدَ أَنَّ أَغْرِفُ سِرَّ هَذَا اللَّقَاءِ .

3 - وَفِي الْمَسَاءِ التَّالِيِ اخْتَفَى « عُمَرُ » فِي مَكَانٍ لَا يَرَاهُ فِيهِ أَحَدٌ ، وَحَضَرَ الرِّجَالُ الْأَرْبَعَةُ كَالْمُعْتَادِ ... وَسَمِعَ عُمَرُ مَا دَارَ بَيْنَهُمْ مِنْ حَدِيثٍ ، وَلَكِنَّهُ انْزَعَجَ بِشَكْلِ جَعَلَ أَنْفَاسُهُ تَرْتَفِعُ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ . وَلَمَّا انْصَرَفَ الرِّجَالُ الْأَرْبَعَةُ ، انْطَلَقَ عُمَرُ يَجْرِي ، وَحَكَى لِوَالِدِهِ كُلَّ مَا رَأَى وَمَا سَمِعَ .

4 - وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ، وَكَانَ أَهْلُهُ مُخْتَبِئاً عَلَى الْحَيِّ كَالْمُعْتَادِ وَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي بِشَكْلِ عَادِيٍّ .. حَضَرَ الرِّجَالُ الْأَرْبَعَةُ يَحْمِلُونَ صَفَائِحَ وَقَطِيعاً مِنَ الْقُمَاشِ ، وَوَضَعُوا أَمْتِعَتَهُمْ ، وَأَخْرَجَ

أَحَدُهُمْ عُوداً مِنَ الْكَبْرِيتِ وَأَشْعَلَهُ .. وَهَذَا خَرَجَ لَهُمْ رِجَالُ الشَّرْطَةِ
الْمُخْتَفُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمَصْنَعِ ، وَمَا هِيَ إِلَّا لِحِظَاتٍ قَلِيلَةٌ حَتَّى
قَبَضَ رِجَالُ الشَّرْطَةِ عَلَى الرُّجَالِ الْأَرْبَعَةِ ، وَبِذَلِكَ اسْتَطَاعَ عُمَرُ
بِعَقْلِهِ الْمُفَكِّرِ أَنْ يُنْقِذَ الْمَصْنَعَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْخُونَةِ ، أَعْدَاءِ الْبِلَادِ الَّذِينَ
حَاوَلُوا إِشْعَالَ النَّارِ فِي الْمَصْنَعِ .

وَهَذَا يَا أَطْفَالِي الصِّغَارَ ، وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يَفْعَلَ
مِثْلَ هَذَا الطِّفْلِ ، حَتَّى يَخْدِمَ بِلَادَهُ وَيُطَهِّرَهَا مِنَ الْخُونَةِ وَأَعْدَاءِ الْبِلَادِ .

عن [مجلة المجاهد] عدد 562

الْقِنْعَةُ : مُفَرَّدُهَا قِنَاعٌ . وَهُوَ غِطَاءٌ يُوضَعُ عَلَى الْوَجْهِ لِيُخْفِيَ مَعَالِمَهُ .
كَانَ أَهْلُئِذٍ مُخَيَّمًا : شَمِلَ أَهْلُئِذٍ الْمَكَانَ وَعَمَّ .
صَفَالِحُ : كُلُّ شَيْءٍ عَرَبِيٍّ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ لَوْحٍ .

1 - مَا هِيَ صِفَاتُ عُمَرَ ؟

2 - مَاذَا لَاحَظَ عُمَرُ عِنْدَمَا كَانَ يَجْلِسُ أَمَامَ شَبَاكِ دَارِهِمْ ؟

3 - مَاذَا كَانَ يَقُولُ عُمَرُ فِي نَفْسِهِ عِنْدَمَا حَضَرَ الرُّجَالُ الْأَرْبَعَةُ ؟

4 - مَاذَا فَعَلَ عُمَرُ لِيُكْشِفَ بَسِيرَ الرُّجَالِ الْأَرْبَعَةِ ؟

5 - مَاذَا فَعَلَ عُمَرُ لَمَّا عَلِمَ بِبَسِيرِ الرُّجَالِ الْأَرْبَعَةِ ؟

6 - مَاذَا حَمَلَ الرُّجَالُ الْأَرْبَعَةُ مَعَهُمْ لِكَيْ يُنْقِذُوا خُطْبَتَهُمْ ؟

7 - كَيْفَ قَبَضَ رِجَالُ الشَّرْطَةِ عَلَى الرُّجَالِ الْأَرْبَعَةِ ؟

8 - أَذْكَرُ بَعْضَ وَاجِبَاتِكَ نَحْوَ مَصَالِحِ بِلَادِكَ ؟

9 - مَاذَا تَعْمَلُ لَوْ كُنْتَ مَكَانَ هَذَا الطِّفْلِ ؟

موزع البريد



- 1 - يمرُّ موزُّعُ البريدِ أَمَامَ بَيْتِنَا كُلِّ يَوْمٍ ، وَعَلَى كَتِفِهِ حَقِييبَتُهُ الْعَجِيبَةُ الْحَافِلَةُ بِالْأَسْرَارِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ قُبْعَةٌ تَصُونُهُ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، إِنَّهُ يَتَحَمَّلُ الْمَشَقَّاتِ فِي سَبِيلِ خِدْمَةِ النَّاسِ ، فَهُوَ يَتَنَقَّلُ مُنْطَلِقًا عَلَى دَرَاجَتِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ ، يُوزِّعُ الرِّسَائِلَ وَالْأَمَانَاتِ .
- 2 - وَكُلُّ رَجُلٍ أَنَّهُ يَحْمِلُ الْفَرَحَ لِلنُّفُوسِ الْمُشْتَاقَةِ ، كَيْ يَصِلَ بَيْنَ النَّاسِ بَعْدَ انْقِطَاعِ ، فَتَرَى وُجُوهَ الْأَشْخَاصِ سَاعَةً تَسْلُمُ رِسَائِلَ الْبَرِيدِ يَغْلُوهَا الْفَرَحُ وَالْإِنْشِرَاحُ وَيُخَيِّلُ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَدْ قَبَضُوا بِأَيْدِيهِمْ

عَلَى ضَالَّتِهِمُ الْمَشُودَةُ . وَهُمْ يَعْتَقِدُونَ حِينَ يَقْضُونَ الرِّسَائِلَ أَنَّهُمْ وَقَفُوا عَلَى مَا يَنْتَعُونَ .

3 - يُبَادِرُهُ أَخِي فَيَسْأَلُهُ عَنْ رِسَائِلَ مِنْ مَعَارِفِهِ ، فَيَجِيبُهُ ، « لَنْ نَجِدَ الْيَوْمَ فِي حَقِيقَتِي مَا تُرِيدُ » ثُمَّ يَنْتَسِمُ وَيَتَّبِعُ طَرِيقَهُ . وَتَعَرَّضُهُ جَارَتُنَا كَيَّ تَسْأَلُ عَنْ وَلَدِهَا فِي الْمَهْجَرِ ، فَيَخَاطِبُهَا قَائِلًا : « سَأَقْدِمُ لَكَ مَا تُرِيدِينَ » وَيَجْمَعُ حَوْلَهُ فِتْيَانُ الْحَيِّ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : قَلِيلًا مِنَ الصَّبْرِ ! ، قَدَرُوا أَنِّي أَسْعَى وَاتَّعَبُ لِأَنْقُلَ إِلَيْكُمْ الْأَخْبَارَ السَّارَةَ .

[مبادئ النحو والإملاء]

شرح المفردات :

الْحَافِلَةُ بِالْأَسْرَارِ : الْمُتَمَلِّقَةُ بِالْأَخْبَارِ السَّرِيَّةِ الَّتِي لَا يَطْلُعُ عَلَيْهَا إِلَّا أَصْحَابُهَا .
ضَالَّتِهِمُ الْمَشُودَةُ : مَا ضَاعَ مِنَ الْإِنْسَانِ وَأَخَذَ يَنْشُدُهُ أَيَّ يَنْحَثُ عَنْهُ .
فِي الْمَهْجَرِ : فِي الْبِلَادِ الْأَجْنَبِيَّةِ .

حول النص :

- 1 - صِفْ مُوزِعَ الْبُرِيدِ كَيْفَ يَمُرُّ أَمَامَ الْبُيُوتِ . ؟
- 2 - لِمَاذَا يَتَحَمَّلُ مُوزِعُ الْبُرِيدِ الْمَشَقَاتِ . ؟
- 3 - مَا هِيَ وَظِيفَةُ مُوزِعِ الْبُرِيدِ ؟
- 4 - بِمَاذَا يَشْعُرُ الشَّخْصُ عِنْدَمَا يَتَلَقَّى رِسَالَةً ؟
- 5 - أَذْكَرُ الْحَوَارِ الَّذِي دَارَ بَيْنَ مُوزِعِ الْبُرِيدِ وَبَيْنَ أَخِي ، وَجَارَتُنَا ؟
- 6 - مَاذَا كَانَ يَقُولُ مُوزِعُ الْبُرِيدِ لِفِتْيَانِ الْحَيِّ ؟ .

كُلُّ هَؤُلَاءِ يَخْدُمُونَ الْوَطْنَ

1 - الْجُنُودُ فِي مِيدَانِ الْقِتَالِ يَنْدُلُونَ دِمَاءَهُمْ ، وَيُقَدِّمُونَ أَرْوَاحَهُمْ دِفَاعاً عَنِ الْوَطَنِ .

- وَالْفَلَاحُونَ يَكْدَحُونَ تَحْتَ حَرِّ الشَّمْسِ الْمُحْرِقَةِ ، وَبَرْدِ الشِّتَاءِ الْقَارِسِ ، لِيَزْرَعُوا الْأَرْضَ ، وَيُخْرِجُوا مِنْ حَبِّهَا ، وَثَمَرِهَا ، وَفَاكِهَتَهَا .. مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ أَتْنَاءُ الْوَطَنِ فِي غِذَائِهِمْ وَحَيَاتِهِمْ .
- وَالصَّيَّادُونَ يُوَاجِهُونَ الرِّيحَ الْعَاصِفَةَ ، وَالْأَمْوَاجَ الْمُتَلَاطِمَةَ ، لِيُخْرِجُوا مِنَ الْبَحَارِ سَمَكَهَا الشَّهِيَّ .

- وَالْحَدَّادُونَ يَقِفُونَ أَمَامَ النَّيِّرَانِ ، يَصْهَرُونَ الْحَدِيدَ ، وَيَطْرُقُونَهُ غَيْرَ مُبَالِينِ الشَّرَرَ الْمُتَطَايِرَ ، أَوِ الدُّخَانَ الْخَائِقَ .
- وَالْعُمَّالُ يَخْفِرُونَ الْأَرْضَ ، وَيَبْنُونَ الْمَنَازِلَ ، مُعَرِّضِينَ أَنْفُسَهُمْ لِلْمَتَاعِبِ وَالْأَخْطَارِ .

وَرِجَالُ الشُّرْطَةِ يَسْهَرُونَ حِينَ يَنَامُ النَّاسُ ، يُوفِّرُونَ لَهُمُ الْأَمْنَ وَالْإِطْمِئْنَانَ وَالسَّلَامَةَ مِنَ الْحَوَادِثِ .

- وَالْكَنَاسُونَ يُنْظَفُونَ الشُّوَارِعَ ، وَيُؤَدُّونَ وَاجِبَهُمْ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ تَعَبٍ وَعَنَاءٍ .

- وَالتَّلَامِيذُ يَقْبَلُونَ عَلَى الْمَدَارِسِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، حَتَّى يُعِدُّوا أَنْفُسَهُمْ لِيَكُونُوا فِي خِدْمَةِ وَطَنِهِمْ .

- وَالْأُمَمَاتُ وَالْآبَاءُ يَرْعُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ ، وَيُضَحُّونَ
بِأَمْوَالِهِمْ وَرَاحَتِهِمْ فِي سَبِيلِ تَرْبِيَّتِهِمْ ، وَاعْدَادِهِمْ إِعْدَاداً صَالِحاً
لِخِدْمَةِ أَنْفُسِهِمْ وَبِلَادِهِمْ .
2 - هَؤُلَاءِ جَمِيعاً يَخْدِمُونَ الْوَطْنَ ، وَيَعْمَلُ كُلُّ مِنْهُمْ عَمَلاً
شَرِيفاً ، لَا غِنَى لِبِلَادِهِ عَنْهُ ، وَكُلُّ مِنْهُمْ نَافِعٌ فِي مِثْدَانِهِ .

شرح المفردات

مِثْدَانُ الْقِتَالِ : سَاحَةُ الْقِتَالِ .
يَتَذَلُّونَ دِمَاءَهُمْ : يُقَطُّونَ دِمَاءَهُمْ وَيُضَحُّونَ بِأَرْوَاحِهِمْ .
يَكْدَحُ الْفَلَّاحُونَ : يَعْمَلُ الْفَلَّاحُونَ .
الْأَمْوَاجُ الْمَتَلَطِّمَةُ : الْأَمْوَاجُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً .
يَضْرِبُونَ الْحَدِيدَ : يُذَبِّبُونَ الْحَدِيدَ .
الْعَنَاءُ : الْتَعَبُ وَالْمُسَقَّةُ .
يَرْعُونَ أَبْنَاءَهُمْ : يُحَافِظُونَ عَلَى أَبْنَائِهِمْ .

حلول المسئلة

- 1 - مَاذَا يَفْعَلُ الْجُنْدِيُّ ؟ - وَالشَّرْطِيُّ ؟
- 2 - مَا هُوَ عَمَلُ الْفَلَّاحِ ؟
- 3 - مَا هِيَ الصُّعُوبَاتُ الَّتِي تُوَاجِهُ الصِّبَاذُ ؟
- 4 - مَاذَا يَفْعَلُ الْعَمَالُ ؟
- 5 - لِمَاذَا يَذْهَبُ التَّلَامِيذُ إِلَى الْمَدَارِسِ ؟
- 6 - مَنْ يَرْعَى الْأَطْفَالَ ؟
- 7 - كَيْفَ تَشَارِكُ أَنْتَ فِي خِدْمَةِ وَطَنِكَ ؟



1 - كُلُّنَا نَعْرِفُ الْوَرَقَ الَّذِي يُسْتَعْمَلُ لِلكِتَابَةِ وَالتَّصْوِيرِ ،
وَتُصْنَعُ مِنْهُ الْكُتُبُ وَالذَّفَاتِرُ ، وَالْمَجَلَّاتُ وَالْجَرَائِدُ ، وَالصُّوَرُ
وَالْمُصَوِّرَاتُ الْجُغَرَايِقَةُ ، وَطَوَائِعُ الْبَرِيدِ ، وَالنُّقُودُ الْوَرَقِيَّةُ ، كَمَا
يُسْتَعْمَلُ أَيْضاً عِنْدَ التُّجَّارِ لِتَلْفٍ بِهِ السِّلْعُ .

وَمَا كَانَ مِنْهُ سَمِيكاً غَلِيظاً يُسَمَّى مُقَوًى (كَرْتُون) وَتُصْنَعُ مِنْهُ
أَشْيَاءُ ضَرُورِيَّةٌ كَثِيرَةٌ . فِي مُقَدِّمَتِهَا غِلَافَاتُ الْكُتُبِ وَالذَّفَاتِرِ وَالْعُلَبِ
الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَسِوَاهَا .

2 - كَانَ الْقَدَمَاءُ ، يَكْتُبُونَ عَلَى وَرَقٍ مِنْ نَبَاتٍ يَنْمُو عَلَى
ضِفَافِ الْأَنْهَارِ ، كَانَ يُعْرَفُ بِالْبُرْدِيِّ . كَمَا كَانَ بَعْضُهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ
جُلُودَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ كَالْعِظَمِ وَالْمَاعِزِ وَالْغَزَالِ وَغَيْرِهَا لِلكِتَابَةِ ،

وَكَانَتْ تُعْرَفُ هَذِهِ الْجُلُودُ بِالرَّقِّ . وَكَانَ غَيْرُهُمْ مِنْ أُمَّمِ الْأَرْضِ
يَكْتُبُونَ عَلَى قِطْعٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْبَيْضَاءِ الْمَلْسَاءِ ، أَوْ عَلَى اللَّوْحِ مِنَ
الْخَشَبِ ، وَبَعْضُهُمْ كَانُوا يَكْتُبُونَ عَلَى عِظَامٍ كَبِيرَةٍ . اسْتَغْمَلُوا كُلُّ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِلْكِتَابَةِ لِعَدَمِ وُجُودِ الْوَرَقِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ .

3 - وَتَعَلَّمَ الْعَرَبُ صِنَاعَةَ الْوَرَقِ مِنْ أَهْلِ الصِّينِ وَالْيَابَانِ .
وَنَقَلُوهَا إِلَى الْأَنْدَلُسِ (إسبانيا) فِي الْقَرْنِ الثَّامِنِ . وَعَنِ الْعَرَبِ أَخَذَ
الْأُورُيُّونَ صِنَاعَةَ الْوَرَقِ وَشَرَعُوا يَتَفَنُّونَ فِيهَا حَتَّى بَلَغَتْ الْحَالَةَ الَّتِي
هِيَ عَلَيْهَا الْآنَ مِنَ الْإِتْقَانِ .

وَيُصْنَعُ الْوَرَقُ مِنَ الثِّيَابِ الْبَالِيَةِ وَالْقُطْنِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ
وَالْحُلَفَاءِ وَالْخَشَبِ .

شرح المفردات :

صِفَافُ الْأَمْهَارِ : جَوَانِبُ النَّهْرِ وَسَوَاطِئُهُ .

الْحِجَارَةُ الْمَلْسَاءُ : الْحِجَارَةُ الرُّطْبَةُ .

يَتَفَنُّونَ فِي الصَّنَاعَةِ : يُدْخِلُونَ تَحْسِينَاتٍ جَدِيدَةً عَلَى الصَّنَاعَةِ .

الثِّيَابُ الْبَالِيَةُ : الثِّيَابُ الْقَدِيمَةُ جَدًّا .

حول النص :

- 1 - مَاذَا يُصْنَعُ مِنَ الْوَرَقِ ؟
- 2 - مَا هِيَ أَنْوَاعُ الْوَرَقِ الَّتِي تُعْرَفُهَا ؟
- 3 - عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ الْقَدَمَاءُ يَكْتُبُونَ ؟
- 4 - مَنِ اخْتَرَعَ صِنَاعَةَ الْوَرَقِ ؟
- 5 - مَنْ تَفَنَّنَ فِي صِنَاعَةِ الْوَرَقِ ؟
- 6 - مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يُصْنَعُ الْوَرَقُ ؟

الرَّجَاجُ



1 - لَقَدْ كَثُرَ الرَّجَاجُ فِي عَصْرِنَا حَتَّى أَصْبَحَ رَخِيصًا ، لَا يَلِفُ
الْأَنْظَارَ . وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ الرَّجَاجَ ذُو قِيَمَةٍ عَظِيمَةٍ ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ
يُسْتَغْنَى عَنْهُ فِي أَيِّ وَقْتٍ وَفِي أَيِّ مَكَانٍ .
لَكِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعْرِفُ لِلشَّيْءِ قِيَمَتَهُ إِلَّا عِنْدَمَا يَفْتَقِدُهُ .

2 - عَلَيْكَ أَنْ تَتَصَوَّرَ مِثْلًا مَنَازِلَنَا هَذِهِ بِلا رُجَاجٍ ، أَوْ كُسْرُ رُجَاجٍ
نَوَافِذَهَا . فَتَظْهَرُ لَكَ حَيَرَةُ الْإِنْسَانِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ : فَإِمَّا ظِلَامٌ لَا يَأْذَنُ
لِلشَّمْسِ أَنْ تَدْخُلَ ، وَإِمَّا شَمْسٌ وَضِيَاءٌ مَعَهُمَا الْبَرْدُ وَالرَّيْحُ فِي
فَصْلِ الشِّتَاءِ ، أَوْ الْحَرُّ وَالرَّيْحُ اللَّافِحَةُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ .

3 - وَتَصَوِّرَ الْبُيُوتَ بِلَا مَصَابِيحَ تُضِيءُ ، وَتَبْعَثُ الْآنَسَ فِي
نُفُوسِ النَّاسِ . وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَصَابِيحَ تَحْتَاجُ صِنَاعَتَهَا إِلَى الرَّجَاجِ .
وَتَصَوِّرَ الْبُيُوتَ بِلَا مَرَايَا ، يَخْرُجُ الدُّمْلُ فِي وَجْهِكَ فَلَا تَرَاهُ ،
وَتُرِيدُ أَنْ تُصْلِحَ مِنْ هِنْدَامِكَ فَلَا تَجِدُ مَنْ يُرْشِدُكَ .

4 - ثُمَّ تَصَوِّرَ الْمَنَازِلَ بِلَا أَكْوَابٍ وَكُؤُوسٍ وَزُجَاجَاتٍ ، ثُمَّ
عَوَّدَتَنَا إِلَى الْمَاءِ نَضْبُهُ فِي الْمَعْدِنِ وَالْفَخَّارِ ، وَإِلَى الْخَلِّ وَالزَّيْتِ نَحْفَظُهُ
فِي قَارُورَةٍ مِنْ طِينٍ ، ثُمَّ اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَتَصَوِّرِ الشُّوَارِعَ بِلَا
مَصَابِيحَ ، وَالذِّكَاكِينَ وَالْمَخَازِينَ بِلَا وَاجِهَاتٍ ، وَالسِّيَّارَاتِ وَالْحَافِلَاتِ
وَالْقَاطِرَاتِ كُلَّهَا بِغَيْرِ زُجَاجٍ ، فَإِنَّكَ وَلَا شَكَّ سَوْفَ تَتَأَذَّى مِنْ
دُخُولِ الرِّيَّاحِ وَالْأَمْطَارِ وَالْبَرْدِ فَتُصِيبُكَ الْأَمْرَاضُ ، وَتَعْوَقُكَ عَنْ
أَدَاءِ وَاجِبَاتِكَ ، وَلَا سِيَّمًا إِذَا كَانَ ذَلِكَ دَاخِلَ الْقِسْمِ فِي مَدْرَسَتِكَ .

5 - مِنْ كُلِّ هَذَا تَفْهَمُ يَا تَلْمِيذِي الصَّغِيرَ ، أَنَّ الزُّجَاجَ مُوجُودٌ
فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَأَنَّهُ مُفِيدٌ جَدًّا فِي حَيَاتِنَا فَوَجَبَ عَلَيْكَ إِذْنُ أَنْ
تَحَافِظَ عَلَيْهِ أَيْنَمَا وَجَدْتَهُ حَتَّى تَنْتَفِعَ بِفَوَائِدِهِ الْعَظِيمَةِ .

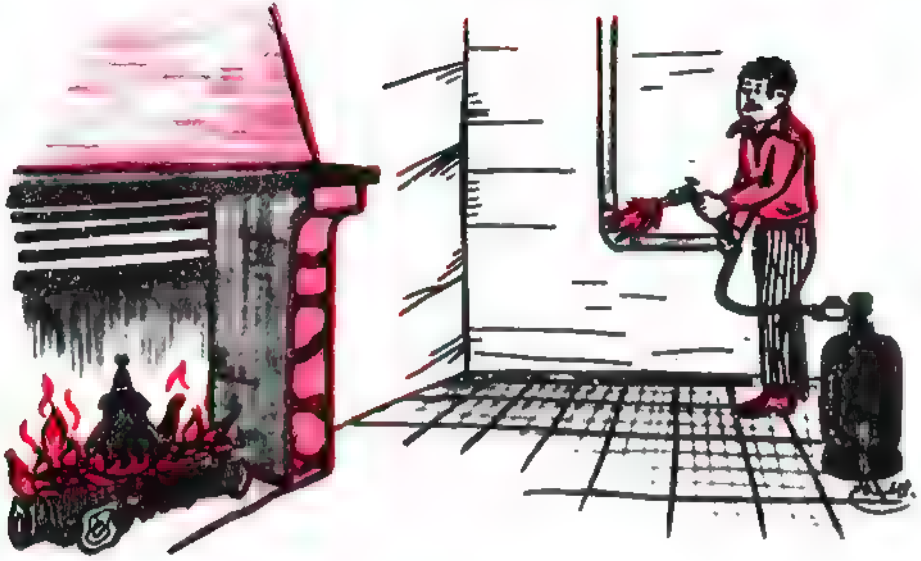
شرح المفردات

- الريح اللافحة : الريح المحرقة من شدة حرارة الشمس .
 الدمل : ظهور انتفاخ على جلد الجسم مضطرب بتقيح .
 تئام : تتألم .
 تعوقك عن أداء واجباتك : تمنعك عن العمل .

حول النص

- 1 - أذكر بعض الأمكن التي يكون فيها الزجاج ؟
- 2 - كيف تظهر لك حيرة الإنسان عندما تكون المنازل بغير زجاج ؟
- 3 - أين كان الناس يحفظون الزيت والماء والخل قبل اختراع الزجاج ؟
- 4 - ماذا يصيب الإنسان عندما تكون وسائل النقل بدون زجاج ؟
- 5 - ما هو واجبك نحو الزجاج ؟
- 6 - كيف يظهر لك اختراع الزجاج ؟ أذكر فوائده ؟

النَّارُ



1 - هلْ فَكَّرْتَ يَوْمًا فِي فَوَائِدِ النَّارِ ؟ وَهَلْ تَعْلَمُ أَنَّ كَثِيرًا مِمَّا يَتَمَتَّعُ بِهِ الْإِنْسَانُ الْيَوْمَ مِنْ رَفَاهِيَّةٍ فِي حَيَاتِهِ الْيَوْمِيَّةِ ، يَرْجِعُ الْفَضْلُ فِيهِ إِلَى النَّارِ ؟ فَبِوَسِطَتِهَا صُنِعَ الرُّجَاجُ ، وَطُهِيَ الْخُبْزُ ، وَأُذِيبَ الْحَدِيدُ . وَلَوْلَا النَّارُ لَكُنَّا نَعِيشُ الْيَوْمَ عِيشَةَ الْإِنْسَانِ الْأَوَّلِ الْبَدَائِيَّةِ .

2 - لَمْ يَعْرِفِ الرَّجُلُ الْبَدَائِيُّ النَّارَ حَتَّى جَاءَ يَوْمٌ تَسَبَّبَ فِيهِ قَصْفُ الْبَرْقِ بِإِشْعَالِ إِحْدَى أَشْجَارِ الْغَابَةِ ، وَحَوَّلَهَا إِلَى كُتْلَةٍ مِنْ هَبِّ . وَلَمَّا كَادَتْ النَّارُ أَنْ تَخْمَدَ ، قَطَعَ أَحَدُ الرِّجَالِ فَرْعًا مِنَ الشَّجَرَةِ الْمُشْتَعِلَةِ ، وَقَرَّبَهَا مِنْ أَغْصَانٍ أُخْرَى بَعِيدَةٍ ، فَاشْتَعَلَتْ هَذِهِ الْأَغْصَانُ ، وَأَحْسَسَ بِالْدَفْءِ ، وَأَبْعَدَتْ عَنْهُ الْوُحُوشَ . وَأَنَارَتْ لَهُ لَيْلَهُ الْمُظْلِمَ .

3 - وَالنَّارُ كَالْإِنْسَانِ ، لَا تَعِيشُ بِغَيْرِ غَازِ الْأَكْسِجِينِ الْمَوْجُودِ فِي الْهَوَاءِ . فَإِذَا أَشْعَلْنَا عُوداً مِنَ الثَّقَابِ ، ثُمَّ غَطَيْنَاهُ بِكُوبٍ فَارِغٍ ، رَأَيْنَا الْعُودَ يَنْطَفِئُ بِسُرْعَةٍ ، لِأَنَّ الْكُوبَ مَنَعَ الْأَكْسِجِينِ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى النَّارِ .

4 - وَالنَّارُ كَالْإِنْسَانِ أَيْضاً لَا تَعِيشُ بِلَا غِذَاءٍ ، فَإِذَا تَرَكَنَا عُودَ الثَّقَابِ يَشْتَعِلُ حَتَّى آخِرِهِ فَإِنَّ النَّارَ تَنْطَفِئُ بِصُورَةٍ طَبِيعِيَّةٍ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْقُرْبِ مِنْهَا مَا تَأْكُلُهُ . وَلَكِنَّهَا لَا تُحِبُّ الرُّطُوبَةَ ، وَيَقْتُلُهَا الْمَاءُ . لِذَلِكَ نَرَى أَنَّ الْمَاءَ هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ فِي إِخْمَادِ الْحَرَائِقِ ، بِالإِضَافَةِ إِلَى أَشْيَاءٍ أُخْرَى ، وَالنَّارُ كَالشَّرِّ تَبْدَأُ صَغِيرَةً ، ثُمَّ قَلَّتْهُمْ مَا حَوْلَهَا ، فَتَكْبُرُ وَتَتَّسِعُ دَائِرَتُهَا ، وَلِذَلِكَ قَالُوا فِيمَنْ يَبْتَغِي عَنِ الشَّرِّ : كَاللَّاعِبِ بِالنَّارِ .

5 - فَإِنَّكَ وَاللَّعِبُ بِالنَّارِ ، وَأَعْرِفْ كَيْفَ تَسْتَفِيدُ مِنْهَا . وَتَتَجَنَّبُ أَذَاهَا .

الرَّفَاهِيَةُ : الْغِنَى وَالنَّعِيم .
 الْعَيْشَةُ الْبَدَائِيَّةُ : حَيَاةُ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا كَانَ لَا يَعْرِفُ شَيْئاً .
 خَمَدَتِ النَّارُ : انْطَفَأَتِ النَّارُ .
 قَلَّتْهُمْ مَا حَوْهَا : تَأْكُلُ مَا يُحِيطُ بِهَا .
 الْوَهْجُ : حَرَارَةُ اللَّهَبِ .

حول النص

- 1 - مَا هِيَ فَوَائِدُ النَّارِ فِي الْمَنْزِلِ ؟
- 2 - كَيْفَ عَرَفَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ النَّارَ ؟
- 3 - لِمَاذَا يَنْطَفِئُ عُوْدُ النَّارِ إِذَا غَطَيْنَاهُ بِكُوبٍ ؟
- 4 - فِي أَيِّ شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ تَشْتَعِلَ النَّارُ ؟
- 5 - لِمَاذَا كَانَتِ النَّارُ كَالشَّرِّ ؟
- 6 - كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنَ النَّارِ وَيَتَجَنَّبَ شَرَّهَا ؟
- 7 - مَتَى نَكُونُ النَّارُ مُضِرَّةً ؟ وَمَتَى نَكُونُ نَافِعَةً ؟

السفر

1 - في كُلِّ مَكَانٍ تَجِدُ أَثَرًا لِلْبِئْرُولِ : فِطْلَاءُ الْحَائِطِ الرَّيْثِيُّ وَالْمُشَمَّعُ الَّذِي فُرِشَتْ بِهِ الْمُنْصَدَةُ ، وَمَا يَكُونُ فِي الْحُجْرَةِ مِنْ زِرِّ كَهْرَبَاءٍ أَوْ فُرْشَاةٍ أَوْ مُشْطٍ ، مُسْتَخْرَجٌ مِنَ الْبِئْرُولِ . وَتَغْسِلُ وَجْهَكَ فَتَجِدُ أَنَّ الْبِئْرُولَ هُوَ الَّذِي دَفَعَ إِلَيْكَ الْمَاءَ ، وَأَمَّا بِالصَّابُونِ الَّذِي أُسْتُخْرِجَتْ مَوَادُّهُ الدُّهْنِيَّةُ مِنَ الْبِئْرُولِ . وَتَقْرَأُ الْجَرِيدَةَ فَتَرَى أَنَّ الْحَبَرَ الَّذِي طَبَعَهَا مِنَ الْبِئْرُولِ . وَتَتَأَمَّلُ فِيمَا تَرْتَدِيهِ مِنَ الْجَوَارِبِ الصَّنَاعِيَّةِ ، وَالْمَلَابِيسِ الصُّوفِيَّةِ ، فَتَجِدُ أَنَّ الْبِئْرُولَ هُوَ الَّذِي سَهَّلَ نَسْجَهَا ثُمَّ صَبَغَهَا وَرَسَمَهَا بِاللُّونِ الَّذِي تَفْخُرُ بِهِ .



2 - وَأَنْتَ حِينَ تَرْكَبُ السَّيَّارَةَ إِنَّمَا تَمْتَطِي الْبِئْرُولَ ، فَهُوَ الْوُقُودُ الَّذِي يُحَرِّكُهَا كَمَا يُحَرِّكُ الطَّائِرَاتِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَمَا تَمْشِي عَلَى قَدَمَيْكَ ، فَإِنَّكَ تَمْشِي عَلَى الْبِئْرُولِ ، لِأَنَّ الْإِسْفَلْتَ الَّذِي رُصِفَتْ بِهِ الطَّرُقُ الْعَامَّةُ مُسْتَخْرَجٌ مِنَ الْبِئْرُولِ .

3 - وَبِوَاسِطَةِ الْبِئْرُولِ يُنْضَجُ الطَّعَامُ وَيُنْظَفُ الْأَثَاثُ وَتُكَوَّى الثِّيَابُ . وَقَدْ تَقْصِدُ إِلَى عِيَادَةِ الطَّبِيبِ فَيَطْهَرُ جُرْحَكَ بِمُشْتَقَّاتِ الْبِئْرُولِ ، وَيَصِفُ لَكَ الدَّوَاءَ الَّذِي يَشْفِيكَ ، فَتَعْجَبُ حِينَ تَعْلَمُ أَنَّ الْبِئْرُولَ يُوجَدُ فِيهِ .

4 - وَإِذْنُ ، فَالْبِئْرُولُ يُطْعِمُكَ وَيَكْسُوكَ وَيُنْظِفُكَ ، وَيُعَبِّدُ لَكَ الطَّرُقَ وَيَمْدُدُ بِكُلِّ أَدَوَاتِ الْحَيَاةِ الْحَدِيثَةِ وَأَسْبَابِ الرَّاحَةِ وَالْحَضَارَةِ

عن [يوسف الحاروني]

شرح المفردات :

أَمْتَطَى السَّيَّارَةَ : رَكِبَ السَّيَّارَةَ .

الْإِسْفَلْتُ : سَائِلُ أَسْوَدُ يُسْتَعْمَلُ فِي رَصْفِ الطَّرُقِ (الرِّفْتِ) .

حول النص :

- 1 - مَا هِيَ آثَارُ الْبِئْرُولِ فِي الْمَنْزِلِ ؟
- 2 - مَا هِيَ آثَارُ الْبِئْرُولِ فِي مَلَابِسِكَ ؟
- 3 - كَيْفَ يُنْضَجُ الطَّعَامُ بِالْبِئْرُولِ ؟
- 4 - مَا هِيَ آثَارُ الْبِئْرُولِ فِي وَسَائِلِ النَّقْلِ ؟
- 5 - هَلْ تَعْرِفُ أَشْيَاءَ أُخْرَى فِيهَا آثَارُ الْبِئْرُولِ ؟

أَوَّلَ سَفَرَةٍ إِلَى الْقَمَرِ

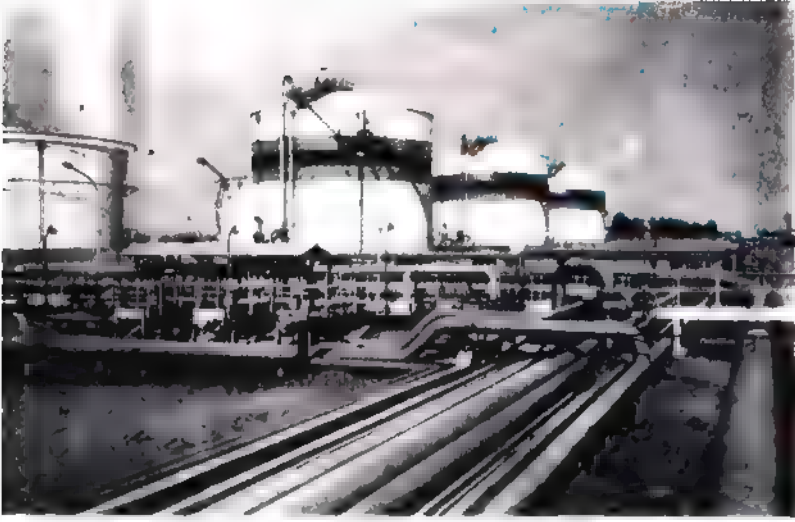
1 - فِي فَجْرِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ 21 جُولِيَةِ سَنَةِ 1969 عَلَى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ دَقِيقَةً ، وَطَيَّ أَوَّلُ إِنْسَانٍ مِنْ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَطْحَ الْقَمَرِ ، وَهُوَ رَائِدُ الْفَضَاءِ الْأَمْرِيكِيُّ ، وَقَائِدُ الْمَرْكَبَةِ الْفَضَائِيَّةِ (أَبُولُو 11) .

2 - وَقَدْ شَاهَدَ النَّاسُ مُبَاشَرَةً عَلَى شَاشَاتِ التَّلْفَزَةِ ، فِي كُلِّ مَكَانٍ رِحْلَةَ تِلْكَ الْمَرْكَبَةِ الْفَضَائِيَّةِ ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ، لَقَدْ شَاهَدُوا جَمِيعَ تَحَرُّكَاتِ رَائِدِ الْفَضَاءِ الَّذِي ظَهَرَ فِعْلًا ، وَهُوَ يَنْزِلُ الدَّرَجَاتِ التَّسْعَ لِسُلَّمِ الْعَرَبَةِ ، وَيَطُأُ تَرَابَ الْقَمَرِ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى . وَيَتَحَسَّسُ سَطْحَهُ بِقَدَمِهِ ، وَاسْتَمَعَ النَّظَارَةُ فِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَى الْكَلِمَاتِ الْأُولَى الَّتِي نَطَقَ بِهَا ، وَهُوَ يَخْطُو أَوَّلَ خُطْوَةٍ قَائِلًا : « إِنَّهَا خُطْوَةٌ صَغِيرَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ . وَلَكِنَّهَا قَفْزَةٌ عِمْلَاقَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْبَشَرِيَّةِ كُلِّهَا ! » ، وَشَاهَدُوهُ وَهُوَ يَخْطُو خُطْوَاتِهِ الْأُولَى بِتَوَدُّعٍ وَحَذَرٍ ، ثُمَّ يَمْشِي عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ بِسُهُولَةٍ تَامَّةٍ ، ثُمَّ رَأَوْهُ وَهُوَ يَجْمَعُ الْعِيَانَاتِ الْأُولَى مِنَ الْقَمَرِ ، أَمَامَ مَدْرَجِ الْعَرَبَةِ بِوَاسِطَةِ مَا يُشَبِّهُ الشَّبَكَةَ . ثُمَّ أَبْصَرُوهُ . وَسَمِعُوهُ وَهُوَ يَقُومُ بِمُكَالِمَةِ هَاتِفِيَّةِ أُولَى مِنْ نَوْعِهَا ، بَيْنَ الْأَرْضِ وَالْقَمَرِ ، عَلَى مَسَافَةِ أَرْبَعِمِائَةِ أَلْفِ كِيلُومِتْرٍ . فَسَبَقَتِ هَذَا الْيَوْمَ مِنْ أَمَحْدِ الْأَيَّامِ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِيَّةِ .

وَطِيءٌ : وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى شَيْءٍ (وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ) .
 رَائِدُ الْفَصَاءِ : الرَّجُلُ الَّذِي يَقُودُ الْمَرْكَبَةَ الْفَصَائِيَّةَ .
 النَّظَّارَةُ : الْمُشَاهِدُونَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَى شَاشَةِ التَّلْفِزَةِ .
 قَفْزَةٌ عِمْلَاقَةٌ : تَقَدُّمٌ كَبِيرٌ .
 يَتَوَدَّدُ : يُبْطِئُ .
 يَجْمَعُ الْعَيْنَاتِ : يَجْمَعُ أَنْوَاعًا مِنْ تُرَابِ الْقَمَرِ .
 أَمْجَدُ يَوْمٍ : أَكْثَمُ يَوْمٍ إِذْ فِي هَذَا الْيَوْمِ نَزَلَ الْإِنْسَانُ عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ .
 حول النص :

- 1 - متى وطىء أول إنسان سطح القمر ؟
- 2 - ما اسم المركبة التي ركبها أول إنسان إلى سطح القمر ؟
- 3 - ماذا شاهد الناس على شاشات التلفزة ؟
- 4 - ماذا قال رائد الفضاء عندما خطا أول خطوة على سطح القمر ؟
- 5 - كيف كان رائد الفضاء يمشي على سطح القمر ؟
- 6 - ماذا كان يجمع رائد الفضاء من سطح القمر وبواسطة ماذا ؟
- 7 - كيف يظهر لك يوم نزول أول إنسان على سطح القمر ؟

ثَرَوَةُ البَتْرُول



1 - في بلادنا ثَرَوَةٌ عَظِيمَةٌ ، أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى شَعْبِنَا وَبِلَادِنَا ، هِيَ ثَرَوَةُ البَتْرُولِ .

ففي مَنَاطِقَ كَثِيرَةٍ مِنَ الصَّحَرَاءِ الْجَزَائِرِيَّةِ ، تَمَّ حَفْرُ آبَارٍ عَمِيقَةٍ جِدًّا ، يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا البَتْرُولُ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ .

2 - يَجْرِي البَتْرُولُ فِي أَنْابِيبَ ضَخْمَةٍ وَاسِعَةٍ ، تَمْتَدُّ مِنْ هَذِهِ الْآبَارِ حَتَّى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، لِيُشْحَنَ فِي السُّفُنِ الَّتِي تَحْمِلُهُ إِلَى بُلْدَانِ الْعَالَمِ ، حَيْثُ يُبَاعُ وَنَحْصُلُ نَحْنُ مِنْ تَمَنِّهِ عَلَى أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ .

3 - مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ : نَبْنِي الْمَصَانِعَ الْحَدِيدِيَّةَ ، وَالْمَدَارِسَ الْجَمِيلَةَ ، وَنُعَبِّدُ الطُّرُقَ ، وَنُصْلِحُ الْمَوَانِي وَالْمَطَارَاتِ ، وَنَعْمَلُ كُلَّ مَا فِيهِ خَيْرٌ بِلَادِنَا وَصَالِحُ شَعْبِنَا وَقُوَّةُ وَطَنِنَا .

إِنَّ ثَرَوَةَ الْبُتْرُولِ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْنَا ، فَحَمْدُ اللَّهِ عَلَى نِعْمَتِهِ .

شرح المفردات :

ثَرَوَةٌ : غِنَى .

أَنْبَابٌ : مَفْرُودَةُ أَنْبُوبٍ : قَنَآةٌ مُسْتَدِيرَةٌ يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ أَوْ الْبُتْرُولُ .
يَشْحَنُ : شَحَنَ الْعُمَّالُ السَّيِّئَةَ بِالْبِضَاعَةِ مَلَأُوهَا بِالْبِضَاعَةِ .

حول النص :

- 1 - مَا هِيَ الثَّرَوَةُ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْنَا ؟
- 2 - فِي أَيِّ مِثْقَلٍ يُسْتَحْرَجُ الْبُتْرُولُ مِنْ بِلَادِنَا ؟
- 3 - كَيْفَ يُنْقَلُ الْبُتْرُولُ مِنَ الصَّخْرَاءِ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ؟
- 4 - مَاذَا نَسْتَفِيدُ مِنْ بَيْعِ الْبُتْرُولِ فِي الْخَارِجِ ؟
- 5 - فِيمَاذَا تُصَرَّفُ الْأَمْوَالُ الَّتِي نَحْصُلُ عَلَيْهَا مِنْ بَيْعِ الْبُتْرُولِ ؟



دِقَّةُ الْمَلَاظَظَةِ

1 - عَادَ هِنْدِيُّ مِنْ هُنُودِ أَمْرِيكَا الشَّمَالِيَّةِ إِلَى كُوخِهِ ، فَلَمْ يَجِدْ قِطْعَةً لَحْمٍ كَانَ قَدْ عَلَّقَهَا عَلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ أَمَامَ كُوخِهِ .
وَقَفَ هُنَيْهَةً يُنْعِمُ النَّظَرَ فِي آثَارِ السَّارِقِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ رَاكِضًا ، وَجَعَلَ يَسْأَلُ كُلَّ مَنْ رَأَاهُ فِي طَرِيقِهِ عَنْ رَجُلٍ أَبْيَضَ ، شَيْخٍ ، قَصِيرٍ ، يَحْمِلُ بُنْدُقيَّةً صَغِيرَةً ، وَمَعَهُ كَلْبٌ ، لِأَنَّهُ سَرَقَ قِطْعَةَ لَحْمٍ مِنْ كُوخِهِ .

2 - تَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِ ، وَقَالُوا : كَيْفَ عَرَفْتَ السَّارِقَ وَأَنْتَ لَمْ تَرَهُ ؟ قَالَ : أَمَّا أَنَّهُ مِنَ الْبَيْضِ ، فَهَذَا عَرَفْتُهُ مِنْ آثَارِ حَدَائِهِ ، لِأَنَّ الْهُنُودَ لَا يَنْتَعِلُونَ هَذَا النَّوعَ مِنَ الْأَحْدِيَةِ . وَأَمَّا أَنَّهُ شَيْخٌ ، فَهَذَا عَرَفْتُهُ مِنْ خُطَوَاتِهِ الْمُتَقَارِبَةِ الَّتِي لَا تَزَالُ أَثَارُهَا عَلَى الْأَرْضِ . وَأَمَّا أَنَّهُ قَصِيرٌ ، فَلِأَنَّهُ وَضَعَ حَجْرًا اعْتَلَى عَلَيْهِ لِيَتَنَاوَلَ قِطْعَةَ اللَّحْمِ ، وَأَنَا قَدْ عَلَّقْتُهَا وَلَمْ أَضَعْ شَيْئًا أَعْتَلَى عَلَيْهِ . وَأَمَّا أَنَّهُ يَحْمِلُ بُنْدُقيَّةً صَغِيرَةً ، فَهَذَا عَرَفْتُهُ مِنَ الْآثَرِ الَّذِي تَرَكَتُهُ الْبُنْدُقيَّةُ فِي جَذَعِ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَسْنَدَهَا إِلَيْهَا . فَقَدْ حَزَّتِ الْجَذَعُ عَلَى ارْتِفَاعِ قَلِيلٍ مِنْهُ . وَأَمَّا أَنَّهُ مَعَهُ كَلْبٌ ، فَهَذَا عَرَفْتُهُ مِنْ آثَارِهِ عَلَى الرَّمَالِ الَّتِي بِجَانِبِ الشَّجَرَةِ .

3 - فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذِكَايِهِ ، وَدِقَّةِ مُلَاحَظَتِهِ ، وَقَالُوا لَهُ :
الآنَ مَرَّ بِنَا الرَّجُلُ الَّذِي تَصِفُهُ ، وَفِي يَدِهِ قِطْعَةُ اللَّحْمِ .

هَنِيئَةٌ : فِتْرَةٌ قَلِيلَةٌ مِنَ الزَّمَنِ .
يُنْعِمُ النَّظَرَ : يُكْثِرُ النَّظَرَ يَنْظُرُ بِدِقَّةٍ .
الْآثَارُ : الْعَلَامَاتُ الَّتِي يَتْرُكُهَا الشَّخْصُ عِنْدَمَا يَقُومُ بِعَمَلٍ مَا .
يَنْتَعِلُونَ : يَلْبَسُونَ الْأَخْدِيَةَ .
أَسْنَدٌ : أَسْنَدُ السَّارِقُ الْبُنْدُوقِيَّةَ عَلَى الشَّجَرَةِ أَيْ وَضَعَهَا عَلَيْهَا .
حَزَنَتْ : تَرَكَتْ أَثَرًا فِي جَذَعِ الشَّجَرَةِ .

- 1 - مَاذَا لَاحَظَ الْهِنْدِيُّ عِنْدَمَا عَادَ إِلَى كُوخِهِ ؟
- 2 - لِمَاذَا وَقَفَ هَنِيئَةً يُنْعِمُ النَّظَرَ فِي آثَارِ السَّارِقِ ؟
- 3 - مَا هِيَ الْأَوْصَافُ الَّتِي اسْتَشْجَهَا الْهِنْدِيُّ مِنَ الْآثَارِ ؟
- 4 - كَيْفَ عَرَفَ الْهِنْدِيُّ أَنَّ السَّارِقَ مِنَ الْبَيْصِ ؟
- 5 - مَا هُوَ دَلِيلُ الْهِنْدِيِّ عَلَى أَنَّ السَّارِقَ شَيْخٌ ؟
- 6 - مَا الَّذِي ذَلَّ الْهِنْدِيَّ أَنَّ السَّارِقَ قَصِيرٌ ؟
- 7 - مَاذَا تَرَكَتْ بُنْدُوقِيَّةُ السَّارِقِ عَلَى جَذَعِ الشَّجَرَةِ ؟
- 8 - مَاذَا رَأَى الْهِنْدِيُّ عَلَى الرَّمَالِ ؟
- 9 - مَا رَأَيْتُكَ فِي الْهِنْدِيِّ ؟



1 - في الشهر الماضي جلستُ إلى مكتبي في داري ، وقد اصطفتُ حولي الكتبُ .

و كنتُ أطلعُ أمامَ مكتبي . وقد انقضى جزءٌ من الليل ، وبغتةً انقطعَ التيارُ الكهربائيُّ . فقمْتُ أبحثُ على شمعةٍ . وبعدَ حينٍ عثرتُ عليها . فجئتُ بها إلى مكتبي وأشعلتها . ثمَّ عُدْتُ أقرأُ على ضوءها الخافتِ في كتابي ، وبعدَ فترةٍ التفتُ إليها فإذا هي تهزُّ رأسها ميمناً وشمالاً ، فقلتُ :

— أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَ وَأَكْتُبَ .

قَالَتْ : أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ وَأَطْرَبَ .

فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ النَّهَارَ لِلْعِبِّ وَاللَّيْلَ لِلنَّوْمِ .

قَالَتْ : إِنِّي أَنَا مَنْ النَّهَارَ وَأَقُومُ اللَّيْلَ .

قُلْتُ لَهَا : لِمَاذَا ؟

أَجَابَتْ لِأَنِّي وَحِيدَةٌ .

قُلْتُ : وَمَا هَذَا الدَّمْعُ ؟ وَلِمَاذَا تَبْكِينَ ؟

قَالَتْ : لِأَنِّي أَحْتَرِقُ .

قُلْتُ : إِذَا كُنْتَ تَحْتَرِقِينَ ، فَإِنَّكَ تُنِيرِينَ لِلنَّاسِ بُيُوتَهُمْ .

— : إِنِّي أَحْتَرِقُ وَأَفْنَى مِنْ أَجْلِ غَيْرِي .

— : لَكِنَّ النَّاسَ لَا يَنْسَوْنَ فَضْلَكَ عَلَيْهِمْ ، فَأَنْتِ تُنَسِيهِمْ فِي

وَحْشَتِهِمْ وَيَسْتَضِيئونَ بِنُورِكَ .

2 — وَفَكَّرْتُ مَلِيًّا فِيمَا سَمِعْتُهُ مِنَ الشَّمْعَةِ فَاشْفَقْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهَا :

— إِلَى النَّوْمِ يَا عَزِيزَتِي ، ثُمَّ أَطْلَقْتُ عَلَيْهَا مِنْ أَنْفَاسِي مَا أَحْمَدُ

أَنْفَاسَهَا وَأَغْمَضُ عَيْنَهَا ، بَعْدَ أَنْ أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي .

شرح المفردات

بَغْتَةٌ : عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ - فَجْأَةً -
عَثَرْتُ عَلَى الشَّمْعَةِ : وَجَدْتُ الشَّمْعَةَ .
الضُّوءُ الْخَافِتُ : الضُّوءُ الضَّعِيفُ .
أَشْفَقْتُ عَلَى الشَّمْعَةِ : خِفْتُ وَعَطَفْتُ عَلَى الشَّمْعَةِ .
أَخْمَدَ أَنْفَاسَ الشَّمْعَةِ : أَطْفَأَ ضَوْءَ الشَّمْعَةِ .

حول النص :

- 1 - لِمَاذَا بَحَثَ الطِّفْلُ عَلَى الشَّمْعَةِ ؟
- 2 - مَاذَا فَعَلَ بَعْدَ أَنْ أَوْقَدَ الشَّمْعَةَ ؟
- 3 - مَاذَا قَالَ لِلشَّمْعَةِ حِينَمَا شَاهَدَهَا تَتَمَايَلُ ؟
- 4 - بِمَاذَا أَجَابَتِ الشَّمْعَةُ ؟
- 5 - مَتَى تَنَامُ الشَّمْعَةُ وَكَيْفَ تَنَامُ ؟
- 6 - كَيْفَ ظَهَرَتْ لَهُ الشَّمْعَةُ وَهِيَ مُشْتَغِلَةٌ ؟
- 7 - هَلْ هَذَا الْخِوَارُ حَقِيقِيٌّ أَمْ خَيَالِيٌّ ؟ وَلِمَاذَا ؟

صَيْفُ الشَّيْخِ



1 - ضَلَّ رَجُلٌ طَرِيقَهُ ، فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ ، فَأَخَذَ
يَجُولُ فِي الْغَابَةِ بَاحِثًا عَنْ مَأْوًى يَقْضِي فِيهِ لَيْلَتَهُ . وَبَيْنَمَا هُوَ فِي جَوْلَانِهِ
قَابَلَهُ شَيْخٌ ، فَدَعَاهُ لِقَضَاءِ لَيْلَتِهِ فِي مَأْوَاهُ بِالْغَابَةِ ، حَتَّى إِذَا أَشْرَقَ
الصُّبْحُ دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ .

2 - لَبَّى الرَّجُلُ الدَّعْوَةَ ، وَمَشَى مَعَ الشَّيْخِ ، وَكَانَ فِي أَثْنَاءِ
الطَّرِيقِ يَنْفُخُ فِي يَدَيْهِ لِيُدْفِئَهُمَا ، فَلَمَّا رَأَى الشَّيْخُ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، سَأَلَهُ :
« لِمَاذَا تَنْفُخُ فِي يَدَيْكَ يَا رَجُلُ ؟ »

قَالَ الرَّجُلُ : (لَتَذَفَّأَ يَدَايَ !) .

3 - وَاسْتَمَرَ الرَّجُلُ وَالشَّيْخُ مَاشِيَيْنِ ، حَتَّى بَلَغَا كَهْفَ الشَّيْخِ ،
فَدَخَلَاهُ ، وَجَلَسَ الرَّجُلُ فِي بَعْضِ أَرْكَانِ الْكَهْفِ . أَمَّا الشَّيْخُ
فَذَهَبَ لِيُحْضِرَ لَهُ عَشَاءً ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ وَهُوَ يَحْمِلُ لَهُ وَعَاءً فِيهِ
حَسَاءً ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ...

4 - وَارَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَشْرَبَ الْحَسَاءَ ، فَوَجَدَهُ سَاخِنًا جَدًّا ،
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْسَهُ بِشَفْتَيْهِ فَاخَذَ يَنْفُخُ فِيهِ لِيَبْرُدَ . وَرَأَاهُ الشَّيْخُ يَفْعَلُ
ذَلِكَ ، فَسَأَلَهُ : « لِمَاذَا تَنْفُخُ فِي الْحَسَاءِ ؟ »
قَالَ الرَّجُلُ : (لِيَبْرُدَ فَاسْتَطِيعَ أَنْ أَشْرَبَهُ !) .

فَتَحَ الشَّيْخُ فَمُهْ مَدْهُوْشًا . وَقَالَ لِلرَّجُلِ : وَئَيْلَى مِنْكَ ! أُخْرِجْ
مِنْ هَذَا الْكَهْفِ فَوْرًا . فَإِنِّي لَا أَطِيقُ أَنْ أَوِيَ فِي كَهْفِي إِنْسَانًا لَهُ قُوَّةُ
التَّسْحِينِ وَالتَّبْرِيدِ بِانْفَاسٍ وَاحِدَةٍ . «

صَلَّ طَرِيقَهُ : أَصَاعَ طَرِيقَهُ .
الْمَأْوَى : الْمَكَانُ الَّذِي يَرْتَاخُ فِيهِ الْإِنْسَانُ أَوْ الْحَيَوَانُ ، وَيَأْوِي إِلَيْهِ عِنْدَمَا يَتَعَبُ
لَبَّى الرَّجُلُ الدَّعْوَةَ : قَبِلَ الرَّجُلُ الْإِسْتِدْعَاءَ .
« وَئَيْلَى مِنْكَ » : يَا خَوْفِي مِنْكَ .

حول النص

- 1 - لِمَاذَا كَانَ الرَّجُلُ يُبْحَثُ عَنْ مَأْوَى ؟
- 2 - مَنْ لَقِيَ فِي الْغَابَةِ ؟
- 3 - إِلَى أَيْنَ ذَهَبَ مَعَ الشَّيْخِ ؟
- 4 - مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ فِي الطَّرِيقِ ؟
- 5 - مَاذَا أَخْضَرَ الشَّيْخُ لِصَیْفِهِ ؟ مَاذَا فَعَلَ الرَّجُلُ لِيُبَرِّدَ الْحَسَاءَ ؟
- 6 - عَلَى مَاذَا يَدُلُّ قَوْلُ الشَّيْخِ لِصَیْفِهِ : « وَتِلِي مِنْكَ » ؟

الشَّجَرُ يَسْمَعُ وَالْجُدْرَانُ لَهَا آذَانُ

1 - يُحْكِي أَنَّ أَمْبَرَاطُوراً لَهُ أُذُنَانِ كَبِيرَتَانِ ، أَشْبَهُ بِآذَانِ الْحَمِيرِ ، وَكَانَ هَذَا يُقْلِقُهُ وَلَا يُحِبُّ أَنْ يُعْرَفَ عَنْهُ هَذَا . فَعَمَدَ إِلَى إِطَالَةِ شَعْرِ رَأْسِهِ حَتَّى تَدُلَّ فَوْقَ أُذُنَيْهِ فَأَخْفَاهُمَا ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ لَمْ تَخْفَ عَنْ خَلْقِ الْأَمْبَرَاطُورِ ، الَّذِي ذَهَبَ ضَحِيَّةَ إِفْشَائِهِ سِرِّ الْأَمْبَرَاطُورِ ، وَهَكَذَا كَانَ مَصِيرُ كُلِّ خَلْقٍ يُذْبِعُ هَذَا السِّرَّ ، إِلَى أَنْ جَاءَ خَلْقٌ لَبِقُ اللِّسَانِ ، عَرَفَ كَيْفَ يَتَصَرَّفُ مَعَ الْمَلِكِ وَكَانَ الْأَمْبَرَاطُورُ فَرِحاً بِهِ ، وَكَثِيراً مَا يُنَادِيهِ وَيَسْأَلُهُ عَنْ أُذُنَيْهِ فَيَجِيبُهُ الْخَلْقُ قَائِلًا :

— لَا يَا سَيِّدِي ... أُذُنَاكَ عَادِيَّتَانِ لَا صَغِيرَتَانِ وَلَا كَبِيرَتَانِ ... وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ النَّاسُ عَنْهُمَا كَذِبٌ .

وَأَصْبَحَ الْخَلْقُ مَعَ الْأَيَّامِ نَدِيمَ الْأَمْبَرَاطُورِ —

2 - وَجَاءَ يَوْمٌ شَعَرَ فِيهِ الْخَلْقُ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ ، فَقَصَّدَ إِلَى غَابَةِ قَرِيبَةٍ لِلتَّخْفِيفِ مِنْ ضَيْقِهِ وَالتَّرْوِيحِ عَنْ نَفْسِهِ ، وَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَرَاحَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ كَالْمَجْنُونِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ فِي حُجْرَةٍ خَاصَّةٍ مُقْفَلَةٍ ، وَأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ مُخَاطَبَةَ نَفْسِهِ بِصَوْتٍ عَالٍ ، حَسْبَمَا يَشَاءُ .

وَهَكَذَا أَرْفَعَ صَوْتُ الْخَلْقِ ، بِصُورَةِ عَفْوِيَّةٍ ، وَرَاحَ يُرَدُّ : « أَجَلٌ ..
 أَجَلٌ .. إِنَّ أَدْنَى الْأَمْبَرِاطُورِ كَبِيرَتَانِ . وَهُمَا أَكْبَرُ مِنْ آذَانِ الْحَمِيرِ ،
 أَقُولُ ذَلِكَ وَأُعْلِنُهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ دُونَ خَوْفٍ أَوْ وَجَلٍ » .

3 - وَنَظَرَ الْخَلْقُ فِيمَا حَوْلَهُ لِيَطْمَئِنَّ إِلَى أَنَّ الْمَكَانَ خَالٍ ،
 وَلَكِنَّهُ فُوجِيءَ بِوَجْهِ يُطْلُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِ أَوْرَاقِ الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ ،
 وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْوَجْهُ سِوَى وَجْهِ أَحَدٍ أَقْرَبَاءِ الْأَمْبَرِاطُورِ : وَعَرَفَ
 الْخَلْقُ مَصِيرَهُ ، وَأَحْسَسَ بِأَنَّهُ سَيُودَعُ الْحَيَاةَ وَيَلْحَقُ بِأَسْلَافِهِ .
 وَلَكِنَّ الْأَمْبَرِاطُورَ عِنْدَمَا نَادَاهُ قَالَ لَهُ :

- عَرَفْتُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَلَكِنِّي قَرَرْتُ عَدَمَ قَتْلِكَ ، أَتَعْلَمُ لِمَذَا ؟
 أَوَّلًا ، لِأَنَّكَ لَمْ تَنْشُرِ السِّرَّ ، وَقَدْ فَهِمْتُ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَتَحَدَّثُ إِلَى
 أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا تُحَاطَبُ نَفْسَكَ . أَمَّا السَّبَبُ الثَّانِي فَلِأَنَّكَ لَقِيتَنِي دَرْسًا
 لَنْ أَنْسَاهُ ، فَقَدْ أَذْرَكْتُ أَنَّ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَكْتُمَ سِرَّهُ حَقَّ الْكِتْمَانِ ،
 يَجِبُ أَلَّا يَتَحَدَّثَ بِذَلِكَ السِّرِّ حَتَّى إِلَى نَفْسِهِ ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَذْكُرَ أَنَّ
 الشَّجَرَ وَالْجَدْرَانَ شَيْءٌ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ لَهُ آذَانٌ .

تَدَلَّى : هَبَطَ وَنَزَلَ .

إِفْشَاءُ السَّرِّ : نَشْرُ السَّرِّ وَإِذَاعَتُهُ بَيْنَ النَّاسِ .

يُذَيِّعُ : يَقُولُ ، يُخْبِرُ بِشَيْءٍ فَيَصْبِحُ مَعْلُومًا مِنْ طَرَفِ النَّاسِ .

لَبِقَ اللِّسَانِ : يَعْرِفُ كَيْفَ يَتَصَرَّفُ بِلِسَانِهِ وَالْمَقْصُودُ هُنَا أَنَّهُ يَعْرِفُ كَيْفَ

يُجَامِلُ الْإِمْبَرَاطُورَ .

النَّدِيمُ : الصَّدِيقُ الَّذِي يَجْلِسُ دَائِمًا مَعَ الْإِمْبَرَاطُورِ لِشَارِكَةِ أَفْرَاحِهِ .

التَّرْوِيحُ عَنْ النَّفْسِ : إِزَاحَةُ النَّفْسِ مِنَ الْإِتْعَابِ .

عَفْوِيَّةٌ : تِلْقَائِيَّةٌ بِصُورَةٍ طَبِيعِيَّةٍ .

الْوَجَلُ : الْخَوْفُ .

الْأَسْلَافُ : السَّابِقُونَ . الْأَجْدَادُ .

لَقَنْتَنِي : عَلَّمَنِي .

يَكْتُمُ : يُخْبِي ، يَحْتَفِظُ بِالسَّرِّ .

حول النص

- 1 - كَيْفَ كَانَتْ أَدْنَا الْإِمْبَرَاطُورِ ؟
- 2 - مَاذَا فَعَلَ الْإِمْبَرَاطُورُ لِيُخْفِي عَيْنَ أَدْنِيهِ ؟
- 3 - لِمَاذَا قُتِلَ خَلَائِقُوا الْإِمْبَرَاطُورِ ؟
- 4 - لِمَاذَا لَمْ يُقْتَلِ الْخَلَائِقُ الْجَدِيدُ ؟
- 5 - لِمَاذَا أَصْبَحَ الْخَلَائِقُ نَدِيمَ الْإِمْبَرَاطُورِ ؟
- 6 - أَيْنَ قَصَدَ الْخَلَائِقُ ذَاتَ يَوْمٍ وَلِمَاذَا ؟

الْقَرْيَةُ الْجَدِيدَةُ



- 1 - مَا إِنْ جَاءَتْ غُطْلَةُ الرَّبِيعِ حَتَّى كُنْتُ صَبَاحَ يَوْمٍ مُشْرِقٍ
أَصْحَبُ أَبِي إِلَى دَارِ عَمِّي فِي الْقَرْيَةِ الْفَلَاحِيَّةِ الْإِسْتِرَاكِيَّةِ .
كُنْتُ الْأَحِظُ مِنْ زَجَاجِ السَّيَّارَةِ مَشَاهِدَ الرِّيفِ السَّاحِرَةِ
فَأَعْجَبْتُ مِنْهَا ، وَتَمَتَّلْتُ نَفْسِي بِهَجَّةٍ وَسُرُورٍ ، وَبَعْدَ سَاعَةٍ ، قَالَ أَبِي :
نَحْنُ الْآنَ عَلَى أَبْوَابِ الْقَرْيَةِ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا عَمُّكَ ، هَذِهِ أَيْنِيهَا .
- 2 - فَأَخَذْتُ أَنْتَأَمِّلُ هَذِهِ الْأَيْبَةَ وَهِيَ تَرْدَادُ وَضُوحًا ، وَقُلْتُ :
أَبِي ، إِنَّهَا أَيْبَةٌ جَمِيلَةٌ . وَهِيَ فِي صُفُوفٍ مُنْتَظِمَةٍ ، وَكُلُّهَا مُتَسَاوِيَةٌ ،

لَيْسَ فِيهَا بُيُوتٌ فَخْمَةٌ ، تَدُلُّ عَلَى غِنَى أَصْحَابِهَا وَلَا بُيُوتٌ مُتَوَاضِعَةٌ
تَدُلُّ عَلَى بُؤْسِ أَهْلِهَا .

قَالَ أَبِي : كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ الْأِسْتِقْلَالِ يَا بُنَيَّ ! إِذْ كَانَتِ الْقَرْيَةُ
تَتَكُونُ مِنْ قَضَرٍ كَبِيرٍ يَسْكُنُهُ الْمُعَمَّرُ الْفَرَنْسِيُّ ، وَعَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُ بُيُوتٌ
حَقِيرَةٌ ، وَكَانَ الْمُعَمَّرُ هُوَ سَيِّدُ الْقَرْيَةِ يَمْلِكُ أَرْضَهَا وَيَتَحَكَّمُ فِي أَهْلِهَا
فَيَزْرَعُونَ لَهُ وَيَجْنِي ثَمَرَهُ تَعَبَهُمْ ، وَلَا يَخْصُلُونَ مِنْهُ إِلَّا عَلَى أَجُورٍ
قَلِيلَةٍ . أَمَّا الْآنَ فَالْفَلَّاحُ هُوَ صَاحِبُ الْأَرْضِ يَزْرَعُ لِنَفْسِهِ وَلِوَطَنِهِ .

3 - وَصَلْنَا إِلَى بَيْتِ عَمِّي ، فَوَجَدْنَا بَيْنَنَا صِحْبًا مُرِيحًا مُزَوِّدًا
بِالْمَاءِ وَالْكَهْرْبَاءِ ، وَقَضَيْتُ أَيَّامًا جَمِيلَةً ، أَتَجَوَّلُ فِي الْحُقُولِ وَالْمَزَارِعِ ،
وَشَاهَدْتُ بَعْضَ الْفَلَاحِينَ ، يَحْمِلُونَ الْمَذْبَاغَ إِلَى الْحُقُولِ . وَيُتَابِعُونَ
مَا أَحْبَبُوا مِنْ بَرَامِجٍ .

4 - كَمَا قُمْتُ بِجَوْلَةٍ مَعَ ابْنِ عَمِّي سَمِيرٍ ، زُرْتُ فِيهَا الْجَمْعِيَّةَ
التَّعَاوُنِيَّةَ وَالْمَدْرَسَةَ ، وَالْمُسْتَوْصَفَ وَالْحَمَّامَ وَالْجَامِعَ . وَلَمَّا عَزَمْتُ عَلَى
الرُّجُوعِ ، قُلْتُ لِعَمِّي :

- هَلْ تَسْمَحُ لِسَمِيرٍ بِزِيَارَتِنَا فِي الْمَدِينَةِ ؟
- نَعَمْ يَا بُنَيَّ ، وَلَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَعُودَ قَبْلَ نَهَايَةِ الْعُطْلَةِ ، لِيَرْجِعَ
إِلَى مَدْرَسَتِهِ .

شرح المفردات

بُيُوتٌ فَخْمَةٌ : بُيُوتٌ كَبِيرَةٌ وَعَظِيمَةٌ . بُيُوتٌ مُتَوَاضِعَةٌ : بُيُوتٌ صَغِيرَةٌ وَحَقِيرَةٌ .
يَجْنِي لَمَرَةً تَعِيَهُمْ : يَأْخُذُ وَيَسْتَفِيدُ مِنْ تَعِيِهِمْ . الْمُسْتَوْصَفُ : الْمُسْتَشْفَى الصَّغِيرُ .

حول النص

- 1 - فِي أَيِّ يَوْمٍ ذَهَبَ الطِّفْلُ لِرِيَازَةِ عَمِّهِ ؟
- 2 - لِمَاذَا كَانَ الطِّفْلُ مُسْرُوراً ؟
- 3 - كَيْفَ وَجَدَ الطِّفْلُ الْقَرْيَةَ الْأَشْتِرَاكِيَّةَ ؟
- 4 - كَيْفَ كَانَتِ الْقَرْيُ فِي عَهْدِ الْأِسْتِعْمَارِ ؟
- 5 - مَنْ كَانَ صَاحِبَ الْأَرْضِ فِي عَهْدِ الْأِسْتِعْمَارِ ؟ وَالْآنَ ؟
- 6 - كَيْفَ كَانَ سَعِيدٌ يَتَوَقَّعُ بَيْتَ عَمِّهِ ؟ وَكَيْفَ وَجَدَهُ ؟
- 7 - مَا هِيَ الْمَرَاقِقُ الْمَوْجُودَةُ فِي الْقَرْيَةِ الْأَشْتِرَاكِيَّةِ ؟
- 8 - هَلْ زُرْتَ قَرْيَةً إِشْتِرَاكِيَّةً ؟ صِفْهَا .



إِلَى الْمَدِينَةِ

1 - لَمْ يَكُنْ سَمِيرٌ يَعْرِفُ الْمَدِينَةَ مِنْ قَبْلُ . فَهُوَ يَزُورُهَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ .
وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ إِلَّا قَرَيْتَهُ الصَّغِيرَةَ وَالْقُرَى الْمُجَاوِرَةَ لَهَا . فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى
الْعَاصِمَةِ بُهِتَ مِمَّا شَاهَدَ وَتَعَجَّبَ مِمَّا سَمِعَ .

2 - فَهَذِهِ الشُّوَارِعُ الْعَرِيضَةُ ، وَهَذِهِ الْأَنْهَجُ الطَّوِيلَةُ يَكْبُرُ
الْوَحْدُ مِنْهَا كَامِلَ قَرَيْتِهِ بِأَضْعَافٍ ، وَهَذِهِ الْأَنْبِيَةُ الشَّاهِقَةُ الْعَظِيمَةُ ،
وَهَذِهِ الشَّرَفُ الْعَدِيدَةُ ، وَهَذِهِ النُّوَافِدُ الْجَمِيلَةُ ، وَهَذِهِ الْوَاجِهَاتُ
الزُّجَاجِيَّةُ الْخَافِلَةُ بِأَنْوَاعِ الْمَعْرُوضَاتِ ، لَمْ يَرِ سَمِيرٌ مِثْلَهَا فِي حَيَاتِهِ قَطُّ ،
وَلَمْ يَكُنْ يَتَصَوَّرُهَا أَلْبَتَّةَ .

3 - كَانَ سَمِيرٌ دَاخِلَ السَّيَّارَةِ يَنْظُرُ إِلَى كُلِّ ذَلِكَ ، وَعَيْنَاهُ
تَبْرُقَانِ . وَفَمُهُ مَفْتُوحٌ مِنْ شِدَّةِ التَّعَجُّبِ . وَكَانَتِ السَّيَّارَاتُ تُنْتَقِلُ فِي
طَرِيقِ عَرِيضَةٍ . عَلَى جَانِبَيْهَا أَرْضُفَةٌ مُبْلَطَةٌ وَأَشْجَارٌ مُنَظَّمَةٌ . وَكَانَتِ
بِجَانِبِي السَّيَّارَةِ ، وَأَمَامَهَا وَوَرَاءَهَا سَيَّارَاتٌ عَدِيدَةٌ أُخْرَى ، وَخَافِلَاتٌ
وَسَاحِنَاتٌ ، وَكُلُّهَا تَزْدَحِمُ وَتَكَادُ تَتَصَادَمُ .

4 - وَأَوَّلُ فِكْرَةٍ خَطَرَتْ لِسَمِيرٍ ، هِيَ أَنَّ النَّاسَ ، وَلَا شَكَّ ،
يَضِيعُونَ فِي هَذِهِ الْأَنْهَجِ الْمُتَشَابِكَةِ وَالشُّوَارِعِ الْفَسِيحَةِ . فَقَالَ لِسَعِيدٍ :

عَجَبًا . أَلَا تَصْلُونَ طَرِيقَكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ ؟ كَيْفَ تَهْتَدُونَ إِلَى مَنَازِلِكُمْ ؟ وَكَيْفَ تَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ؟ .

5 - أَجَابَهُ سَعِيدٌ : الْأَمْرُ سَهْلٌ يَا صَدِيقِي : فَجَمِيعُ الشُّوَارِعِ وَالْأَنْهَاجِ تَحْمِلُ أَسْمَاءً . وَكُلُّ مَسْكَنٍ أَوْ دُكَّانٍ يَحْمِلُ رَقْمًا مُعَيَّنًا .

شرح المفردات

الْأَنْبِيَّةُ الشَّاهِقَةُ : الْبَنَائَاتُ الْمُرْتَفِعَةُ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا عِدَّةُ طَوَائِقَ .
الشُّرْفَةُ : الْبُنْيَانُ خَارِجُ حُجُرَاتِ الْبَيْتِ .
الْوُجَاهَاتُ الزُّجَاجِيَّةُ : الْأَمَاكِنُ الْمُحَصَّصَةُ لِعَرْضِ السِّلَعِ وَهِيَ مُعْطَاةٌ بِالزُّجَاجِ تَكَادُ تَتَصَادَمُ : تَكَادُ تَضْرِبُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا الْأُخْرَى .
الشُّوَارِعُ الْفَسِيحَةُ : الطَّرِيقَاتُ الْوَاسِعَةُ .
ضَلَّ طَرِيقَهُ : ضَلَّاعٌ فِي الطَّرِيقِ .
كَيْفَ تَهْتَدُونَ إِلَى مَنَازِلِكُمْ : كَيْفَ تَعْرِفُونَ مَنَازِلَكُمْ .

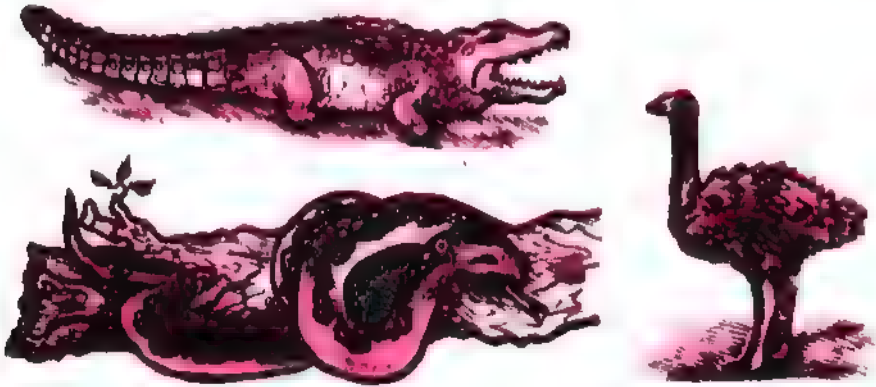
حول النص

- 1 - لِمَاذَا بُهِتَ سَمِيرٌ عِنْدَمَا زَارَ الْمَدِينَةَ ؟
- 2 - مَاذَا لَا حَظَّ فِي شُورَاعِ الْمَدِينَةِ ؟
- 3 - كَيْفَ كَانَ الطَّرِيقُ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ سَيَّارَتُهُ ؟
- 4 - لِمَاذَا لَا يَضِيعُ النَّاسُ فِي الْمَدِينَةِ ؟
- 5 - هَلْ زُرْتَ قَرْيَةً ؟ أَدْكُرُ مَا أَعْجَبَكَ فِيهَا ؟
- 6 - هَلْ زُرْتَ مَدِينَةً كَبِيرَةً ؟ أَدْكُرُ مَا أَعْجَبَكَ فِيهَا ؟

إلى حديقة الحيوان

1 - في اليوم الثاني من إقامة سمير في المدينة ، قال له ابن عمه

سعيد : « ما رأيك يا ابن عمي لو نذهب إلى حديقة الحيوانات ! »
فاجابه سمير : بكل سرور ، إن الحيوانات أحب شيء عندي ، وأريد
أن أعرف عليها خاصة الأنواع التي لا نجد مثلها في قريننا . وبعد
قليل كان سمير وسعيد وأخته زينب في طريقهم إلى الحديقة ، وصادف
أن كان اليوم يوم ربيع ، لذلك لم يركب الأطفال الحافلة ، وخيروا
الذهاب مشياً على الأقدام ، حتى يستمتعوا بجمال هذا اليوم ،
ويزید سمير تعرفاً على المدينة ، وفي الطريق قال سعيد لسمير : أعلم
يا ابن عمي ، إن حديقة الحيوان مكان واسع تظلل الأشجار . وهي
تقع بالحامة في حي العناصر بالعاصمة ، وقد جمعت فيها أنواع
الطيور والحيوانات والزواحف .



2 - وَبَعْدَ مَسِيرِ نِصْفِ سَاعَةٍ تَقْرِيْبًا ، كَانَ الْأَطْفَالُ الثَّلَاثَةُ يَجْتَازُونَ بَابَ الْحَدِيقَةِ الْكَبِيرِ . وَكُلُّهُمْ شَوْقٌ لِلتَّعْرِفِ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ وَقَضَاءِ يَوْمٍ مُتَمِّعٍ بَيْنَ الْأَزْهَارِ وَالْأَشْجَارِ . وَمَا إِنْ أَصْبَحُوا دَاخِلَ الْحَدِيقَةِ حَتَّى شَاهَدُوا أَنْوَاعًا مُخْتَلِفَةً مِنَ الْحَيَوَانِ وَالطُّيُورِ ، شَاهَدُوا الْأَسَدَ وَالنَّمِرَ ، وَالْقِرْدَ وَالْغَزَالَ ، وَالذَّنَبَ وَالثَّعْلَبَ ، وَرَأَوْا الصَّقْرَ وَالْعَصَافِيرَ وَالْبَطَّ وَالنَّعَامَةَ . وَقَدْ وُضِعَتْ فِي حِظَائِرٍ وَأَقْفَاصٍ مِنْ



الْحَدِيدِ أَوْ الْخَشَبِ . ضَحِكَتْ زَيْنَبُ مِنَ الْقِرْدِ وَهُوَ يَسْلُقُ الْقُضْبَانَ ، كَمَا فَرِحَتْ بِالْعَصَافِيرِ وَهِيَ تَقْفِزُ فِي أَقْفَاصِهَا ، وَتَغْرُدُ بِأَصْوَاتِهَا الْجَمِيلَةِ . وَبَعْدَ أَنْ أَعْيَاهُمُ التَّجَوُّلُ ، وَبَعْدَ أَنْ تَعَرَّفُوا عَلَى أَغْلَبِ الْحَيَوَانَاتِ رَجَعَ الْأَطْفَالُ وَهُمْ فِي بَهْجَةٍ وَسُرُورٍ ، وَفِي الطَّرِيقِ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحَاوِلُ تَقْلِيدَ صَوْتٍ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي شَاهَدُوهَا أَوْ يَسْتَرْجِعُ بَعْضُ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ أَمَامَ قَفْصِ كُلِّ حَيَوَانٍ .

شرح المفردات :

الزَّوَاحِفُ : نَوْعٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْفَقَرِيَّةِ تَرْحَفُ عَلَى بَطْنِهَا مِثْلُ الثَّعْبَانِ وَالتَّمْسَاحِ .
حَظَائِرُ : مُفْرَدُهُ ، حَظِيرَةٌ : مَسْكَنُ الْحَيَوَانَاتِ .
يَتَسَلَّقُ شَجَرَةً : يَصْعَدُ شَجَرَةً .
تُغَرِّدُ الْقَصَافِيرُ : تُغَيِّ .

حول النص :

- 1 - مَاذَا قَالَ سَعِيدٌ لِابْنِ عَمِّهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ إِقَامَتِهِ فِي الْمَدِينَةِ ؟
- 2 - مَا هُوَ أَحَبُّ شَيْءٍ لَدَى سَمِيرٍ ؟
- 3 - مَاذَا كَانَ سَعِيدٌ يَشْرَحُ لِسَمِيرٍ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ ؟
- 4 - أَيْنَ تَقَعُ حَدِيقَةُ الْحَيَوَانَاتِ فِي الْجَزَائِرِ ؟
- 5 - مَاذَا شَاهَدَ الْأَطْفَالُ فِي حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ ؟
- 6 - مِمَّا ضَحِكَتْ هِنْدُ ؟
- 7 - مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ الْأَطْفَالُ وَهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الْمَتَرَلِ ؟
- 8 - سَمِعَ بَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَعْرِفُهَا أَوْ شَاهَدَتْهَا ؟



شَهَامَةُ الْعَرَبِي

1 - مِمَّا يُرَوَّى عَنْ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَزَائِرِيِّ ، أَنَّهُ يَنْصَحُ جُنُودَهُ أَنْ يَتَرَفَّقُوا بِالْأَسْرَى ، لِيُبَيِّنَ لِلْعَالَمِ نُبْلَ الْعَرَبِ ، وَشَرَفَ قَضَائِهِمْ ، وَقَدْ وَقَعَ ضَاطِطٌ فَرَنْسِيٌّ أَسِيرًا بِأَيْدِي الْجُنُودِ الْجَزَائِرِيِّينَ ، فَحَاوَلَ أَنْ يَنْتَحِرَ فِي الْأَسْرِ ، وَلَمَّا جِيءَ بِهِ إِلَى عَبْدِ الْقَادِرِ ، سَأَلَهُ عَمَّا دَعَاهُ إِلَى الْإِنْتِحَارِ فَأَجَابَ :

2 - « بَلَّغْنِي أَنَّ الْعَرَبِيَّ يُعَذِّبُ الْأَسْرَى ، ثُمَّ يَذْبَحُهُمْ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَمُوتَ بِيَدِي كَيْ أَنْتَلِصَ مِنَ الْعَذَابِ » . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْقَادِرِ : « إِذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ طَلِيقٌ » . عُدَّ إِلَى قَوْمِكَ . وَقُلْ لَهُمْ : إِنَّا مَعْسَرُ الْعَرَبِ ، نَرَأْفُ بِأَعْدَائِنَا ، كَمَا نَرَأْفُ بِنَفْسِنَا وَلَنْ يُعَذِّبَ جُنُودِي أَسِيرًا ، وَلَنْ يَمُدَّ أَحَدُهُمْ يَدَهُ إِلَى جَرِيحٍ بَعْدَ سُقُوطِهِ فِي الْمَيْدَانِ » .

3 - كَمَا أَنَّ نَعَامِلُ الْأَسِيرِ بِلُطْفٍ فَلَا يُهَانُ وَلَا يُحْرَمُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ ، كَمَا تُحْفَظُ لَهُ كُلُّ أَمْتِعَتِهِ، وَقَدْ جَرَتْ الْعَادَةُ عِنْدَنَا أَنْ يُرْسَلَ الْأَسْرَى إِلَى الْمَدِينِ، فَيَقِيمُونَ فِيهَا تَحْتَ الْمُرَاقَبَةِ، وَلَا يَحُوزُ سِجْنُهُمْ إِلَّا إِذَا لُوْحِظَ أَنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ الْفِرَارَ كَمَا يُؤْذَنُ لَهُمْ أَحْيَانًا أَنْ يَشْتَغِلُوا فِي كَسْبِ مَعَاشِهِمْ ، وَهُوَ فَضْلٌ نَمْنُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

4 - وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْأَسِيرُ هَذَا الْكَلَامَ زَالَ خَوْفُهُ وَأَذْرَكَ خَطَأَهُ فِي مُحَاوَلَةِ قَتْلِ نَفْسِهِ ، وَشَكَرَ الْأَمِيرَ عَلَى حُسْنِ أَخْلَاقِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ لِحُجُودِهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى قَوْمِهِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا لَقِيَ مِنْ كَرَمِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَنُبُلِهِ .

شرح المفردات :

يَتَرَفَّقُونَ بِالْأَسْرَى : يُعَامِلُونَهُمْ بِرِفْقٍ .
الْأَسْرَى : مفردة الأسير : الَّذِي يُمَسِّكُ وَيُؤْخَذُ فِي الْحَرْبِ فَيُسَجَّنُ .
يَتَنَحَّرُ : يَقْتُلُ نَفْسَهُ .
نَعَمٌ : تَتَكَرَّمُ وَتَمْنَحُ .

حول النص :

- 1 - بِمَاذَا كَانَ الْأَمِيرُ عَبْدُ الْقَادِرِ يَتَصَحَّ حُجُودُهُ ؟
- 2 - لِمَاذَا أَرَادَ الْأَسِيرُ أَنْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ ؟
- 3 - بِمَاذَا أَجَابَهُ الْأَمِيرُ ؟
- 4 - كَيْفَ كَانَ الْجَزَائِرِيُّونَ يُعَامِلُونَ الْأَسْرَى الْفَرَنْسِيِّينَ ؟
- 5 - كَيْفَ كَانَتْ فَرَنْسَا تُعَامِلُ الْأَسْرَى الْجَزَائِرِيِّينَ ؟
- 6 - بِمَاذَا عَامَلَ الْأَمِيرُ الْجَزَائِرِيُّ الْأَسِيرَ الْفَرَنْسِيَّ ؟
- 7 - بِمَاذَا رَدَّ الْأَسِيرُ عَلَى الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ ؟
- 8 - لِمَاذَا يَقُولُ الْفَرَنْسِيُّونَ إِنَّ الْجَزَائِرِيِّينَ يَذْبَحُونَ الْأَسْرَى ؟

الامام ابن باديس



1 - كَانَ ابْنُ بَادِيسَ مُعَلِّمًا مُمْتَازًا يَجْلِسُ يَوْمِيًّا إِلَى حَلَقَاتِ الدَّرْسِ مَعَ الْعَشَرَاتِ مِنَ الشُّبَّانِ وَالشُّيُوخِ لِيَرْفَعَ عَنْهُمْ ظِلَامَ الْجَهْلِ وَيُنِيرَ أَمَامَهُمْ طَرِيقَ الْمُسْتَقْبَلِ الْمَلِيِّ بِالنُّورِ وَالْمَعْرِفَةِ مُلْهِبًا فِيهِمْ حُبَّ الْوَطَنِ وَغَارِسًا فِي قُلُوبِهِمُ الشَّخْصِيَّةَ الْعَرَبِيَّةَ الْإِسْلَامِيَّةَ بِإِذْلَالِ فِي ذَلِكَ كُلِّ مَا يَمْلِكُ مِنْ قُوَّةٍ وَإِيمَانٍ وَمَالٍ .

2 - وَقَدْ لَجَأَ ابْنُ بَادِيسَ إِلَى الْأَجْتِمَاعَاتِ وَالصَّحَافَةِ لِيَتَّصِلَ بِأَبْنَاءِ الشَّعْبِ أَيْنَمَا كَانُوا وَأَخَذَ يَكْتُبُ مَقَالَاتِهِ الْحَمَاسِيَّةَ دَاعِيًا الشَّعْبَ الْجَزَائِرِيَّ لِكَيْ يَسْتَنْقِظَ وَيَنْهَضَ لِتَحْرِيرِ وَطَنِهِ الْمُسْتَعْمَرِ وَيُخَلِّصَهُ مِنَ الْإِسْتِعْبَادِ وَالْفَسَادِ وَالْحِرْمَانِ . لَقَدْ حَارَبَ ابْنُ بَادِيسَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ الْعَقْلِيَّاتِ الْبَالِيَّةَ . وَعَمِلَ لِلْوُصُولِ بِالْإِنْسَانِ الْجَزَائِرِيِّ إِلَى رَكْبِ

الْإِنْسَانَ الْعَصْرِيَّ الْمُتَطَوِّرَ الَّذِي يُفِيدُ وَيُسْتَفِيدُ إِذْ قَالَ : « كُنْ ابْنُ
وَقْتِكَ تَسِيرَ مَعَ الْعَصْرِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ وَكُنْ عَصْرِيًّا فِي فِكْرِكَ وَعَمَلِكَ
وَفِي تِجَارَتِكَ وَفَلَاحَتِكَ وَصِنَاعَتِكَ وَفِي تَعْدُنِكَ وَرُقْيَتِكَ » .

3 - وَوَجَّهَ ابْنُ بَادِيسَ عِنَايَتَهُ بِالْخُصُوصِ إِلَى الشَّبَابِ : « لِأَنَّهُ يَرَى
فِيهِمْ أَمَلَ الْمُسْتَقْبَلِ وَالْمُعَوَّلَ عَلَيْهِمْ فِي تَخْلِصِ الْبِلَادِ مِنْ أَيْدِي الْمُسْتَغْمِرِ .
« يَا نَشْءُ أَنْتَ رَجَاؤُنَا وَبِكَ الصَّبَاحُ قَدْ أَقْتَرَبَ »

4 - وَإِنْ مَاتَ ابْنُ بَادِيسَ فَإِنَّ أَقْوَالَهُ بَقِيَتْ فِي الْقُلُوبِ وَرَاحَتْ عَلَى
مَرِّ الْأَيَّامِ تُلْهَبُ الصُّدُورَ ، وَلَمْ يُخَيِّبِ الشَّبَابُ أَمَلَهُ فَفَجَّرُوهَا نُورَةً
مُسْلِحَةً فِي أَوَّلِ نُوْفَبَرِ 1954 .

شرح المفردات

مُلْهِبًا : مُشْعِلًا : أَلْهَبَ النَّارَ : أَوْقَدَهَا وَأَشْعَلَهَا .
بَادِلًا : مُعْطِيًا - بَدَلَ مَالَهُ : أَعْطَى مَالَهُ .
أَبْنَمَا كَانُوا : فِي أَيِّ مَكَانٍ كَانُوا .
الْعِنَايَةُ : الْإِهْتِمَامُ .
الْبَالِيَةُ : الْقَدِيمَةُ جَدًّا - نِيَابُ بَالِيَةٍ .
النَّشْءُ : الشَّبَابُ .

حول النص

- 1 - مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ ابْنُ بَادِيسَ كُلَّ يَوْمٍ ؟
- 2 - مَا هِيَ الْأَسْأَلُ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا لِلاتِّصَالِ بِالشَّعْبِ ؟
- 3 - عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُحَرِّضُ الشَّعْبَ الْجَزَائِرِيِّ ؟
- 4 - لِمَاذَا طَلَبَ مِنْ كُلِّ جَزَائِرِي أَنْ يَكُونَ ابْنُ وَقْتِهِ ؟
- 5 - لِمَاذَا وَجَّهَ ابْنُ بَادِيسَ عِنَايَتَهُ لِلشَّبَابِ ؟
- 6 - هَلْ تَعْرِفُ جَزَائِرِيًّا آخَرَ عَمِلَ مِنْ أَجْلِ إِعْدَادِ نُورَةِ أَوَّلِ نُوْفَبَرِ ؟

شَعْبُ الْجَزَائِرِ مُسْلِمٌ

شَعْبُ الْجَزَائِرِ مُسْلِمٌ وَإِلَى الْعُرُوبَةِ يَنْسِيبُ
مَنْ قَالَ حَادَّ عَنْ أَضْلِهِ أَوْ قَالَ مَاتَ فَقَدْ كَذَبُ
أَوْ رَامَ إِذْ مَا جَاءَ لَهُ رَامَ الْمُحَالَ مِنْ الطَّلَبِ
يَا نَشْءُ أَنْتَ رَجَاؤُنَا وَبِكَ الصَّبَاحُ قَدْ اقْتَرَبُ
خُذْ لِلْحَيَاةِ سِلَاحَهَا وَخُصِّصِ الْخُطُوبَ وَلَا تَهَبْ
وَأَذِقْ نُفُوسَ الظَّالِمِينَ السَّمََّ يُمَزِّجُ بِالرَّهَبِ
وَأَقْلِعْ جُذُورَ الْخَائِنِينَ فَنُهِمُ كُلَّ الْعَطَبِ
وَأَهْمِزْ نُفُوسَ الْجَامِدِينَ فَرُبَّمَا حَيَّ الْخَشَبُ

❦ ❦ ❦

نَحْنُ الْأُولَى عَرَفَ الزَّمَا نُ قَدِيمَنَا الْجَمَّ الْحَسَبُ
مَنْ كَانَ يَنْغِي وَدَّنَا فَعَلَى الْكِرَامَةِ وَالرَّحَبِ
أَوْ كَانَ يَنْغِي ذُلَّنَا فَلَهُ الْمَهَانَةُ وَالْحَرَبُ
هَذَا نِظَامُ حَيَاتِنَا بِالنُّورِ خُطٌّ وَبِاللَّهَبِ
حَتَّى يُغُودَ لِشُعْبِنَا مِنْ مَجْدِهِ مَا قَدْ ذَهَبُ
هَذَا لَكُمْ عَهْدِي بِهِ حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرْبِ
فَإِذَا هَلَكْتُ فَصِيحَتِي « تَحْيَا الْجَزَائِرُ وَالْعَرَبُ »

شرح المفردات

رَامَ : طَلَبَ .

الْإِدْمَاجُ : الْخَلْطُ وَالْمَزْجُ ، أَيْ جَعَلَ الْجَزَائِرِيِّينَ قَرْنِيِّينَ .

الْخُطُوبُ : الْأُمُورُ الشَّدِيدَةُ ، الْأَهْوَالُ .

الْعَطَبُ : الْهَلَاكُ وَالْفَسَادُ ، تَعَطَّبَتِ السَّيَّارَةُ : لَحِقَهَا فَسَادٌ .

مَجْدُهُ : عَظَمَتُهُ .

يُوسَدُ فِي التُّرَابِ : يَمُوتُ .

حول النص

- 1 - هَلِ الشَّعْبُ الْجَزَائِرِيُّ مُسْلِمٌ أَوْ غَيْرُ مُسْلِمٍ ؟
- 2 - كَيْفَ كَانَ الْمُسْتَعْمِرُونَ يَقُولُونَ عَنِ الشَّعْبِ الْجَزَائِرِيِّ ؟
- 3 - هَلْ كَانَ ابْنُ بَادِيسَ يَقْبِلُ فَرَسَةَ الْجَزَائِرِ ؟
- 4 - مَا هِيَ الْعِبَارَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ؟
- 5 - مَاذَا كَانَ يَرْجُو مِنَ الشَّبَابِ ؟ بِمَ نَصَحَهُمْ ؟
- 6 - كَيْفَ نَقَابِلُ مَنْ يُرِيدُ اذْلالَ الشَّعْبِ ؟
- 7 - مَا هِيَ الْعِبَارَةُ الَّتِي كَانَ يُرَدُّهَا حَتَّى وَفَاتِهِ ؟

من شهداء مارس

1 - إنَّ حَرْبَ التَّحْرِيرِ الَّتِي خَاضَهَا الشَّعْبُ الْجَزَائِرِيُّ ضِدَّ الْأَخْطَلِ الْفَرَنْسِيِّ وَالَّتِي دَامَتْ سَبْعَ سَنَوَاتٍ وَنُصْفٍ إِبْتِدَاءً مِنْ فَاتِحِ نُوفَبَرِ 1954 إِلَى 19 مَارَسِ 1962 ، حَافِلَةٌ بِالْبُطُولَاتِ وَزَاخِرَةٌ بِمَاتِ الْأَلْفِ مِنَ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْقُطُونَ فِي الْمَعَارِكِ الْكُبْرَى الَّتِي خَاضَهَا جَيْشُ التَّحْرِيرِ الْوَطَنِيِّ ضِدَّ الْمُسْتَعْمِرِ كُلِّ يَوْمٍ .

2 - نَكِنَ شَهْرَ مَارَسِ يَنْفَرُ بِأَحْدَاثٍ كُبْرَى ، يَجِبُ أَنْ نَتَذَكَّرَهَا كُلَّ سَنَةٍ . وَتَتِمَّلُ فِي اسْتِشْهَادِ قَادَةِ مُنَاضِلِينَ مِنَ الَّذِينَ فَجَّرُوا ثَوْرَةَ أَوَّلِ نُوفَبَرِ ، وَهُمْ : مُصْطَفَى بَنَ بُوَالْعِيدِ وَالْعَقِيدِ سِي الْخَوَاسِ وَالْعَقِيدِ عَمِيرُوشِ . وَالْعَقِيدِ لُطْفِي

3 - نَقَدُ أَسْرَ مُصْطَفَى بَنَ بُوَالْعِيدِ فِي فَيْفْرِ 1955 عِنْدَمَا كَانَ قُرْبَ الْخُدُودِ اللَّيْسِيَّةِ يَقُومُ بِدِرَاسَةِ طُرُقِ نَقْلِ السَّلَاحِ . وَمُخْتَلِفِ الْحَاجِيَّاتِ اللَّازِمَةِ لِمُوَاصَلَةِ الْكِفَاحِ .

وَنَقِلَ بَعْدَ أُسْرِهِ إِلَى سِجْنِ قَسَنْطِينَةِ حَيْثُ قَصَى حَوَالِي 9 أَشْهُرٍ تَمَكَّنَ بَعْدَهَا مِنَ الْفِرَارِ مَعَ عَدَدٍ مِنَ الْمُنَاضِلِينَ . فَرَجَعَ إِلَى جِبَالِ الْأَوْرَاسِ لِمُوَاصَلَةِ الْمَرْكَةِ حَتَّى سَقَطَ شَهِيداً قُرْبَ بَاتِنَةِ فِي 23 مَارَسِ 1956 فِي وَقْتٍ كَانَتِ الثَّوْرَةُ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَى أَمْثَالِهِ مِنَ الْمُخْلِصِينَ .



سي الحواس



مehدي بن بوالعيد



لطفی



عميروش

4 - أمّا العَقِيدُ سِي الْحَوَّاسِ (أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ) فَقَدْ كَانَ مُنْذُ
بِدَايَةِ الثَّوْرَةِ مِنْ أَغْضَادِ مُصْطَفَى بْنِ بُو الْعِيدِ الَّذِي كَلَّفَهُ بِمِهْمَةٍ فِي
فِرْنَسَا ، وَبَعْدَ عَوْدَتِهِ إِلَى الْوَطَنِ كَلَّفَ بِتَنْظِيمِ الْوَلَايَةِ السَّادِسَةِ
(الصَّحْرَاءِ) فَقَامَ بِتَنْظِيمِ طُرُقِ إِيصَالِ السِّلَاحِ وَالْمُؤُونَةِ إِلَى أَعْمَاقِ
الصَّحْرَاءِ ، حَتَّى اسْتَطَاعَ جَيْشُ التَّحْرِيرِ أَنْ يُسَفِّهُ أَحْلَامَ الْإِسْتِعْمَارِ
الْفَرَنْسِيِّ الَّذِي كَانَ يُنَادِي بِعَزْلِ هَذَا الْجُزْءِ الْكَبِيرِ وَالثَّرِيِّ مِنَ الْوَطَنِ
وَجَعَلِهِ قِطْعَةً مِنْ فِرْنَسَا .

فَقَدْ كَانَ جَيْشُ التَّخْرِيرِ يُحَارِبُ هُنَاكَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ جَبَّةٍ لِأَنَّ
الْحَيَاةَ فِي الصَّحْرَاءِ صَعْبَةٌ حَتَّى فِي أَيَّامِ السَّلَامِ نَظَرًا لِقَسَاوَةِ الطَّبِيعَةِ
وَقَلَّةِ وَسَائِلِ الْحَيَاةِ .

5 - وَشَاءَتْ الْأَقْدَارُ أَنْ يَلْتَحِقَ بِهِ زَمِيلُهُ الْعَقِيدُ عَمِيرُوش ، قَائِدُ
الْوَلَايَةِ الثَّلَاثَةِ لِيَتَوَجَّهَا إِلَى تُونِسَ حَيْثُ يَحْضُرَانِ مُؤْتَمَرَ مَجْلِسِ الثَّوْرَةِ
وَلَكِنْ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَيْشِ الْفَرَنْسِيِّ يَوْمَ 29 مَارَس 1959
مَعْرَكَةٌ كَبِيرَةٌ قُرْبَ بُوسَعَادَةِ سَقَطَ فِيهَا الْقَائِدَانِ الْعَظِيمَانِ شَهِيدَيْنِ
جَنَبًا إِلَى جَنَبٍ ، دِفَاعًا عَنِ الْوَطَنِ .

وَمِنْ بَيْنِ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا فِي شَهْرِ مَارَس : الْعَقِيدُ لُطْفِي
وَالرَّايِدُ الطَّاهِرُ . فَبَعْدَ أَنْ شَارَكَ فِي أَعْمَالِ مَجْلِسِ الثَّوْرَةِ بِطَرَابُلُسَ
سَنَةَ 1959 حَيْثُ أَهْدَى الْعَقِيدُ لُطْفِي لِلْمُشَارِكِينَ عِلْمًا مُخْضَبًا
بِالدَّمَاءِ ، عَادَ إِلَى الْوَطَنِ عَنْ طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ مَعَ جَمْعٍ مِنَ
الْمُجَاهِدِينَ .

وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى جَبَلٍ قُرْبَ بَشَّارِ اشْتَبَكُوا مَعَ الْعَدُوِّ فِي
مَعْرَكَةٍ كُبْرَى اسْتَشْهَدَ خِلَالَهَا الْعَقِيدُ لُطْفِي وَالرَّايِدُ سَيِّ الطَّاهِرُ يَوْمَ
28 مَارَس 1960 .

6 - هَكَذَا اسْتَشْهَدَ هَؤُلَاءِ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ وَمِنْ وَرَائِهِمُ الْأَلْفُ مِنَ
الشُّهَدَاءِ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لَبَّوْا النَّدَاءَ ، فَكَانَتْ أَرْوَاحُهُمُ الطَّاهِرَةُ ثَمَنًا
لِلْإِسْتِقْلَالِ وَالْحُرِّيَّةِ وَالسِّيَادَةِ الْوُطَنِيَّةِ .

أمِّي ...



1 - رَجَعْتُ إِلَى الْوَطَنِ بَعْدَ هِجْرَانٍ طَوِيلٍ . وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أُعْبِرَ
عَنْ شُعُورِي عِنْدَمَا اسْتَنْشَقْتُ نَسِيمَ بِلَادِي الَّذِي حُرِمْتُ مِنْهُ ،
فَحُرِمْتُ مَعَهُ كُلَّ لَذَّةٍ فِي الْحَيَاةِ . فَرِحْتُ لِلِقَاءِ الْأُمِّينِ : الْأُمِّ الَّتِي
وَلَدَتْنِي وَأَرْضَعْتَنِي وَرَبَّتْنِي ، وَالْأُمِّ الَّتِي رَكَضَتْ عَلَى أَرْضِهَا ، وَتَسَلَّقَتْ
جِبَالَهَا ، وَتَغَذَّيْتُ بِهَوَائِهَا ، وَهَمْتُ بِحُبِّهَا .
فَرِحْتُ لِلِقَاءِ وَالِدَتِي وَبِلَادِي . وَكُنْتُ أَخْشَى - وَأَنَا فِي دِيَارِ
الْمَنْفَى - أَنْ أَمُوتَ بَعِيداً عَنْهُمَا فَلَا أَشَاهِدُ بِلَادِي وَلَا أَلْتَمُ بِدَوْلَدَتِي ..

2 - لَقَدْ بَلَغْتُ سِنَّ الشَّيْخُوخَةِ ، وَكَلَّمَا تَقَدَّمْتُ بِيَ السَّنِّ تَضَاعَفَ فِي قَلْبِي حُبِّي لِأُمِّي ، بَلْ حُبِّي لِلأُمِّينِ الْعَزِيزَتَيْنِ : الْوَالِدَةِ وَالْوَطَنِ . فَإِنَّا الْيَوْمَ مِثْلُ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ ، وَكُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ عَلَيَّ يَزِيدُنِي فِي عَاطِفَةِ الْإِحْتِرَامِ وَالْإِجْلَالِ وَالتَّقْدِيرِ لِلأُمِّ الَّتِي بِفَضْلِهَا عِشْتُ فِي مَآمِنٍ مِنَ الرِّذَائِلِ . مَا خَفَضْتُ رَأْسِي أَمَامَ أَحَدٍ ، وَمَا خِفْتُ مِنْ قَوِيٍّ ، وَمَا ارْتَجَفْتُ مِنْ طَآغِيَةٍ . لِأَنَّ أُمِّي عَلَّمَتْنِي مُنْذُ نِعُومَةِ أَطْفَارِي أَنَّ أُمِّي فِي الْحَيَاةِ وَبَيْنَ النَّاسِ رَافِعُ الرَّأْسِ شَامِخُ الْأَنْفِ .

3 - الأُمُّ بَرَكَةٌ فِي الْبَيْتِ . إِنِّي أُحِبُّهَا لِأَنَّهَا أَحَبَّتْنِي . وَأَرَا عِي خَاطِرَهَا لِأَنَّهَا طَالَمَا رَاعَتْ خَاطِرِي . وَكُلُّ خَوْفِي الْآنَ أَنْ أُضْطَرَّ إِلَى الْإِتِّعَادِ عَنْهَا مَرَّةً أُخْرَى فَيَأْخُذْهَا اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ دُونَ أَنْ تَرَانِي أَوْ يَأْخُذَنِي إِلَى جِوَارِهِ دُونَ أَنْ أَرَاهَا . حَفِظَ اللَّهُ لْجَمِيعِ الْأَبْنَاءِ أُمَّهُاتِهِمْ إِلَى أَفْصَى حَدٍّ مُسْتَطَاعٍ .

[الأمير شكيب ارسلان]

بَعْدَ هِجْرَانٍ طَوِيلٍ : بَعْدَ أَنْ فَارَقْتَهُ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ .
 أَلْتِمُ : أَقْبِلْ لَتَمَّ يَدُ أُمِّهِ : قَبَّلَهَا .
 تَضَاعَفَ : أَزْدَادَ وَقَوِيَ .
 الْأَجْلَالُ : التَّعْظِيمُ .
 الرُّذَائِلُ : الْأَفْعَالُ الْقَبِيحَةُ .
 مَا خَفَضْتُ : مَا خَصَصْتُ لِأَحَدٍ .
 طَاغِيَةٌ : الْحَاكِمُ الشَّدِيدُ الظُّلْمِ الْكَثِيرُ الطُّغْيَانِ .
 نِعْمَةٌ أَظْفَارِي : مِنْذُ صِغَرِي ، مِنْذُ صِبَايَ .
 شَامِخُ الْأَنْفِ : عَزِيزُ النَّفْسِ ، لَا يَقْبَلُ الدُّلَّ .

حصول نص

- 1 - مِنْ أَيْنَ عَادَ الْكَاتِبُ ؟
- 2 - بِمَاذَا شَعَرَ حِينَمَا اسْتَنْشَقَ نَسِيمَ بِلَادِهِ ؟
- 3 - مَنْ هُمُ الَّذِينَ حَرَمُوهُ أَنْ يَعِيشَ فِي بِلَادِهِ ؟
- 4 - بِمَاذَا فَرَحَ الْكَاتِبُ حِينَمَا عَادَ مِنْ مَنَافَاهُ ؟
- 5 - لِمَاذَا فَرَحَ لِلِقَاءِ وَالِدَتِهِ ؟ وَلِلِقَاءِ وَطَنِهِ ؟
- 6 - لِمَاذَا كَانَ الْكَاتِبُ يَخْشَى أَنْ يَمُوتَ بَعِيداً عَنْ بِلَادِهِ ؟
- 7 - لِمَاذَا خَشِيَ الْكَاتِبُ أَنْ يَمُوتَ بَعِيداً عَنْ أُمِّهِ وَوُطَنِهِ ؟
- 8 - اِنْحَتْ فِي النَّصِّ عَنْ عِبَارَةٍ تَدُلُّ عَلَى حُبِّ الْكَاتِبِ لِأُمِّهِ ؟
- 9 - أَذْكَرُ أَيْنَ تَطَهَّرَ لِدَى شَجَاعَةِ الْكَاتِبِ ؟
- 10 - لِمَاذَا أَحَبَّ الْكَاتِبُ أُمَّهُ وَمَا هِيَ أُمِّيَّتُهُ ؟

فِي الْمَطَارِ

1 - كَانَتْ أَرْضُ الْمَطَارِ تَلْمَعُ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ الْمُتَوَهِّجَةِ ، وَقَدْ تَنَاطَرَ هُنَا وَهُنَاكَ عَدَدٌ مِنَ الطَّائِرَاتِ الَّتِي جُمِعَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَكَانَهَا حَيَوَانَاتٌ جَبَّارَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ .

2 - وَفِي الْفَصَاءِ تَرَى طَيَّارَةً مُرْتَفِعَةً تُحَلِّقُ وَتَدُورُ فَوْقَ أَرْضِ الْمَطَارِ حَتَّى تَنْخَفِضَ وَتَسْتَقِرَّ عَلَى الْأَرْضِ . فَيَهْرَعُ إِلَيْهَا عَدَدٌ مِنَ الْعُمَّالِ وَهُمْ يَدْفَعُونَ أَمَامَهُمْ سُلْمًا يَنْتَقِلُ عَلَى عَجَلَاتٍ فَيَسْنِدُونَهُ إِلَى جِدَارِ الطَّائِرَةِ ، وَمَا تَمْضِي فِتْرَةٌ قَصِيرَةٌ حَتَّى يُفْتَحَ الْبَابُ ، وَتَبْدَأَ جُمُوعُ الرُّكَّابِ بِالنُّزُولِ مِنْهَا ، وَيَتَجَهَّوْنَ نَحْوَ بِنَاءِ الْمَطَارِ .

3 - وَيَبْدَأُ بَعْدَ ذَلِكَ إِعْدَادُ الطَّائِرَةِ لِرِحْلَتِهَا الْجَدِيدَةِ . فَتَرَى فَرِيقًا مِنَ الْعُمَّالِ ، يَنْكَبُّ عَلَى تَنْظِيفِهَا مِنَ الدَّاخِلِ ، وَفَرِيقًا آخَرَ يَمْلَأُ خَزَائِنَ الْوُقُودِ ، وَفَرِيقًا ثَالِثًا مِنَ الْفَنِيِّينَ يَفْحَصُونَ مُحَرَّكَاتِهَا وَيَتَأَكَّدُونَ مِنْ سَلَامَتِهَا قَبْلَ طَيَّرَانِهَا .

4 - ثُمَّ يَبْدُو لَكَ مِنْ جَدِيدٍ قَائِدُ الطَّيَّارَةِ وَمُعَاوِنُوهُ ، فَيَتَخَذُونَ أَمَّاكِنَهُمْ دَاخِلِهَا إِسْتِعْدَادًا لِلرَّحِيلِ ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ صَوْتُ مِذْبَاعٍ يَدْعُو الْمَسَافِرِينَ إِلَى رُكُوبِ الطَّائِرَةِ فَيَقْبِلُونَ الْوَاحِدَ بَعْدَ الْآخَرِ وَيَرْتَقُونَ سُلْمَهَا وَيَخْتَفُونَ دَاخِلِهَا ، ثُمَّ يُبْعَدُ السَّلْمُ الَّذِي صَعَدُوا عَلَيْهِ وَيُعْلَقُ بَابُ الطَّائِرَةِ عَلَيْهِمْ ، فَلَا تَعُودُ تَعْرِفُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، وَيَدُورُ مُحَرَّكُ

الطَّائِرَةُ فَيَكُونُ دَوْرَانُهُ فِي الْبَدءِ بَطِيئًا ، ثُمَّ يُصْبِحُ سَرِيعًا ، وَتَضِعُ
مَعَهُ أَصْوَاتُ الْمَوْدَعِينَ . وَتَدْرُجُ الطَّائِرَةُ عَلَى الْأَرْضِ فَوْقَ عَجَلَانِهَا ،
ثُمَّ تُسْرِعُ فِي سَيْرِهَا وَتَبْتَعِدُ عَنِ الْعُيُونِ ، وَتَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ قَلِيلًا
قَلِيلًا حَتَّى تَبْدُو فِي الْفَضَاءِ كَعُصْفُورٍ صَغِيرٍ ، ثُمَّ تَمْضِي فِي رِحْلَتِهَا
بِسَلَامٍ .

[القراءة والاستظهار]

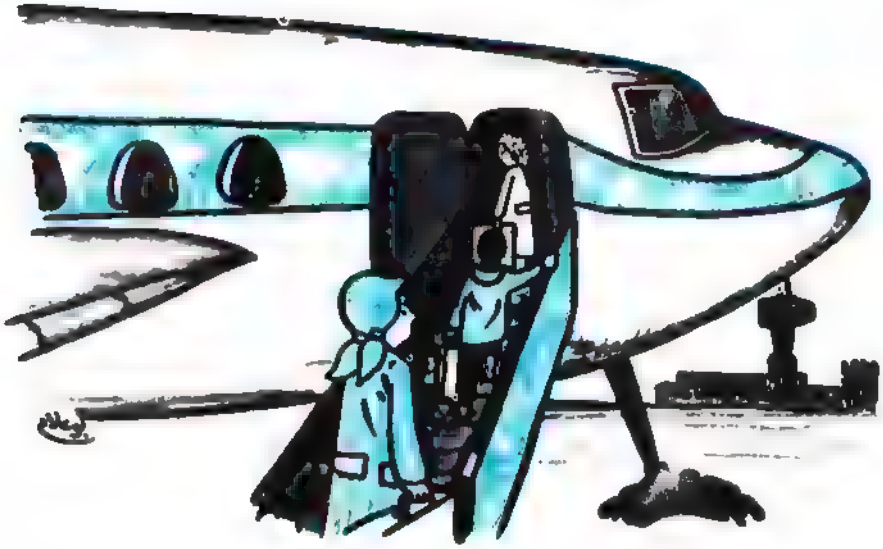
شرح المفردات

جَلَمَتْ عَلَى الْأَرْضِ : بَرَكَتْ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ حَطَّتْ وَوَقَفَتْ
يَسْبُدُونَهُ : يَضْعُونَهُ .
يَنْكَبُ : يَعْمَلُ بِكُلِّ جِدٍّ حَتَّى يَنْتَهِيَ مِنْ عَمَلِهِ .
تَدْرُجُ : تَبْدَأُ السَّيْرَ قَلِيلًا قَلِيلًا .

حول النص

- 1 - بِمَاذَا وُصِفَتْ أَرْضُ الْمَطَارِ فِي هَذَا النَّصِّ ؟
- 2 - كَيْفَ تَهْبِطُ الطَّائِرَةُ فَوْقَ أَرْضِ الْمَطَارِ ؟
- 3 - كَيْفَ تُعَدُّ الطَّائِرَةُ لِلْسَّيْرِ مِنْ جَدِيدٍ ؟
- 4 - مَتَى يَذْهَبُ الْمُسَافِرُونَ نَحْوَ الطَّائِرَةِ لِيَأْخُذُوا أَمَا كِنَهُمْ فِيهَا .
- 5 - كَيْفَ تَنْطَلِقُ الطَّائِرَةُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْجَوِّ ؟
- 6 - كَيْفَ تَظْهَرُ الطَّائِرَةُ عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ فِي الْجَوِّ ؟

رهبون على من الطائر



1 - هَتَفَ هَاتِفٌ يَأْمُرُ بِالْأَسْتِعْدَادِ لِرُكُوبِ الطَّائِرَةِ فَرَرْنَا أَمَامَ
الْشَّرْطَةِ ، وَكَانَ الضَّابِطُ يَتَفَحَّصُ جَوَارَاتِنَا بِتَوَدِّعٍ وَأَنَانَةٍ . ثُمَّ مَرَرْنَا
أَمَامَ أَعْوَانِ الْجُمْرُكِ ، فَكَانُوا يَتَأَمَّلُونَ حَقَائِبَنَا فِي نَظَرَاتٍ خَاطِفَةٍ وَلَكِنَّهَا
فَاحِصَةٌ ، وَنَسِيرٌ فِي صَفٍّ وَاحِدٍ ، ثُمَّ نُهْرِلُ مُثْقَلَاتٍ بِأَمْتِعَتِنَا رَافِعَاتٍ
بِطَاقَاتِ الرُّكُوبِ فِي أَيْدِينَا . وَوَصَلْنَا إِلَى الطَّائِرَةِ . فَرَفَعْتُ رَأْسِي
مُتَأَمِّلَةً فِي هَذَا الطَّائِرِ الْهَائِلِ وَسَأَلْتُ نَفْسِي أَيُّهُمَا أَجْلَزُ بِالْإِعْجَابِ :
الْهُوَاءُ الَّذِي يَحْمِلُ هَذَا الطَّائِرَ الْعَظِيمَ ، أَمْ الْعَقْلُ الْبَشَرِيُّ الَّذِي
أَنشَأَهُ وَقَادَهُ حَسَبَ مَشِيتِهِ ؟ .

2 - وَأَزَقَيْتُ سَلَمَ الطَّائِرَةِ ، وَأَسْسَلَمْتُ إِلَى رِعَايَةِ الْمُضِيَّاتِ .
وَهِيَ رِعَايَةُ لَا تَنْقَطِعُ ، تَشْعُرُ بِهَا مَهْمَا طَالَ السَّفَرُ ، وَأَمْتَدَّتِ
الْمَسَافَةُ .. وَأَطْلَقَ السَّائِقُ التِّيَارَ . فَدَارَتْ الْمُحَرِّكَاتُ بُرْهَةً تَرِيدُ عَلَى
الدَّقِيقَةِ ، وَالطَّائِرَةُ ثَابِتَةٌ فِي مَكَانِهَا . ثُمَّ بَعَثَهَا . فَزَحَفَتْ عَلَى الْأَرْضِ
زَحْفًا ، ثُمَّ تَوَقَّفَتْ . وَهِيَ تَسِيرُ وَتَجْرِي ، فَتَجْمَعُ لِلْقَفْزَةِ الْكُبْرَى
فِي الْفَضَاءِ ، حَتَّى الَّتِفَتْ وَحَقَّقَتْ النَّظَرَ ، فَإِذَا أَنَا قَدْ صِرْتُ بَيْنَ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ .

3 - وَكُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ فِتْرَةَ السَّفَرِ سَتَطُولُ . فَشَعَرْتُ بِشَيْءٍ مِنَ
الْخَوْفِ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ ، يَفْقِدُ جَانِبًا مِنْ أَطْمِئْنَانِهِ كُلَّمَا أُنْفَصَلَ عَنْ
الْيَابِسَةِ ، وَصَعِدَ فِي الْفَضَاءِ ، لَقَدْ كَانَ يُخِيلُ إِلَيَّ أَنَّ الطَّائِرَةَ ثَابِتَةً
فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْجَوِّ ، لَوْلَا أَنِّي . كُلَّمَا أَشْرَفْتُ مِنَ النَّافِذَةِ ، رَأَيْتُ
الْبُيُوتَ تَصْغُرُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ . وَمَا كَانَ أَحَلَّ مِنْظَرَ الْأَرْضِ . وَمَا أَبْدَعَ
رَأْيَتَهَا مِنَ السَّمَاءِ . فَهَذِهِ بُقْعَةٌ خَضِرَاءُ مُرَبَّعَةٌ ، وَهَذِهِ أُخْرَى تَسْتَوِي
فِي مِثْلَتِ ، وَهَذِهِ مُسْتَطِيلَةٌ مَعْرُوسَةٌ .

4 - وَمَا بَرَحْنَا فِي شُغْلٍ مِنْ تَقْلِيلِ النَّظَرِ فِي هَذِهِ الطَّبِيعَةِ ،
حَتَّى آذَنْتِ الرُّحْلَةَ بِالْإِنْتِهَاءِ . فَتَمَكَّنْتُ فِي مَجْلِسِي وَشَدَدْتُ حِزَامِي .
وَأَنْشَأَتِ الطَّيَّارَةُ تَدَدَلًى وَتَهَابَطُ . ثُمَّ شَعَرْنَا بِهَرَّةٍ وَرَجَّةٍ . فَظَرْتُ ،
فَإِذَا نَحْنُ عَلَى الْأَرْضِ . وَإِذَا الْبَابُ يُفْتَحُ . وَإِذَا الرُّكْبُ يَنْزِلُ
السَّلَمَ .

شرح المفردات :

بِزَوْدَةٍ وَأَنَّا : بِطُيْءٍ أَيْ بِغَيْرِ سُرْعَةٍ .
أَعْوَانُ الْجُمُرِكِ : الْأَعْوَانُ الَّذِينَ يُفْتَشُونَ أَمْتِعَةَ الْمُسَافِرِينَ

فَاحِصَةً : مُدَقَّقَةً .

أَجْدَرُ بِالْإِعْجَابِ : أَحَقُّ بِالْإِعْجَابِ .

حَسَبَ مَشِيئَتِهِ : حَسَبَ إِرَادَتِهِ .

النَّبَارُ : الْوَقُودُ . وَهُوَ مَا يُدِيرُ الْمُحَرَّكَ .

الْيَابَسَةُ : يَقْصُدُ بِهَا الْأَرْضُ .

حول النص :

- 1 - بماذا يَمُرُّ الْمُسَافِرُ قَبْلَ امْتِنَاطِهِ الطَّائِرَةَ ؟
- 2 - مَاذَا قَالَتْ هَذِهِ الْمُسَافِرَةُ فِي نَفْسِهَا لَمَّا رَأَتْ الطَّائِرَةَ الْهَائِلَةَ ؟
- 3 - مَا هُوَ عَمَلُ الْمُضْبِقَاتِ فِي الطَّائِرَةِ ؟
- 4 - أَذْكَرَ الْمَرَاحِلِ الَّتِي تَمُرُّ بِهَا الطَّائِرَةُ حَتَّى تُحَلِّقَ فِي الْجَوِّ ؟
- 5 - بِمَاذَا شَعَرَتْ الْمُسَافِرَةُ وَهِيَ فِي الْجَوِّ ؟
- 6 - مَا هِيَ الْمَنَاطِرُ الَّتِي شَاهَدَتْهَا الْمُسَافِرَةُ مِنْ شُبَالِ الطَّائِرَةِ ؟
- 7 - أَذْكَرَ الْمَرَاحِلِ الَّتِي تَمُرُّ بِهَا الطَّائِرَةُ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَى الْأَرْضِ ؟

رَحْلَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ



1 - أَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا بِالْحَافِلَةِ حَوَالِي السَّاعَةِ السَّادِسَةِ صَبَاحًا .
وَفِي الْمَوْعِدِ الْمُحَدَّدِ بِالضَّبْطِ تَحَرَّكَتِ الْحَافِلَةُ بِيْطَاءٍ تَشْقُ شَوَارِعَ الْمَدِينَةِ
الَّتِي لَا يَزَالُ يُخَيِّمُ عَلَيْهَا أَهْدُوهُ ، ثُمَّ أَخَذَتْ تُسْرِعُ بَيْنَ النَّخِيلِ
الْمُصْطَفَى عَلَى حَافَتِي الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ الْجُنْدِيُّ الْوَاقِفُ لِتَحِيَّةِ مُوَكَّبٍ
يَمُرُّ بِهِ ، كَانَتْ كُلُّ نَخْلَةٍ تَحْمِلُ فِي رَقَبَتِهَا عِقْدًا مِنْ عَرَاجِينِ التَّمْرِ
وَكَأَنَهَا تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا : « أَنْظِرْ فَهَلْ تَجِدُ شَجَرَةً أَجْمَلَ مِنِّي
أَوْ إِنْتَاجًا أَحْلَى مِنْ إِنْتَاجِي » .

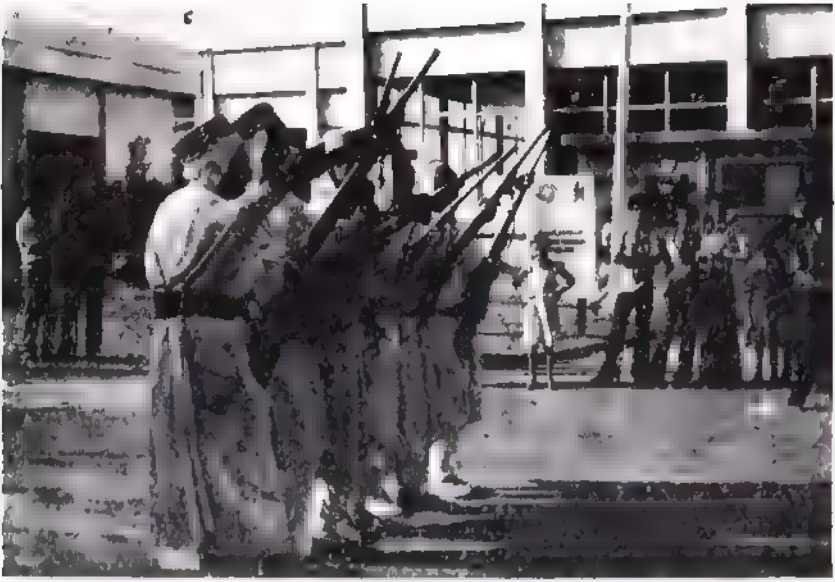
2 - وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفْقِ كُنَّا قَدْ تَرَكْنَا مَدِينَةَ
« وَرَقْلَةَ » بِمَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَأَصْبَحْنَا فَوْقَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، الْمُنْتَجِهِ إِلَى

الْغُزْبِ وَسَطِ الصَّحْرَاءِ الْوَاسِعَةِ، وَالَّذِي كَانَ يَصْعَدُ التَّلَالَ مَرَّةً ،
وَيَنْحَدِرُ مَرَّةً أُخْرَى .

3 - وَمَا كَادَتْ كُرَّةُ الشَّمْسِ الْمُلْتَهَبَةِ تُشْرِقُ فَوْقَ الْكُتْبَانِ الرَّمْلِيَّةِ
حَتَّى أَرْتَفَعَ فِي حَافِلَتِنَا صَوْتُ رَحِيمٍ، وَلَكِنَّهُ قَوِيٌّ، يَجُودُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ .
وَتَوَاصَلَتِ الرَّحْلَةُ، وَكُنَّا نَرَى مِنْ حِينٍ لِآخَرٍ لَافِتَةً تَحْتَوِي عَلَى
صُورَةٍ جَمَلٍ . وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ كُنَّا نَرَى فِي الْأَفُقِ حَفَّارَةً مِنْ
حَفَّارَاتِ النَّفْطِ وَحَوْلَهَا مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْخَزَانَاتِ الْكَبِيرَةِ الْبَيْضَاءِ الَّتِي
كَانَتْ تَظْهَرُ لَنَا صَغِيرَةً مِنْ بَعِيدٍ .

4 - وَبَعْدَ أَنْ اسْتَعْرَقَ السَّفَرُ سَاعَتَيْنِ ظَهَرَتْ لَنَا عَلَامَاتُ الْحَيَاةِ .
فَأَصْبَحَ فِي وَسْعِنَا أَنْ نَرَى وَاحِدَةً « غُرْدَايَةً » عَنْ بُعْدٍ .
وَقَبْلَ أَنْ نَصِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ تَوَقَّفَتْ حَافِلَتُنَا أَمَامَ مَصْنَعٍ كَبِيرٍ .
أَقِيمَ خَلْفَ تَلٍّ تُصْنَعُ فِيهِ الْأَنْبِيبُ .

وَقَدْ أَعْجَبَنَا بِمَنْظَرِ فِرْقَةٍ شَعْبِيَّةٍ يَرْتَدِي أَقْرَادَهَا الْبَسَّةَ مَلُونَةً أَوْ
بَيْضَاءَ . أَخَذُوا يُدِيرُونَ بَنَادِقَهُمْ ذَاتَ الْأَفْوَاهِ الْوَاسِعَةِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
وَيُقَدِّمُونَ نَوْعًا مِنَ الرَّقِصِ الْحَرْبِيِّ عَلَى نَعَمَاتِ الطَّبْلِ وَالزَّمَرِ
وَفَجْأَةً انْحَسَتْ جَمِيعُ الْبَنَادِقِ وَأَنْطَلَقَتْ مِنْهَا النَّيْرَانُ دُفْعَةً وَاحِدَةً
بِصَوْتِ بُصْمِ الْأَدَاةِ . فَثَارَتْ سَحَابَةٌ كَثِيفَةٌ مِنَ الدُّخَانِ ، وَتَكَرَّرَ
ذَلِكَ حَوْلِي عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ شَهِدْنَا لِأَقْسَمِ الْمَصْنَعِ وَكَانَتْ
خَمْسِينَ رَجُلًا يَسْأَلُونَ مِنْهُ مَا يَنْبَغِي .



5 - وَبَعْدَ ذَلِكَ تَحَرَّكَتِ الْحَافِلَةُ نَحْوَ مَدِينَةِ « غَرْدَايَةِ » حَيْثُ قُمْنَا بِجَوْلَةٍ عَبْرَ سُوقِهَا الْكَبِيرِ وَأَزَقَّتْهَا الضَّيِّقَةَ وَمَسْجِدَهَا الْعَتِيقَ . وَبَعْدَ الظُّهْرِ قُمْنَا بِزِيَارَةِ « بَنِي يَزْقَن » أَحَدِ أَحْيَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُتَنَازِلِ بِمَنَازِلِهِ الْبَسِيطَةِ وَالنَّظِيفَةِ ذَاتِ السُّقُوفِ الْمُسَطَّحَةِ . وَقَدْ أُعْجِبْنَا بِمَسْجِدِهَا الَّذِي ظَهَرَ لِي أَنَّهُ أَجْمَلُ مَكَانٍ فِي الْأَرْضِ .

6 - وَفِي الْمَسَاءِ أَخَذْنَا أَمَّاكِنَنَا فِي الْحَافِلَةِ وَأَسْرَعْنَا بِالْعُودَةِ إِلَى « وَرَقْلَةَ » وَقَدْ تَرَكْتُ هَذِهِ الرَّحْلَةَ أَحْمِلُ الْأَثْرَ فِي نَفْسِي .

[فاطمة هيرة سيكا]

مجلة الاتصال عدد 46 - 47 (بتصرف)

ادخار النحل والنمل

1 - يَظْهَرُ حُبُّ الْأَدِّخَارِ فِي صِنْفَيْنِ مِنَ الْحَيَوَانِ ، هُمَا : النَّحْلُ ، وَالنَّمْلُ . فَالنَّحْلُ يَصْنَعُ خَلَايَاهُ مِنَ الشَّمْعِ ، وَيَدَّخِرُ فِيهَا الْعَسَلَ مِمَّا يَمْتَصُّهُ مِنْ رَحِيقِ الْأَزْهَارِ ، لِيُغْذِّي نَسْلَهُ ، وَيَتَغَذَّى بِهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ .

2 - وَالنَّمْلُ يَبْنِي قَرْيَتَهُ فِي سِبْقَانِ الْأَشْجَارِ ، وَفِي الْجُدْرَانِ ، وَفِي بَاطِنِ الْأَرْضِ . وَيَتَّخِذُ فِيهَا غُرَفًا يَدَّخِرُ فِي بَعْضِهَا قُوَّتَهُ ، وَيَحْفَظُ فِي بَعْضِهَا أَنْوَاعًا مِنَ الْحَشَرَاتِ الَّتِي تَقْرُزُ اللَّبَنَ لِغِذَائِهِ ، أَوْ تَقُومُ بِخِدْمَتِهِ .

3 - وَإِذَا تَأَمَّلْتَ النَّمْلَ وَجَدْتَهُ كَالنَّحْلِ فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ ، تَخْرُجُ النَّمْلَةُ مِنْ قَرْيَتِهَا . فَإِذَا عَثَرَتْ فِي طَرِيقِهَا عَلَى حَبَّةٍ خَفِيفَةٍ حَمَلَتْهَا أَوْ جَرَّتْهَا ، فَإِنْ وَجَدَتْهَا ثَقِيلَةً رَجَعَتْ لِتَدْعُو شُرَكَاءَهَا . وَكَلَّمَا مَرَّتْ بِنَمْلَةٍ لَمَسَتْهَا بِإِبْرَتِهَا . تَسْتَحِثُّهَا عَلَى الْمُسَاعَدَةِ . وَبِهَذَا يَتَنَظَّافِرُ النَّمْلُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَيَحْمِلُ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ مِنْ أَصْنَافِ الْغِذَاءِ إِلَى قَرْيَتِهِ ، حَيْثُ تُرَبِّبُهُ الْأُمَهَّاتُ .

4 - وَيَسْتَمِرُّ النَّمْلُ فِي كَدِّهِ عَلَى هَذَا الْمُنْوَالِ طُولَ الصَّيْفِ ، فَيَدَّخِرُ مَا يَسُدُّ حَاجَتَهُ فِي فَضْلِ الْكُتَّاءِ ، حِينَ لَا يَسْهُلُ عَلَيْهِ الْكَسْعُ وَالْعَمَلُ . وَهَكَذَا كُلُّ مَنْ جَدَّ وَجَدَ .

شرح المفردات :

- يَذْخِرُ : يُخْبِئِي طَعَامَهُ لِيَجِدَهُ عِنْدَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .
رَحِيقٌ : الْمَاءُ الْمَوْجُودُ فِي أَوْرَاقِ الزَّهْرِ أَوْ الشَّجَرِ .
نَسْلُهُ : أَوْلَادُهُ .
تُفْرِزُ : تُخْرِجُ .
تَسْتَعِجِلُهَا : تَسْتَعِجِلُهَا .
يَتَطَاوَرُ : يَتَعَاقَرُ .
مَنْ جَدَّ وَجَدَ : مَنْ أَجْتَهِدَ وَعَمِلَ حَصَلَ عَلَى مَا يُرِيدُ .

حول النص

- 1 - أَيْنَ تَظْهَرُ لَكَ غَرِيزَةُ الْإِدْخَارِ عِنْدَ النَّحْلِ ؟
- 2 - مَاذَا يَذْخِرُ النَّمْلُ وَكَيْفَ يَذْخِرُ ؟
- 3 - كَيْفَ يَجْمَعُ النَّمْلُ قُوَّتَهُ ؟
- 4 - كَيْفَ تَطْلُبُ النَّمْلَةُ مُسَاعَدَةَ أَخَوَاتِهَا ؟
- 5 - كَيْفَ يَتَعَاقَرُ النَّمْلُ ؟
- 6 - مَتَى يَكِيدُ النَّمْلُ فِي جَمْعِ قُوَّتِهِ ؟
- 7 - لِأَيِّ فَضْلٍ يَذْخِرُ النَّمْلُ ؟
- 8 - مَاذَا نَسْتَفِيدُ مِنْ هَذَا النَّصِّ ؟

الْعَصَافِرُ تُذِيبُ أَسْنَانَ الْجَلِيدِ



- 1 - بَيْنَمَا كُنَّا نَتَمَشَّى صَبَاحَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الشِّتَاءِ ، بِالْقُرْبِ مِنَ الْجَبَلِ ، رَأَيْنَا سَرْبًا مِنَ الْعَصَافِرِ ، قَدْ تَكَاثَرَتْ عَلَى بَسْرَكَةٍ فِي الطَّرِيقِ ، عَلَاهَا الْجَلِيدُ مِنْ شِدَّةِ بَرْدِ اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ . وَكَانَتْ تُحَاوِلُ جُهِدَهَا أَنْ تَنْقُبَ الْجَلِيدَ لِتَشْرَبَ مِنَ الْمَاءِ ، فَكَانَتْ تَنْقُرُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ثُمَّ تُحَاوِلُ مَكَانًا آخَرَ عَلَى غَيْرِ جَدْوَى ، فَقَدْ كَانَ الْجَلِيدُ سَمِيكًا .
- 2 - وَلَشَدَّ مَا دَهَشْنَا عِنْدَمَا رَأَيْنَا أَحَدَ هَذِهِ الْعَصَافِرِ يَرْقُدُ فَجَاءَ عَلَى الْجَلِيدِ ، فَخِيلَ إِلَيْنَا أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ لِأَذَى لَحِقَهُ . وَلَكِنْ لَا ! فَقَدْ قَامَ بَعْدَ هُنِيئَةٍ ، وَحَلَّ عُصْفُورٌ آخَرُ مَكَانَهُ ، وَتَلَاهُمَا عُصْفُورٌ ثَالِثٌ ،

ثُمَّ رَابِعٌ ، وَجَعَلُوا يَتَنَاوَبُونَ الرُّقَادَ بِأَجْسَامِهِمُ الْحَارَّةَ عَلَى بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْجَلِيدِ .

3 - وَرَاقِبْنَا الْعَصَافِيرَ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَنَحْنُ لَا نَسْكُنُ : اِقْبِ اعْيُنَنَا ، حَتَّى كَادَ الْجَلِيدُ يَذُوبُ تَحْتَهَا ثُمَّ اشْتَرَكَتِ الْعَصَافِيرُ مَعًا فِي نَقْرِ الْغِلَافِ الرَّقِيقِ الْبَاقِي مِنَ الْجَلِيدِ ، وَتَجَمَّعَ السَّرْبُ حَوْلَ الثَّقْبِ وَجَعَلَتْ الْعَصَافِيرُ تَنْهَلُ مِنْهُ مَاءً .

[آلان ديكر]

المختار : جويلية 1945 .

شرح المفردات

سَرِبًا : مَجْمُوعَةٌ ، (يُقَالُ سَرِبُ مِنَ الطَّائِرَاتِ أَيِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الطَّائِرَاتِ)
الْجَلِيدُ : مَا يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّدى فَيَجْمَدُ .
عَلَى غَيْرِ جَدْوَى : بِدُونِ فَائِدَةٍ (أَيِ أَنَّهَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى إِذَابَةِ الْجَلِيدِ) .
سَمِيكًا : غَلِيظًا ثَخِينًا .
وَقَعَ لِأَذَى لِحَقَّةٍ : سَقَطَ بِسَبَبِ جُرْحٍ أَوْ كَسَرٍ أَصَابَهُ .
بَعْدَ هُنَيْهَةٍ : بَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ .
تَنْهَلُ مِنْهُ مَاءً : تَشْرَبُ مِنْهُ مَاءً .

حوّل النص

- 1 - أَيْنَ كَانَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ يَمْشُونَ ؟
- 2 - لِمَاذَا تَجَمَّعَتِ الْعَصَافِيرُ فَوْقَ الْبُرْكَةِ ؟
- 3 - لِمَاذَا لَمْ تَسْتَطِعِ الْعَصَافِيرُ أَنْ تَشْرَبَ الْمَاءَ ؟
- 4 - مَاذَا فَعَلَتِ الْعَصَافِيرُ لِتُذِيبَ الْجَلِيدَ ؟
- 5 - أَذَابَتِ الْعَصَافِيرُ الْجَلِيدَ بِتَعَاوُنِهَا ، أذْكَرُ مِنَّا لَا آخَرَ لِفَائِدَةِ التَّعَاوُنِ .

كَلْبٌ يَتَعَلَّمُ النِّظَامَ



1 - حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَبِيرٌ . قَالَ :

كُنْتُ فِي لَنْدَنَ . فَرَأَيْتُ صَفًّا طَوِيلًا مِنَ النَّاسِ يَقِفُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ
وَرَاءَ الْآخَرِ ، فَسَأَلْتُ . فَقَالُوا : « يُوجَدُ هُنَا مَرْكَزُ تَوَزِيعٍ ، وَإِنْ
النَّاسُ يَمَشُونَ إِلَيْهِ صَفًّا . كُلَّمَا جَاءَ وَاحِدٌ أَخَذَ آخِرَ الصَّفِّ . فَلَا
يَكُونُ تَرَاخُصٌ وَلَا تَدَافُعٌ ، وَلَا يَتَقَدَّمُ أَحَدٌ دَوْرَهُ . وَلَوْ كَانَ الْوَزِيرُ .
وَتِلْكَ عَادَتُهُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ . وَعَلَى بَابِ السِّنِمَا ، وَأَمَامَ بَائِعِ
الْجَرَبَادَةِ . وَعِنْدَ رُكُوبِ الْحَافِلَةِ . أَوْ صُغُودِ الْفِطَارِ وَفِي الْبَرِيدِ أَوْ
السُّوقِ

2 - وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ فِي الصَّفِّ كَلْبًا فِي فِيهِ سَلَّةٌ ، وَهُوَ يَمْشِي
مَعَ النَّاسِ ، خُطْوَةً خُطْوَةً لَا يُحَاوِلُ أَنْ يَتَعَدَّى دَوْرَهُ . أَوْ يَسْبِقَ مَنْ
أَمَامَهُ ، وَلَا يُحَاوِلُ مَنْ وَرَاءَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ ، وَلَا يَجِدُ غَضَاضَةً أَنْ يَمْشِي
وَرَاءَ كَلْبٍ ، مَا دَامَ قَدْ سَبَقَهُ الْكَلْبُ .
فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟

قَالُوا : كَلْبٌ يُرْسِلُهُ صَاحِبُهُ بِهَذِهِ السَّلَّةِ ، وَفِيهَا الثَّمَنُ وَالْبِطَاقَةُ .
فَيَأْتِيهِ بِمَا يُرِيدُ .

3 - لَمَّا سَمِعْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ خَجَلْتُ مِنْ نَفْسِي أَنْ يَكُونَ الْكَلْبُ
قَدْ دَخَلَ فِي النُّظَامِ ، وَتَعَلَّمَ آدَابَ الْمَجْتَمَعِ ، وَنَحْنُ لَا نَزَالُ نُبْصِرُ
أَنَاسًا فِي أَكْمَلِ هَيْئَةٍ ، وَأَفْخَمِ زِيٍّ ، يُزَاحِمُونَكَ لِيَضَعُوا الْحَافِلَةَ
قَبْلَكَ ، بَعْدَمَا وَضَعْتَ رِجْلَكَ عَلَى دَرَجَتِهَا ، أَوْ يَمْدُونُ أَيْدِيَهُمْ مِنْ
فَوْقِ رَأْسِكَ إِلَى شِبَالِكَ الْبَرِيدِ ، وَأَنْتَ جِئْتَ قَبْلَهُمْ ، وَأَنْتَ صَاحِبُ
الدَّوْرِ دُونَهُمْ ، أَوْ يَقْفِزُونَ لِيَدْخُلُوا قَبْلَكَ عَلَى الطَّيِّبِ ، وَأَنْتَ تَنْتَظِرُ
مُتَالِمًا مُنْذُ سَاعَتَيْنِ وَهُمْ إِذَا وَكَبُوا وَثَبَا ...

خَجَلْتُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَتَعَلَّمُوا الْأَنْظَامَ . وَقَدْ تَعَلَّمَتْهُ
الْكِلَابُ ...

[علي الطنطاوي]

غَضَاضَةٌ : الْعَيْبُ .

أَفْخَمُ زِيٍّ : أَجْمَلُ لِبَاسٍ .

- 1 - م هِيَ عَادَةٌ الْأَنْفَلِيزِيِّ عِنْدَمَا يَجِدُ أَحَدًا قَدْ سَبَقَهُ ؟
- 2 - مَاذَا رَأَى الْكَاتِبُ فِي الصَّفِّ ؟
- 3 - لِمَاذَا لَا يَرَى الْأَنْفَلِيزِيُّ عَيْبًا فِي الْوُقُوفِ وَرَاءَ الْكَلْبِ ؟
- 4 - مَا هُوَ عَمَلُ الْكَلْبِ كُلِّ يَوْمٍ ؟
- 5 - مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ الْكَاتِبُ ؟
- 6 - كَيْفَ تَتَصَرَّفُ أَنْتَ عِنْدَمَا تَجِدُ أَنَاثًا سَبَقُوكَ فِي الصَّفِّ ؟



1 - قَالَتْ أُمُّ الْعَصَافِيرِ ، لِصَغِيرِهَا - وَقَدْ بَدَأَ يَتَعَلَّمُ الطَّيْرَانَ - : الْآنَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَطِيرَ ، وَلَكِنْ قُلْ لِي : مَاذَا تَفْعَلُ عِنْدَمَا تَتْعَبُ ؟ فَاجَابَ بِسُرْعَةٍ : أَخْطُ عَلَى أَقْرَبِ غُصْنٍ .

- عَلَى ذَلِكَ الْغُصْنِ مَثَلًا ؟ وَأَشَارَتْ إِلَى غُصْنٍ مُلْتَوٍ .

- نَعَمْ عَلَى أَيِّ غُصْنٍ .

- إِذَنْ ، انْظُرِي إِلَى ذَلِكَ الْغُصْنِ الَّذِي أَشَرْتُ إِلَيْهِ .

2 - وَحَطَّتِ الْأُمُّ عَلَى الْأَرْضِ أَوَّلًا . ثُمَّ حَمَلَتْ مِيقَارَهَا حَصَاةً

صَغِيرَةً ، وَطَارَتْ فَوْقَ الْغُصْنِ الَّذِي أَشَارَتْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ اسْقَطَتْ
الْحَصَاةَ عَلَى رَأْسِ الْغُصْنِ . فَانْتَفَضَ وَالتَوَى ، ثُمَّ انْسَابَ عَلَى جَذْعِ
الشَّجَرَةِ .

3 - لَقَدْ كَانَ أَفْعَى ، فَذَعَرَ الْعُصْفُورَ الصَّغِيرَ وَصَاحَ ! فَقَالَتْ لَهُ
الْأُمُّ :

- نَعَمْ ، وَقَفْتَ الْأَفْعَى مُتَصَلِّبَةً كَالْغُصْنِ ، لِكَيْ يَحُطَّ عَلَيْهَا
عُصْفُورٌ صَغِيرٌ مِثْلَكَ فَتَبْلَعَهُ . فَيَجِبُ عَلَيْكَ إِذْنُ أَنْ تُفَكِّرَ فِي الْغُصْنِ
الَّذِي تَحُطُّ عَلَيْهِ .

شرح المفردات :

الْحَصَاةُ : الْحَجَرَةُ الصَّغِيرَةُ .

انْتَفَضَ : تَحَرَّكَ وَأَضْطَرَبَ .

التَوَى : انْثَنَى كَالْحَبْلِ .

انْسَابَ : سَارَ وَمَشَى عَلَى بَطْنِهِ .

حول النص :

1 - ماذا تَعَلَّمَ الْعُصْفُورُ مِنْ أُمِّهِ ؟

2 - ماذا قَالَتْ أُمُّ الْعَصَا فِيرَ لَوَلَدِهَا ؟

3 - بماذا أَجَابَ الْعُصْفُورُ أُمَّهُ ؟

4 - ماذا أَرَادَتْ أُمُّ الْعَصَا فِيرَ أَنْ تَعَلَّمَهُ حِينَما تَعَلَّمَ الطَّيْرَانِ ؟

5 - لِمَاذَا حَطَّتْ أُمُّ الْعُصْفُورِ عَلَى الْأَرْضِ ؟

6 - مَاذَا تَتَعَلَّمُ أَنْتَ مِنْ هَذَا النَّصِ ؟

الشَّجَرَةُ

1 - فِي الْأَرْضِ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ وَجَمِيلَةٌ ، وَهِيَ أَوْفَى صَدِيقٍ لِلْإِنْسَانِ ، فَهُوَ يَسْتَفِيدُ مِنْهَا فَوَائِدَ عَظِيمَةً ، فَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا مُنْذُ الْقَدِيمِ فِي الْوُقُودِ ، وَبِنَاءِ الْبُيُوتِ وَصُنْعِ السُّفُنِ الشَّرَاعِيَّةِ . وَاتَّخَذَ مِنْ ثِمَارِهَا النَّافِعَةَ غِذَاءً لَهُ ، وَهَذَا مَا دَعَاهُ لِأَنْ يَعْتَنِيَ بِغَرَسِهَا ، وَأَنْ يَنْقُلَهَا إِلَى الْمَزَارِعِ وَالْبَسَاتِينِ .

2 - وَكَانَ اعْتِمَادُ النَّاسِ عَلَى الْخَشَبِ فِي أَكْثَرِ أَعْمَالِهِمْ ، وَمَا يَزَالُونَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ . إِذْ يَسْتَخْدِمُونَهُ فِي صُنْعِ آلَاتِهِمُ الزَّرَاعِيَّةِ ، وَمُعِدَّاتِهِمُ الدَّاخِلِيَّةِ فِي الْبُيُوتِ . وَفَضْلًا عَنْ هَذِهِ الْفَوَائِدِ ، كَانَ أَهْلُ الْحَضَرِ يَسْتَعْمِلُونَ الْخَشَبَ فِي صُنْعِ الْأَثَاثِ الْمُخْتَلِفِ ، وَفِي الْمَرْكَبَاتِ وَالسِّيَّارَاتِ وَالصَّنَادِيقِ ، وَعِيدَانِ الْكَبْرِيتِ وَالْوَرَقِ وَيَسْتَفِيدُونَ مِنْ لِحَاءِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ فِي دِبَاغَةِ الْجُلُودِ ، وَيُجَهِّزُونَ عَجَلَاتِ السِّيَّارَاتِ وَالطَّيَّارَاتِ بِالْمَطَاطِ الْمُسْتَخْرَجِ مِنْ صَمْعِ أَشْجَارٍ خَاصَّةٍ ، وَيَسْتَعْمِلُونَ بَعْضَهَا فِي الطَّبِّ كَقَشْرَةِ شَجَرِ الْكِينَا .

3 - وَلَقَدْ حُرِّضَ النَّاسُ عَلَى زَرْعِ الْأَشْجَارِ لِمَا لَهَا مِنْ عَظِيمِ الْفَوَائِدِ ، وَجَزِيلِ الْمَنَافِعِ ، وَاهْتَمَّتِ الْحُكُومَاتُ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى سَلَامَةِ غَابَاتِهَا ، فَنَعَتْ قَطْعَ أَيِّ شَجَرَةٍ إِلَّا إِذَا غُرِسَتْ شَجَرَةٌ أُخْرَى لِتَحُلَّ مَحَلَّهَا ، وَأَقَامَتْ لِلشَّجَرَةِ عِيدًا تَحْفَلُ بِهِ كُلُّ عَامٍ .



شرح المصردات

- أَوْفَى صَدِيقٍ : صَدِيقٌ مُخْلِصٌ جِدًّا .
 اتَّخَذَ مِنْ لِمَارِهَا : جَعَلَ مِنْ لِمَارِهَا غِذَاءً وَطَعَامًا .
 أَهْلُ الْحَضَرِ : سُكَّانُ الْمَدِينِ .
 لِحَاءُ الشَّجَرَةِ : قَشْرَةُ الشَّجَرَةِ .
 صَنَعَ : سَائِلٌ يَخْرُجُ عَلَى قُشُورِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ .
 جَزِيلُ الْمَنَافِعِ : كَثِيرُ الْمَنَافِعِ .

حول النص :

- 1 - فَمَاذَا اسْتَعْمَلَ الْإِنْسَانُ الشَّجَرَةَ فِي الْقَدِيمِ ؟
- 2 - مَاذَا نَصْنَعُ نَحْنُ الْيَوْمَ مِنَ الْأَشْجَارِ ؟
- 3 - أَذْكَرُ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْخَشَبِ ؟
- 4 - بِمَاذَا تُصْنَعُ الْعَجَلَاتُ ؟
- 5 - مَا هِيَ الْفَوَائِدُ الَّتِي يَسْتَفِيدُهَا الْإِنْسَانُ مِنَ الشَّجَرَةِ ؟
- 6 - مَا هُوَ وَاجِبُكَ نَحْوَ الشَّجَرَةِ ؟

الْحَطَّابُ

1 - أَلْقَتْ أَشْجَارُ الْغَابَةِ الْقَبْضَ عَلَى الْحَطَّابِ الْعَجُوزِ ، وَقَدَّمَتْهُ إِلَى الْمَحْكَمَةِ الَّتِي تَرَأْسُهَا شَجَرَةُ الْبَلُوطِ الْحَكِيمَةُ ، وَاتَّهَمَتْهُ بِالْإِعْتِدَاءِ عَلَى الْأَشْجَارِ وَالشُّجَيْرَاتِ ، وَقَطَعَ شَجَرَةَ الصَّفْصَافِ الطَّيِّبَةِ ، الَّتِي كَانَتْ تَخْتَضِنُ بَيْنَ أَغْصَانِهَا ، أَغْشَاشَ الْعَصَافِيرِ ، وَطَالَبَتْ بِطَرْدِهِ مِنَ الْغَابَةِ .

2 - لَكِنَّ الْحَطَّابَ ، اخْتَجَّ عَلَى مَوْقِفِ الْأَشْجَارِ وَقَالَ :

- أَبْنَاهُ الْأَشْجَارُ الطَّيِّبَةُ ، إِنِّي رَجُلٌ عَجُوزٌ ، أُعِيلُ زَوْجَتِي وَقَطِي الصَّغِيرَةَ ، وَكُلِّي الْكُوفِيَّ ، فَإِذَا لَمْ تَسْمَحْنِي بِأَنْ آخُذَ بَعْضَ الْأَخْشَابِ ، فَقَدْ نُمْتُ جَمِيعًا مِنَ الْجُوعِ .

- وَلَا تَنْسُوا أَنِّي أَقْدَمُ بِعَمَلِي هَذَا خِدْمَةً كَبِيرَةً لِلْإِنْسَانِ ، فَانْتُمْ تَعْلَمُونَ بِلَا شَكٍّ مَاذَا يَصْنَعُ النُّجَّارُونَ الْمَهَرَّةُ مِنَ الْأَخْشَابِ .

3 - فَقَالَتْ شَجَرَةُ فَيْيَّةٌ فِي غَضَبٍ : إِنَّهُمْ يَصْنَعُونَ مِنْ أَخْشَابِنَا سُجُونًا وَأَقْفَاصًا لِأَصْدِقَائِنَا الطُّيُورِ ، وَهَرَاوَاتٍ يَضْرِبُ بِهَا بَعْضُهُمُ الْبَعْضَ وَيَرْمُونَ بِأَغْصَانِنَا إِلَى النَّارِ لِيَتَدَفَّقُوا بِهَا .

هَتَفَ الْحَطَّابُ بِصَوْتٍ مُرْتَعِشٍ :

إِنِّي لَمْ أَبْعِ الْأَخْشَابَ إِلَّا لِلنُّجَّارِينَ طَيِّبِينَ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَصْنَعُونَ مِنْهَا مُهُودًا لِلْأَطْفَالِ وَمَنَاصِدَ لِلْكِتَابَةِ وَسُفُنًا تَطُوفُ الْعَالَمَ ...

4 - سَادَ الصَّمْتُ ، وَأَطْرَقَتْ شَجَرَةُ الْبَلُوطِ الْحَكِيمَةُ ... فَمَا هُوَ الْحُكْمُ الْعَادِلُ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ هَذَا الْحَطَّابُ ؟ أَلَطْرُدُ ... أَمْ الْبَرَاءَةُ ؟
قَالَتْ شَجَرَةُ الْبَلُوطِ :

- بِأَسْمِ أَشْجَارِ الْغَابَةِ وَطُيُورِهَا ، أُعْلِنُ بِأَنَّكَ بَرِيءٌ ، وَنَسْمَحُ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ حَاجَتَكَ مِنَ الْأَخْشَابِ ، وَلَكِنْ أَرْجُو أَنْ تَعِدَنَا أَلَّا تَقْطَعَ الْأَشْجَارَ الصَّغِيرَةَ

وَفِي فَرَحٍ ، هَتَفَ الْحَطَّابُ قَائِلًا :

شُكْرًا أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ الْأَعْزَاءُ ، وَهَنَا اسْتَيْقَظَ الْحَطَّابُ مِنْ نَوْمِهِ خَائِفًا وَالْعَرَقُ يَسِيلُ مِنْ جَبِينِهِ .

[مقتبس]

شرح المفردات :

أَخْتَجَّ : رَفَعَ صَوْتَهُ مُعَارِضًا .

أَعْيَلُ : أُنْفِقُ عَلَى عَائِلَتِي .

شَجَرَةٌ قِيَّةٌ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ .

أَطْرَقَ : أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى صَدْرِهِ وَسَكَتَ .

حول النص :

1 - بِمَاذَا اتَّهِمَ الْحَطَّابُ ؟

2 - كَيْفَ دَفَعَ الْحَطَّابُ عَنْ نَفْسِهِ ؟

3 - مَا هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي لَا تُحِبُّ الْأَشْجَارُ صُنْعَهَا مِنْ حَطِّبِهَا ؟

4 - مَا هِيَ الْأَشْيَاءُ النَّافِعَةُ الَّتِي يَصْنَعُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ خَشَبِ الْأَشْجَارِ ؟

5 - مَا هِيَ الْأَشْجَارُ الَّتِي أَوْصَتْ الْغَابَةُ بِعَدَمِ قَطْعِهَا ؟

6 - مَا هِيَ فَوَائِدُ الْأَشْجَارِ لِلْإِنْسَانِ ؟

شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ

1 - الزَّيْتُونُ مِنْ أَقْدَمِ الْأَشْجَارِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الدُّنْيَا ، وَشَجَرَةُ الزَّيْتُونِ لَيْسَتْ مِنَ الْأَشْجَارِ الْعَظِيمَةِ . وَلَا الطَّوِيلَةِ كَالنَّخْلَةِ أَوْ شَجَرَةِ الْأَصْفَصَافِ ، وَهِيَ دَائِمَةُ الْخُضْرَةِ . وَلَوْ أَنَّ حَبَّ الزَّيْتُونِ قَبْلَ نَضْجِهِ أَصْفَرُ ، يَمِيلُ إِلَى الْخُضْرَةِ ثُمَّ يَسْوَدُ مَعَ النُّضْجِ .

2 - وَشَجَرَةُ الزَّيْتُونِ مِنْ أَكْثَرِ الْأَشْجَارِ نَفْعًا ، وَأَطْوَلَهَا عُمرًا ، وَأَقْلَاهَا نَفَقَةً .

وَالزَّيْتُونَةُ تُثْمِرُ بَعْدَ زَمَنِ قَصِيرٍ ، فَلَا يَكَادُ يَمْضِي عَلَى غَرْسِهَا سِتَانٌ حَتَّى تَقُوتِيَ لِمَارِهَا .

وَمَتَى بَلَغَتْ سِتَّ سَنَوَاتٍ عَوَّضَتْ عَلَى صَاحِبِهَا مَا انْفَقَهُ فِي غَرْسِهَا وَتَرْبِيَّتِهَا .

وَتَمْرُ الزَّيْتُونِ نَافِعٌ جَدًّا ، يُؤْكَلُ مُمْلَحًا غَضًّا أَوْ نَاضِجًا ، يَبْعَثُ الشَّهِيَّةَ . وَالزَّيْتُونُ غَنِيٌّ بِالْمَوَادِّ الْغِذَائِيَّةِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا جِسْمُ الْإِنْسَانِ .

وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ عِنْدَ عَصْرِهِ كَمِّيَّاتٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الزَّيْتِ يُسْتَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ ، أَوْ كَدَوَاءٍ نَافِعٍ .

3 - وَتَكْثُرُ أَشْجَارُ الزَّيْتُونِ فِي بِلَادِنَا عَلَى ضِفَافِ « وَادِ الصُّومَامِ » وَسُفُوحِ جِبَالِ « جَرْجَرَةِ » ، وَفِي سُهُولِ « سِيَقِ » وَ « الْمَحْمَدِيَّةِ » وَغَيْرِهَا وَيُعْتَبَرُ زَيْتُ الزَّيْتُونِ فِي بِلَادِنَا مِنْ مَصَادِرِ النَّزْوَةِ الْوُطَنِيَّةِ . يُصَدَّرُ قِسْمٌ مِنْهُ إِلَى الْخَارِجِ .

عن كتاب [القراءة والاستظهار] ينصرف



نَفَقَةٌ : مَا يُصْرَفُ عَلَى غَرَسِ الشَّجَرَةِ مِنْ أَجْرَةِ الْعَمَالِ وَغَيْرِهَا .
 تُوْنِي لِمَارَهَا : تُعْطِي غَلَّتْهَا وَلِمَارَهَا .
 غَضًّا : طَرِيًّا وَغَيْرَ مَطْبُوخٍ .
 نَاضِجًا : مَطْبُوخًا . الثَّرْوَةُ : الْغِنَى . يُصَلِّدُ : يُنْقَلُ إِلَى الْخَارِجِ وَيُبَاعَ .

س . س .

- 1 - صِفْ شَجَرَةَ الزَّيْتُونِ ؟
- 2 - بِمَاذَا تَتَمَيَّزُ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ عَنْ غَيْرِهَا ؟
- 3 - مَاذَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الزَّيْتُونِ وَكَيْفَ يَتِمُّ ذَلِكَ ؟
- 4 - فِيمَاذَا يَنْفَعُ زَيْتُهُ ؟
- 5 - أَيْنَ تَكْثُرُ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ فِي بِلَادِنَا ؟
- 6 - مَا هِيَ الْفَوَائِدُ الَّتِي تُعْطِيهَا شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ ؟

مسألة

1 - أَظْلَمَ اللَّيْلُ عَلَى رَجُلَيْنِ ، كَانَا مُسَافِرَيْنِ فِي الصَّحْرَاءِ الْجَزَائِرِيَّةِ ، وَكَادَا يَضِلَّانِ الطَّرِيقَ . ثُمَّ رَأَيَا عَلَى بُعْدٍ نُورًا خَافِتًا فَقَصَّدا إِلَيْهِ حَتَّى بَلَّغَا مَنْزِلًا مُنفَرَدًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَرْيَةِ فَاسْتَقْبَلَهُمَا صَاحِبُ الْمَنْزِلِ وَزَوْجَتُهُ . وَأَدْخَلَاهُمَا أَحَدَى الْغُرَفِ لَيْنَامَا . وَأَرَقَّ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَسْتَطِعِ النَّوْمَ . وَسَمِعَ هَمْسًا ، فَأَنْصَتَ جِدًّا . وَإِذَا صَاحِبُ الْبَيْتِ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ :

- مَاذَا نَعْمَلُ ؟ أَنْذَبِحُ الْإِثْنَيْنِ مَعًا ؟

- نَعَمْ . يَجِبُ أَنْ نَذْبَحَ الْإِثْنَيْنِ .

وَمَلَكَ الرَّعْبُ وَالْفَرْعُ قَلْبَ الرَّجُلِ ، وَأَبْقَطَ صَاحِبُهُ ، وَظَلَّ سَاهِرَيْنِ يَتَوَقَّعَانِ بَيْنَ لَحْظَةٍ وَآخَرَى أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْهِمَا صَاحِبُ الْبَيْتِ .

2 - وَمَا أَنْ بَدَأَ نُورُ الصُّبْحِ يَظْهَرُ ، حَتَّى أَخَذَ الرَّجُلَانِ يَجْمَعَانِ أَمْتَعَتَهُمَا وَيَتَاهَبَانِ لِلتَّسَلُّلِ خَارِجَ الدَّارِ ، فِرَارًا مِنَ الذَّبْحِ ، وَإِذَا الزَّوْجَةُ تَدْخُلُ عَلَيْهِمَا : وَبِيَدِهَا دَجَاجَتَانِ نَاصِجَتَانِ ، وَهِيَ تَقُولُ .

« لِكُلِّ مِنْكُمَا دَجَاجَةٌ ، يَتَرَوَّدُ بِهَا فِي السَّفَرِ ! » .

عِنْدَ ذَلِكَ زَالَ خَوْفُ الرَّجُلَيْنِ ، وَلَا مَا نَفْسِيهِمَا عَلَى سُوءِ ظَنِّهِمَا

بِالرَّجُلِ وَزَوْجَتِهِ . ثُمَّ تَقَدَّمَ أَحَدُهُمَا إِلَى الزَّوْجَةِ وَتَسَلَّمَ مِنْهَا الدَّجَاجَتَيْنِ
وَشَكَرَهَا عَلَى حُسْنِ اسْتِقْبَالِهَا وَضِيافَتِهَا .

شرح المفردات :

يُضِلُّانِ الطَّرِيقَ : يُضَيِّعَانِ الطَّرِيقَ وَلَا يَعْرِفَانِ أَيْنَ يَتَّجِهَانِ .
نُورًا خَافِتًا : ضَوْءًا ضَعِيفًا .
أَرِقَ : لَمْ يَأْتِهِ النَّوْمُ .
هَمْسًا : صَوْتٌ خَافِتٌ لَا يُسْمَعُ .
الرُّعْبُ وَالْقُرْعُ : الْخَوْفُ الشَّدِيدُ وَالْإِضْطِرَابُ .
يَتَوَقَّعَانِ : يَنْتَظِرَانِ مَاذَا سَيَحْدُثُ .
يَتَاهَبَانِ : يَسْتَعِيدَانِ .
التَّسْلُّلُ : الْخُرُوجُ خُفِيَّةً دُونَ أَنْ يَتَفَقَّنَ أَحَدُ .
يَتَزَوَّدُ : يَأْخُذُ زَادًا يَأْكُلُهُ فِي الطَّرِيقِ .

حول النص :

- 1 - ماذا جرى للرجلين عندما أظلم الليل ؟
- 2 - أين قصد الرجلان ؟
- 3 - ماذا سمع أحد الرجلين ؟
- 4 - ماذا فعل الرجل عندما تملكه الرعب ؟
- 5 - ماذا كان يتوقع الرجلان بين لحظة وأخرى ؟
- 6 - ماذا قرر الرجلان عندما أصبح الصباح ؟
- 7 - هل كانا طنهما صحيحا ؟
- 8 - ماذا حملت الزوجة للصيفيين في الصباح ؟
- 9 - متى سياتكل الرجلان الدجاجتين ؟

الشَّجَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى



1 - كَانَتْ السَّاعَةُ الْخَامِسَةُ صَبَاحًا وَكَانَتِ الْعَاصِفَةُ تَهْبُ وَتَعْصِفُ طُولَ اللَّيْلِ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ الْبَحْرِ وَرَاحَتْ أَمْوَاجُهُ تَتَلَاطَمُ عَلَى جُدْرَانِ الْمَنَارَةِ ، حَتَّى تَعْلَنَ النَّوْمُ عَلَى مُدِيرِ الْمَنَارَةِ وَأَبْنَتِهِ سَعَادَ الَّتِي نَظَرَتْ إِلَى إِحْدَى نَوَافِذِهَا فَرَأَتْ عِنْدَ صُخْرَةٍ قَرِيبَةٍ ثَمَانِيَةَ رِجَالٍ أَوْ تِسْعَةً . وَمِنْ بَيْنِهِمْ امْرَأَةٌ يُصَارِعُونَ الْأَمْوَاجَ . بَعْدَ أَنْ تَكَسَّرَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ . فَصَرَخَتْ فِي أَبِيهَا قَائِلَةً: انْظُرْ ، انْظُرْ يَا أَبَتِي . فَاجَابَ الْأَبُ : « نَعَمْ . يَا بُنَيَّتِي ، هُمْ كُلُّ الَّذِينَ نَجَّوْا مِنْ رُكَّابِ السَّفِينَةِ . وَلَكِنَّ نَجَاتَهُمْ مُوقَّتَةٌ ، فَهَذِهِ الْأَمْوَاجُ كَفِيلَةٌ بِإِغْرَاقِهِمْ بَيْنَ لَحْظَةٍ وَآخَرَى » .

2 - وَقَطَعَتِ الْفَتَاةُ عَلَى أَبِيهَا الْكَلَامَ وَقَالَتْ :
 - « وَلَكِنْ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ نِقَادِهِمْ . لَا يُمَكِّنُ أَنْ نَتْرَكَهُمْ يَمُوتُونَ
 وَنَحْنُ مَكْتُوفُونَ الْأَيْدِي » .

- نُنْقِذُهُمْ بِمَاذَا يَا بُنَيَّتِي ؟ بِقَارِبِنَا الصَّغِيرِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَصْلُحُ
 لِصَيْدِ الْأَسْمَاكِ فِي مِيَاهِ الْبُحَيْرَاتِ الْهَادِئَةِ ؟ وَمَنْ يُجَدِّفُ هَذَا الْقَارِبَ ؟ .
 - قَارِبُنَا صَغِيرٌ حَقًّا ، وَلَكِنَّهُ مَتِينٌ وَهُوَ يَسْبِغُ لِعَشْرَةِ أَشْخَاصٍ ،
 أَمَّا التَّجْدِيفُ فَتَتَعَاوَنُ عَلَيْهِ وَسَاكُونُ عِنْدَ حُسْنِ الظَّنِّ .
 - وَلَكِنْ هَذَا خَطَرٌ وَأَخْشَى أَلَّا نَقْطَعَ بِقَارِبِنَا بَضْعَةً أَمْتَارٍ حَتَّى
 يَرْتَفِعَ عَدَدُ الضَّحَايَا فَيَزِيدُ اثْنَيْنِ .

3 - وَأَطْرَقَتْ سَعَادٌ وَوَجَمَتْ وَلَمْ تُحِبْ بِكَلِمَةٍ . وَأَدْرَكَ الْأَبُ مَا كَانَتْ
 تَعَانِيهِ الْفَتَاةُ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِهَا ، إِذْ كَانَ يَعْرِفُ طَبِيعَتَهَا ، وَبَعْدَ أَنْ فَكَّرَ
 الْأَبُ فِي عَمَلِيَّةِ الْإِنْقَادِ ، شَارَكَ ابْنَتَهُ مَوْقِفَهَا قَائِلًا : « هَيَّا يَا بُنَيَّتِي .
 عَلَيْنَا أَنْ نَسْبِقَ الزَّمَنَ وَنُنْقِذَ هَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينَ قَبْلَ قَوَاتِ الْأَوَانِ » .
 وَمَا أَسْرَعَ مَا كَانَ الرَّجُلُ وَابْنَتُهُ فِي الْقَارِبِ الصَّغِيرِ . يُجَدِّفَانِ
 بِكُلِّ مَا أُوتِيَا مِنْ قُوَّةٍ ، حَتَّى وَصَلَا بِصُعُوبَةٍ إِلَى الصَّحْرَةِ . وَانْقَادَا كُلُّ
 الْمَنْكُوبِينَ عَلَى دُفْعَتَيْنِ .

4 - وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْعَمَلِيَّةِ . اِرْتَمَتْ الْفَتَاةُ النَّحِيلَةَ عَلَى أَبِيهَا تُقْبِلُهُ
 شَاكِرَةً . فَضَمَّمَهَا إِلَى صَدْرِهِ قَائِلًا : الشُّكْرُ لَكَ أَنْتِ يَا بُنَيَّتِي . الَّتِي

أَظْهَرَتْ شَجَاعَةً لَا يُظْهِرُهَا مَنْ كَانَ أَقْوَى مِنْكَ جِسْمًا وَأَكْثَرَ تَجَرِبَةً
فِي الْبَحْرِ .

شرح المفردات :

أَمْوَاجُهُ تَتَلَاطَمُ : مَوْجَةٌ تُصْرِبُ مَوْجَةً أُخْرَى .

تَعَذَّرَ : صَعُبَ .

الْمَنَارَةُ : بُرْجٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ يُصَيِّرُ لَيْلًا لَهْدَايَةَ السُّفُنِ .

يُصَارِعُونَ الْأَمْوَاجَ : يُقَاوِمُونَ الْأَمْوَاجَ خَوْفًا مِنَ الْغَرَقِ .

مَتَيْنٌ : صَحِيحٌ .

وَجَمَتْ : سَكَتَتْ لَا تَتَكَلَّمُ .

الْمُنْكَوِبِينَ : الَّذِينَ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ كَالْغَرَقِ وَغَيْرِهِ

حول النص :

- 1 - مَاذَا حَدَّثَ عِنْدَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ صَبَاحًا ؟
- 2 - مَاذَا شَاهَدَتْ سُعَادُ مِنَ النَّافِذَةِ ؟
- 3 - مَا هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي جَرَى بَيْنَ سُعَادَ وَأَبِيهَا ؟
- 4 - مَاذَا طَلَبَتْ سُعَادُ مِنْ أَبِيهَا ؟
- 5 - لِمَاذَا لَمْ يُسْرِعِ الْآبُ لِإِنْقَادِ الْمُنْكَوِبِينَ ؟
- 6 - كَيْفَ أَقْنَعَتْ سُعَادُ آتَاهَا لِإِنْقَادِ الرُّجَالِ الثَّمَانِيَةِ ؟
- 7 - كَيْفَ اسْتَطَاعَ الْآبُ وَابْنُهُ أَنْ يُقَيِّدَا هَؤُلَاءِ الرُّجَالِ ؟
- 8 - بِمَاذَا نَصِفُ هَذِهِ الْفَتَاةَ ؟

السَّاحِرُ الصَّغِيرُ

1 - جَمَالٌ تَلْمِذٌ ذَكِيٌّ ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، أَحَبَّ أَنْ يَلْعَبَ وَيَضْحَكَ وَيُسَلِّيَ إِخْوَتَهُ . فَأَخْضَرَ مِنْضِدَةً وَوَضَعَ فِي دُرْجِهَا سَخَانًا صَغِيرًا بِالْكَهْرَبَاءِ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ . وَقَالَ لِإِخْوَتِهِ الصِّغَارِ .

- هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ تَتَفَرَّجُوا عَلَى السَّاحِرِ ؟ فَقَالُوا جَمِيعًا : (نَعَمْ) .

2 - وَقَفَ جَمَالٌ وَرَاءَ الْمُنْضِدَةِ ، وَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ تِمْنَالًا صَغِيرًا مِنْ الْحَدِيدِ فِي شَكْلِ طِفْلِ وَوَضَعَهُ فَوْقَ وَرَقَةٍ . وَمِنْ تَحْتِ الْوَرَقَةِ قِطْعَةً طَوِيلَةً مِنَ الْمَغْنَاطِيسِ وَقَالَ :

- مَاذَا تَرَوْنَ فِي يَدِي ؟

قَالُوا : فِي يَدِكَ تِمْنَالٌ لِطِفْلِ صَغِيرٍ .

- هَلْ يَتَحَرَّكُ هَذَا التَّمْنَالُ ؟

- لَا ، أَبَدًا .

- تَحَرَّكْ يَا تِمْنَالُ وَأَرْقُصْ فِي الْحَالِ .

وَحَرَّكَ جَمَالٌ فِي خِفَةِ قِطْعَةِ الْمَغْنَاطِيسِ مِنْ تَحْتِ الْوَرَقَةِ ،

فَتَحَرَّكَ التَّمْنَالُ يَمِينًا وَشِمَالًا .

صَفَّقَ الْجَمِيعُ وَقَالُوا : مُدْهِشٌ يَا جَمَالُ .

3 - اِنْتَظَرُوا . اِنْتَظَرُوا ، سَتَرَوْنَ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا . فَأَخْرَجَ

حَلَقَةً مِنَ النُّحَاسِ بِهَا يَدٌ مِنَ الْخَشَبِ وَجَاءَ بَبِيضَةٍ وَوَضَعَهَا فِي الْحَلَقَةِ

فَلَمْ تَدْخُلْ ، ثُمَّ سَأَلَ :

- مَنْ يَسْتَطِيعُ مِنْكُمْ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الْحَلَقَةِ ؟
- هَذَا مُسْتَحِيلٌ . لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَدْخُلَ الْبَيْضَةُ فِي الْحَلَقَةِ .
- مِنَ الْجَنُوبِ وَالشَّامِلِ : يَأْتِيكُمْ بِالسَّحْرِ جَمَالٌ .
- هَيَّا ، ادْخُلِي يَا بَيْضَةُ فِي الْحَالِ
- ثُمَّ وَضَعَ جَمَالٌ الْحَلَقَةَ عَلَى السَّخَّانِ وَأَخْرَجَهَا فَدَخَلَتْ فِيهَا الْبَيْضَةُ . عِنْدَهَا صَفَقَ الْجَمِيعُ وَقَالُوا : مُدْهَشٌ مُدْهَشٌ .
- 4 - وَهَذَا تَقَدَّمَ الْأَبُ الَّذِي كَانَ يُشَاهِدُ هَذِهِ الْأَلْعَابَ مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ : جَمَالٌ ذَكِيٌّ يَفْهَمُ جَيِّدًا مَا يَتَعَلَّمُهُ فِي الْمَدْرَسَةِ .

شرح المفردات

- يُسَلِّي إِخْوَتَهُ : يَفْرَحُ إِخْوَتَهُ وَيَرْفَعُ عَنْهُمْ أَلَمَهُ وَالْقَلْقَ .
- الْمَغْنَاطِيسُ : نَوْعٌ مِنَ الْمَعْدِنِ يَجْذِبُ الْأَبْرَ وَنَحْوَهَا مِنْ خَفِيفِ الْحَدِيدِ .

خَوَلِ النَّصِّ

- 1 - مَا هِيَ اللَّعْبَةُ الَّتِي أَرَادَ جَمَالٌ أَنْ يَلْعَبَهَا ؟
- 2 - مَا هِيَ الْأَدَوَاتُ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُدِهِ اللَّعْبَةُ ؟
- 3 - مِنْ أَيِّ شَيْءٍ صُنِعَ التَّمْثَالُ ؟
- 4 - مَا هِيَ الْحِيلَةُ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا جَمَالٌ لِتَحْرِيكِ التَّمْثَالِ ؟
- 5 - كَيْفَ امْكُنَ لَجَمَالٍ أَنْ يُدْخِلَ الْبَيْضَةَ فِي الْحَلَقَةِ ؟
- 6 - أَيْنَ تَعَلَّمَ جَمَالٌ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ؟

السيرة

1 - مَا إِنْ سَمِعْتُ بِحُلُولِ السَّرْكِ فِي مَدِينَتِنَا . حَتَّى تَرَجَّيْتُ
أَيَّ لِيَحْمِلَنِي إِلَيْهِ . فَوَافَقَنِي قَائِلًا : سَنَذْهَبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،
وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ كُنْتُ أُرَافِقُ أَيَّ إِلَى السَّرْكِ وَبَعْدَ أَنْ دَخَلْنَا
خَيْمَةً كَبِيرَةً وَجَلَسْنَا فِي مَقَاعِدِنَا بَدَأَ الْأَحْتِفَالُ . فِي بَادِيءِ الْأَمْرِ
ظَهَرَ الْمَهْرَجُونَ بِمَلَابِسِهِمُ الْمَلَوْنَةَ الْمُضْحِكَةَ وَحَرَكَاتِهِمُ الْبَهْلَوَانِيَّةَ .
مِمَّا جَعَلَ الْمُتَفَرِّجِينَ يُغْرِقُونَ فِي الضَّحْكِ .



2 - ثُمَّ ظَهَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ وَسَطَ الْحَلْبَةِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْخُيُولِ الْمُدْرَبَةِ ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِهَا رِيشَاتٌ مُلَوْنَةٌ . وَعَلَى نَعَمَاتِ الْمَوْسِقَى وَإِشَارَاتِ الْمُدْرَبِ أَخَذَتِ الْخُيُولُ تَتَمَّائِلُ وَتَقِفُ عَلَى قَوَائِمِهَا الْخَلْفِيَّةِ ثُمَّ تَنْسَحِبُ بَعْدَ ذَلِكَ عَائِدَةً إِلَى أَمَا كِنِهَا خَارِجَ الْخِيَمَةِ .

وَكَانَ الْأَسْتِعْرَاضُ الْتَالِي أَكْثَرَ مُنْعَةً .. ثَلَاثَةُ قُرُودٍ يَلْبَسُونَ مَلَابِسَ بَرَّاقَةً ، وَيَقُومُونَ بِأَعْمَالٍ بَهْلَوَانِيَّةٍ وَكُلٌّ مِنْهُمْ يُحَاوِلُ رُكُوبَ الدَّرَاجَةِ . وَحِينَمَا يَقُوزُ أَحَدُهُمْ بِرُكُوبِهَا يَرْكُضُ الْآخَرَانِ وَرَاءَهُ .

3 - وَبَعْدَ قَلِيلٍ ، كَانَتْ أَنْظَارُنَا تَسْجُهُ إِلَى أَعْلَى الْخِيَمَةِ . كَانَ هُنَالِكَ رَجُلٌ وَفَنَاءٌ يُحَلِّقَانِ فِي الْأَعَالِي . وَتَحْتَهُمَا شَبَكَةٌ كَبِيرَةٌ تَحْمِيهِمَا فِي حَالَةِ السَّقُوطِ وَبَعْدَ عِدَّةِ حَرَكَاتٍ رِيَاضِيَّةٍ مُنْعَةٍ وَصَعْبَةٍ لَمْ يَسْقُطْ أَحَدٌ مِنْهُمَا بِالطَّعِ لَأَنَّهُمَا تَدْرَبَا عَلَى هَذِهِ الرِّيَاضَةِ زَمَانًا طَوِيلًا . ثُمَّ رَأَيْنَا رَجُلًا كَانَ يَلْعَبُ بِيَدِهِ عِدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْكُرَّاتِ . فَكَانَتِ الْكُرَّاتُ تَتَطَايَرُ مِنْ يَدَيْهِ بِخَفَةِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى التِّقَاطِهَا بِحَرَكَاتٍ بَارِعَةٍ .

هَكَذَا كَانَتْ زِيَارَتُنَا لِلسَّرِّكِ مُتَبَعَةً وَمُتَبِعَةً بِالْفَرَحِ وَالْبَهْجَةِ وَصَدَقَ مَنْ قَالَ : إِنَّ السَّارِكَ عَالَمٌ لِمَتْعَةٍ وَالْمُغَامِرَةُ .

شرح المفردات :

- المَهْرَجُونَ : الْمُضْحِكُونَ .
الْبَهْلَوَانِيَّةُ : اللَّعَابُ يَقُومُ بِهَا جَمَاعَةٌ بَارِعُونَ فِيهَا كَالْمَشِيِّ عَلَى الْحَبْلِ مَثَلًا .
يُغْرِقُونَ فِي الصَّحاحِ : يَضْحَكُونَ كَثِيرًا .
الْحَلَبَةُ : الْمَكَانُ الْمَخْصَصُ لِلْعِب .
قَوَائِمُهَا : أَرْجُلُهَا .

حَوَّلَ النَّصَّ :

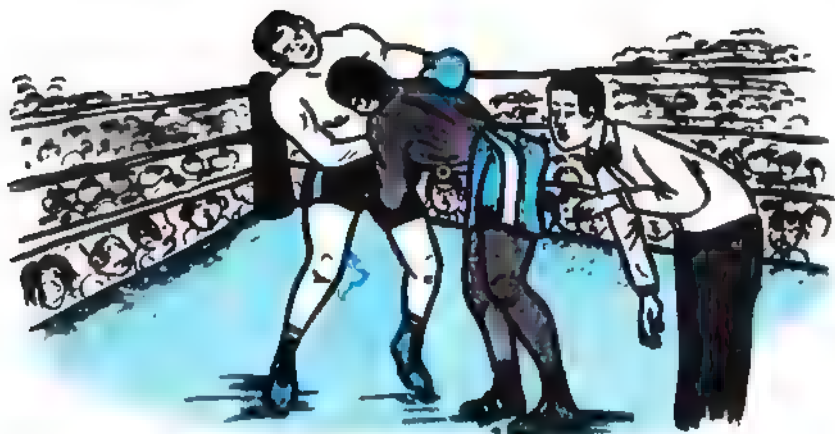
- 1 - ماذا تَرَجَّى هَذَا الطِّفْلُ مِنْ أَبِيهِ ؟
- 2 - مَاذَا يَلْبَسُ الْمَهْرَجُونَ ؟
- 3 - كَيْفَ ظَهَرَتِ الْخُبُولُ ؟
- 4 - مَا هِيَ الْأَلْعَابُ الَّتِي قَامَ بِهَا الْقُرُودُ ؟
- 5 - ماذا رَأَى الْمُتَفَرِّجُونَ فِي أَعْلَى الْخَيْمَةِ ؟
- 6 - لِمَاذَا لَا يَسْقُطُ الرَّجُلُ وَالْفَتَاةُ اثنَاءَ قِيَامِهِمَا بِالْأَلْعَابِ الرِّيَاضِيَّةِ ؟
- 7 - مَا هُوَ آخِرُ شَيْءٍ شَاهَدَهُ الطِّفْلُ فِي السَّرْكِ ؟
- 8 - كَيْفَ رَجَعَ هَذَا الطِّفْلُ بَعْدَ أَنْ شَاهَدَ السَّرْكَ ؟

مُقَابَلَةٌ فِي الْمَلَاكَمَةِ

1 - جَرَتْ مُقَابَلَةٌ فِي الْمَلَاكَمَةِ . لِنَبْلٍ لَقَبِ بَطَلٍ إِفْرِيقِيَا فِي الْوَزْنِ الْخَفِيفِ . بَيْنَ الْمَلَاكِمِينَ الْجَزَائِرِيِّ وَالطُّوْغُولِيِّ . وَمَا إِنْ صَعِدَ الْمَلَاكِمَانِ عَلَى الْحَلْبَةِ فِي قَاعَةِ « حَرْشَة » حَتَّى تَعَالَتْ الْهَتَافَاتُ وَعِبَارَاتُ التَّشْجِيعِ مِنْ حَاجِزِ آفِ الْمُتَفَرِّجِينَ الَّذِينَ غَضَّتْ بِهِمْ مَنَازِحُ الْقَاعَةِ . وَبَعْدَ الْمُصَافَحَةِ ، وَمُرَاقَبَةِ الْقَفَازَاتِ مِنْ طَرَفِ الْحَكَمِ . عَادَ كُلُّ مَلَاكِمٍ إِلَى رُكْنِهِ لِيَتَلَقَّى بَعْضَ النَّصَائِحِ مِنْ مُدَرِّبِهِ . مُتَنْظِرًا إِغْلَانَ الْجَرَسِ عَنْ بَدَايَةِ الْجَوْلَةِ الْأُولَى .

2 - وَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَاتٌ حَتَّى كَانَ الْمَلَاكِمَانِ وَسَطَ الْحَلْبَةِ يَتَبَادَلَانِ اللَّكِمَاتِ فَعَمَدَ الطُّوْغُولِيُّ إِلَى تَسْدِيدِ الضَّرَبَاتِ كَيْفَمَا اتَّفَقَ وَلَكِنَّ الْجَزَائِرِيَّ نَحْمَ يَتْرُكُ لَهُ الْمَجَالَ حَتَّى يُصِيبَهُ بَلْ ظَلَّ يُرَاوِغُ مُحَاوَلًا التَّعَرُّفَ عَلَى فَنِّيَّاتِ خَصْمِهِ وَامْكَانِيَّاتِهِ .

3 - وَفِي بَدَايَةِ الْجَوْلَةِ الثَّانِيَةِ أُنْدَفَعَ الطُّوْغُولِيُّ بِكُلِّ قُوَّةٍ نَحْوَ الْجَزَائِرِيِّ بِاحْتِنَاءٍ عَنِ الضَّرْبَةِ الْقَاضِيَةِ الْمَشْهُورِ بِهَا ، غَيْرَ أَنَّ خَصْمَهُ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ الْفُرْصَةَ . بَلْ ظَلَّ يُرَاوِغُ مُسَدِّدًا فِي كُلِّ مَرَّةٍ بَعْضَ اللَّكِمَاتِ الْقَوِيَّةِ وَخَاصَّةً فِي الْجَوْلَةِ الثَّلَاثَةِ .



4 - وَوَاصَلَ الْجَزَائِرِيُّ هُجُومَهُ فِي الْجَوْلَةِ الرَّابِعَةِ حَيْثُ اسْتَطَاعَ أَنْ يُصِيبَ خَصْمَهُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ ، وَفِي عِدَّةِ أَمَاكِينَ مِنْ جِسْمِهِ ، وَكَادَ الْمَلَائِكَةُ الطُّوغُولِيُّ يَسْقُطُ عَلَى الْحَلَبَةِ لَوْ لَمْ يُسَعِّفْهُ دَقُّ الْجَرَسِ . حَتَّى أَنَّهُ وَجَدَ صُعُوبَةً فِي التَّعَرُّفِ عَلَى رُكْنِهِ نَتِيجَةَ اللَّكْمَاتِ الْمُتَتَالِيَةِ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ خَصْمِهِ .

5 - وَعَلَى هَذَا الْمُنَوَالِ أَنْهَى الْمَلَائِكَةُ الْجَزَائِرِيُّ الْجَوْلَةَ الْخَامِسَةَ لِفَائِدَتِهِ ، غَيْرَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الطُّوغُولِيَّ أَبْدَى شَجَاعَةً نَادِرَةً ، وَمُقَاوَمَةً بَدِيئَةً مَكْنَنَةً فِي الْجَوْلَتَيْنِ السَّادِسَةِ وَالسَّابِعَةِ مِنَ الضَّغْطِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْجَزَائِرِيِّ .

6 - وَفِي الْجَوْلَةِ الثَّامِنَةِ تَغَيَّرَ الْوَضْعُ ، وَأَصْبَحَ الْجَزَائِرِيُّ يُسَيِّطُ عَلَى خَصْمِهِ فَاهْتَزَّ الْجَمْهُورُ الَّذِي غَضَّتْ بِهِ الْقَاعَةُ نَظْرًا لِلْحَيَوِيَّةِ وَالْفَنِّيَّاتِ الرَّابِعَةِ الَّتِي أَبْدَاهَا الْمَلَائِكَةُ الْجَزَائِرِيُّ . وَانْتَهَتْ

الْجَوْلَةُ التَّاسِعَةُ أَيْضاً لِغَايِدَتِهِ ، إِذْ وَجَّهَ لِخَصْمِهِ عِدَّةَ لَكَمَاتٍ قَوِيَّةٍ ،
أَجْبَرَتْهُ عَلَى الْإِكْتِفَاءِ بِالْمُقَاوَمَةِ وَالْإِلْتِجَاءِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ غَيْرِ الشَّرْعِيَّةِ ،
فَوَجَّهَ لَهُ الْحَكَمُ فِي الْجَوْلَةِ الْعَاشِرَةِ إِندَاراً .

7 - وَهَكَذَا تَوَاصَلَتْ بَقِيَّةُ الْجَوْلَاتِ إِلَى أَنْ كَانَتْ الْجَوْلَةُ الْخَامِسَةُ
عَشَرَ وَالْآخِرَةَ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيهَا سَيْطَرَةُ الْمَلَائِكَةِ الْجَزَائِرِيِّ حَيْثُ
كَالَ لِخَصْمِهِ ضَرْبَاتٍ أَصَابَتْهُ إِصَابَاتٍ بِالْغَةِ كَادَ يَسْقُطُ فِي نَهَايَتِهَا .
وَلَمَّا أَنْتَهَى الْمُقَابَلَةُ رَفَعَ الْحَكَمُ يَدَ الْمَلَائِكَةِ الْجَزَائِرِيِّ مُعْلِناً أَنْتِصَارَهُ
بِالنَّقْطِ وَاحْتِفَاطُهُ بِلَقَبِ بَطَلِ إفريقيّا . [جريدة الشعب] 77/1/29 بتصرف

الْحَلَبَةُ : مَكَانَ الْتِقَاءِ الْمَلَائِكَتَيْنِ .
الْحُنْجَرَةُ : الْحُلُقُومُ - مَجْرَى النَّفْسِ فِي الرِّقَةِ .
كَيْفَمَا اتَّفَقَ : يَدُونِ نِظَامٍ .
يُسَعِّفُهُ : يُنْجِدُهُ - سَيَّارَةُ الْأَسْعَافِ .

- 1 - كَيْفَ قَابَلَ الْجُمْهُورُ الْمَلَائِكَتَيْنِ ؟
- 2 - مَاذَا فَعَلَ الْجَزَائِرِيُّ فِي الْجَوْلَةِ الْأُولَى ؟
- 3 - مَاذَا فَعَلَ الطُّوغُولِيُّ فِي الْجَوْلَةِ الثَّانِيَةِ ؟
- 4 - كَيْفَ أَنْتَهَتْ الْجَوْلَةُ الرَّابِعَةُ ؟
- 5 - لِمَاذَا اهْتَرَّ الْجُمْهُورُ فِي الْجَوْلَةِ الثَّامِنَةِ ؟
- 6 - كَمْ عَدَدُ الْجَوْلَاتِ الَّتِي تَفَوَّقَ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ الطُّوغُولِيُّ ؟
- 7 - كَمْ عَدَدُ الْجَوْلَاتِ الَّتِي تَفَوَّقَ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ الْجَزَائِرِيُّ ؟
- 8 - مَا هِيَ الْجَوْلَةُ الَّتِي أَعْجَبَتْكَ فِي الْمُقَابَلَةِ ؟
- 9 - كَيْفَ فَازَ الْمَلَائِكَةُ الْجَزَائِرِيُّ بِالْبُطُولَةِ ؟

مَبَارَاةُ كُرَةِ الْقَدَمِ



1 - لَمْ تَكُنْ عَقْرَبًا السَّاعَةَ تَسْتَقِرُّانِ عَلَى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ وَالنِّصْفِ .
 حَتَّى أَخَذَتْ أَفْوَاجُ النَّاسِ تَرْحَفُ إِلَى الْمَلْعَبِ الْأُولَمْبِيِّ لِشَاهِدَةِ الْمُبَارَاةِ
 الْكُبْرَى الَّتِي سَبَدَأُ فِي تَمَامِ الرَّابِعَةِ بَيْنَ فَرِيقِ أَجْنِبِي وَالْفَرِيقِ
 الْوَطَنِيِّ . كُنْتُ بَيْنَ الرَّاحِفِينَ إِلَى الْمَلْعَبِ . وَكَانَ الطَّقْسُ صَحْوًا
 وَالهَوَاءُ عُلِيلًا . يَحْمِلُ فِي نَسَمَاتِهِ رَائِحَةَ وُزُودِ الرَّبِيعِ وَأَزَاهِيرِهِ . وَلَمَّا
 وَصَلْتُ . رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ غَضَّ بِهِمُ الْمَكَانُ ، يَسْتَظْهِرُونَ بِقَارِغِ الصَّبْرِ
 وَيَعْمَلُونَ الدَّقَائِقَ لِإِمْلَاءِ الْمُبَارَاةِ .

2 - أَرْفَ الْوَقْتُ فَتَزَلْ إِلَى وَسْطِ الْمَلْعَبِ فَرِيقَانِ ، يَلْبَسُ أَفْرَادُ
الْفَرِيقِ الْأَوَّلِ صُدْرَانًا خَضِرَاءَ، وَأَفْرَادُ الْفَرِيقِ الثَّانِي صُدْرَانًا بَيْضَاءَ .
وَبَعْدَ أَنْ تَصَافَحَ رَئِيسَا الْفَرِيقَيْنِ، أَخَذَ كُلُّ فَرْدٍ مَكَانَهُ الْمُخَصَّصَ لَهُ .
وَفِي تَمَامِ السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، أُعْطِيَ الْحُكْمُ إِشْرَارَةَ الْبَدْءِ فَتَدَحَّرَجَتِ الْكُرَةُ
تَتَقَادَفُهَا أَرْجُلُ اللَّاعِبِينَ .

3 - كَانَ هُجُومُ الْفَرِيقِ الْأَجْنَبِيِّ قَوِيًّا مُرَكَّزًا، وَكَانَتِ الْكُرَةُ
بَيْنَ أَرْجُلِهِمْ لَا تَسْتَقِرُّ وَلَا تَهْدَأُ، وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى مَرْكَزِ الْهُجُومِ الْآيْمَنِ
أَخَذَهَا اللَّاعِبُ وَبَدَأَ يُدَاوِرُ بِهَا وَيَلَاعِبُ، عَلَيْهِ يَغْتَنِمُ فُرْصَةً يُسَدِّدُ بِهَا
ضَرْبَةً لِتَسْجِيلِ الْهَدَفِ. لَكِنْ خَصَمُهُ كَانَ شَدِيدَ الْحَذَرِ . وَبِحَرَكَةٍ
جَدِّ بَارِعَةٍ أَخَذَ الْكُرَةَ مِنْهُ وَعَادَ مُسْتَعْلًا غَفْلَةَ الْمُهَاجِمِينَ فَأَعْطَى الْكُرَةَ
إِلَى قَلْبِ الْهُجُومِ الَّذِي أَعْطَاهَا إِلَى الْمُهَاجِمِ الْآيْمَنِ . فَأَخَذَهَا وَأَنْطَلَقَ
بِهَا يَلَاعِبُ وَيُورِوِغُ ... وَبِضَرْبَةٍ قَوِيَّةٍ مُوَفَّقَةٍ سَجَّلَ الْهَدَفَ الْأَوَّلَ .

ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ الْمُشَجِّعِينَ تَسْتَحِثُّ الْفَائِزِينَ ، فَتَحَمَّسَ
الْفَرِيقُ الْأَجْنَبِيُّ وَسَجَّلَ هَدَفًا صَائِبًا فَتَعَادَلَ الْفَرِيقَانِ .

4 - وَبِرُوحٍ رِيَاضِيَّةٍ عَالِيَةٍ، تَصَافَحَ رَئِيسَا الْفَرِيقَيْنِ عِنْدَ انْتِهَاءِ
اللَّعِبِ، وَعَادَ اللَّاعِبُونَ إِلَى حُجْرَاتِ الْمَلَابِسِ بَيْنَ تَصْفِيقِ الشَّبَابِ
وَهْتافِهِ وَأَهْأَارِجِهِ وَإِنْشَادِهِ .

عن [فن الانشاء] بتصرف

أَزِفَ الْوَقْتُ : حَانَ الْوَقْتُ .

صُلِّرَانَا : مُفَرَّدُهَا صِدَارٌ وَهُوَ اللَّبَاسُ الَّذِي يَرْتَدِيهِ اللَّاعِبُ فَوْقَ صَدْرِهِ .

مُسْتَعْلًا غَفْلَةً الْمُهَاجِمِينَ : مُسْتَعْمِلًا مِنْ غَفْلَةِ الْمُهَاجِمِينَ .

يُزَاوِغُ : يَذْهَبُ بِمَنَّةٍ وَبَسْرَةٍ فِي سُرْعَةٍ لِيُخَادِعَ خَصْمَهُ .

تُسْتَحِثُّ : تُشَجِّعُ .

أَهَازِيحُ : أَغَانِي .

1 - مَتَى بَدَأَتْ أَفْوَاجُ النَّاسِ تَرْحَفُ إِلَى الْمَلْعَبِ الْبَلَدِيِّ ؟

2 - بَيْنَ مَنْ سَتَجْرِي مَبَارَاةُ كُرَةِ الْقَدَمِ ؟

3 - كَيْفَ كَانَ الطَّقْسُ فِي هَذَا الْيَوْمِ ؟

4 - مَاذَا كَانَ يَلْبَسُ أَفْرَادُ الْفَرِيقَيْنِ ؟

5 - كَيْفَ سَجَّلَ الْفَرِيقُ الْمَحَلِّيُّ الْهَدَفَ الْأَوَّلَ ؟

6 - كَيْفَ انْتَهَتْ هَذِهِ الْمَبَارَاةُ ؟

7 - مَاذَا فَعَلَ رَئِيسَا الْفَرِيقَيْنِ إِثْرَ انْتِهَاءِ الْمَبَارَاةِ ؟

8 - لِمَاذَا يَتَصَافَحُ اللَّاعِبُونَ بَعْدَ نِهَايَةِ الْمَقَابَلَةِ ؟

كُنْ ، كُنْ ، نَلْعَبُ !

1 - اِسْمَعْ يَا رِضَا !

عِنْدَمَا أَقُولُ لَكَ : إِنَّ اللَّعَابَ أَحْسَنُ مِنَ اللَّعَابِكُمْ ، فَلَا أَغْنِي هَذِهِ الدُّمَى الَّتِي نَشْتَرِيهَا لَكُمْ قَبْلَ الْعِيدِ .

لَا ، يَا بُنَيَّ ، لَمْ أَقْصِدْ هَذِهِ ، إِنَّمَا كُنْتُ أَشِيرُ إِلَى الْأَلْعَابِ الَّتِي نَسْتَعْمِلُ فِيهَا أَيْدِينَا وَأَرْجُلُنَا وَحَنَاجِرُنَا وَقُلُوبُنَا ! كُنْتُ أَشِيرُ إِلَى اللَّعَابِ الْقَفْزِ وَالنَّطِّ ، إِلَى اللَّعَابِ الْحَرْبِ وَالضَّرْبِ ، إِلَى الْأَلْعَابِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ لَهَا تَمَنُّ ، الْأَلْعَابُ الَّتِي لَمْ يُنْفِقِ الْوَالِدُ عَلَيْهَا دِينَارًا وَاحِدًا . هَذِهِ الْأَلْعَابُ أَحْسَنُ مِنَ اللَّعَابِكُمْ وَأَكْثَرُ بَهْجَةً !

2 - كَانَتْ اللَّعَابُ الْقَفْزِ كَثِيرَةً ، وَكَانَتْ مُبَارَايَاتُنَا فِي الْقَفْزِ عَنِيفَةً . فَكَانَتْ أَقْدَامُنَا شَدِيدَةً وَوُرُكُنَا جَامِدَةً . كُنَّا نَقْفِزُ عَنِ السُّطُوحِ وَالسَّطَحِ وَالصَّخْرِ وَعَنْ كُلِّ شَاهِقٍ يَسْتَهْوِي . وَكُنَّا نُحِبُّ الْأَلْعَابَ الَّتِي فِيهَا مَجَالٌ لِاسْتِعْمَالِ حَنَاجِرِنَا أَيْضًا .

نَعَمْ ، يَا رِضَا ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا الدُّمَى الَّتِي عِنْدَكُمْ . وَلَمْ نَنَعَمْ بِاللَّعَبِ الَّتِي تَنَعَّمُونَ بِهَا . تَلْعَبُونَ الْآنَ اللَّعَابَ فِيهَا رَقَّةٌ وَنُومَةٌ ، وَفِيهَا أَثَرُ الْمَدْرَسَةِ وَالتَّدْرِيبِ . أَمَّا نَحْنُ فَكُنَّا نُسَرُّ بِاللَّعَابِنَا ، لِأَنَّهَا خَشَنَةٌ وَعَرَّةٌ ، وَمِنْ صُنْعِ أَيْدِينَا . نَحْنُ نَقْتَشُ عَنْ جِلْدِ عَتِيقٍ فِي حِذَاءِ عَتِيقٍ

فَنَحْشُوهُ خِرْقًا عَتِيقَةً . وَنَذْهَبُ إِلَى الْأِسْكَافِ وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ قَائِلِينَ :
 « يَا عَمِّي ! خَيْطُ لَنَا كُرَّةً ! فَكُنَّا نُسَرُّ بِالْكُرَّةِ الَّتِي مِنْ صُنْعِ أَيْدِينَا .
 تَلْعَبُونَ فِي مَلْعَبِ الْمَدْرَسَةِ وَلَكِنَّا كُنَّا نُسَرُّ بِمَلْعَبِنَا، وَنُمَهِّدُ تَرَابَهُ وَنَرْسُمُ
 خُطُوطَهُ .

3 - تَلْعَبُونَ الْآنَ وَعَيُونَ الْمُعَلِّمِينَ أَوِ الْأُمَّهَاتِ تَرَعَاكُمْ . أَمَّا
 نَحْنُ فَقَدْ كُنَّا نَلْعَبُ فِي الْوَعْرِ ، فِي السَّاحَةِ ، كُنَّا حَقًّا نَلْعَبُ بِرُكْبِنَا ،
 وَبِسَوَاعِدِنَا ، وَبِصُدُورِنَا ، وَبِحَنَاجِرِنَا . كُنَّا نَلْعَبُ بِدُونِ عَيْنِ تَرَاثِينَا .
 صَدَّقْنِي إِذَا قُلْتُ لَكَ : إِنَّ الْعَابِنَا أَحْسَنُ مِنَ الْعَابِكُمْ !

[أنيس فريحة] بتصرف

١٠٠ -

أَكْثَرُ بَهْجَةٍ : أَكْثَرُ مَرَحًا وَسُرُورًا .

عَتِيقٌ : قَدِيمٌ .

نَتَضَرَّعُ : نَطْلُبُ بِتَذَلُّلٍ .

حول النص

1 - مَا هِيَ الْأَلْعَابُ الَّتِي لَيْسَ هَا ثَمَنٌ ؟

2 - عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانُوا يَقْفِزُونَ ؟

3 - بِمَاذَا تَمْتَارُ الْأَلْعَابُ الْحَدِيثَةُ ؟

4 - بِمَاذَا تَمْتَارُ الْأَلْعَابُ الْقَدِيمَةُ ؟

5 - مَا هِيَ الْأَلْعَابُ الَّتِي تَرَفُّهَا ؟

6 - مَا هِيَ لُعْبَتُكَ الْمُفْصَلَةُ ؟

كأس إفريقيا

1 - جرت المُقابلة النهائية لنيل كأس إفريقيا بملعب 5 جويلية بين مولودية الجزائر والفريق الغيني . دخل الفريقان الملعب تحت تصفيق عشرات الآلاف من المتفرجين الذين ضاقت بهم مدرجات الملعب . وبعد الاستماع إلى الشيدتين الوطنيتين ، أعطى الملاكم الجزائري، بطل إفريقيا في الوزن ما فوق الوسيط إشارة الانطلاق . بدأت المُقابلة بحذر شديد أدى إلى تركيز اللعب وسط الميدان مع القيام بهجومات متبادلة بين الفريقين .

2 - كانت المولودية تبحث عن ثغرة تخترق منها الجدار الذي أقامه الفريق الغيني الذي كان يعمل على تهدئة اللعب وتضييع الوقت بشتى الطرق . لكن المولودية تفطنت لهذه الخطة وعمدت إلى تنشيط الخط الهجومي الذي قام بهربة في الدقيقة 24 تمكن فيها قائد الفريق الجزائري من تصويب الكرة باليسرى وفاجأ بها الحارس الغيني وأسكنها الشباك .

3 - واستمرت المولودية في فرض سيطرتها لكن بدون جدوى إذ كان الفريق الغيني يرد الهجومات معتمداً على طول قامته لاعبيه ولياقتهم البدنية وهكذا انتهى الشوط الأول .

استأنف الشوط الثاني وبدأت الأعصاب تتوتر والآمال في نيل

الْكأسِ تَضَعُ حَيْثُ انْطَلَقَ الْفَرِيقُ الْغِينِيُّ انْطِلَاقَةً رَائِعَةً فَفَرَضَ رَقَابَةً كَامِلَةً عَلَى الْكُرَةِ مُحَاوَلًا بَثَّ الرُّعْبَ وَإِثَارَةَ الْأَعْصَابِ فِي صُفُوفِ الْمُؤَلُودِيَّةِ . وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَدُم طَوِيلًا . فِي الدَّقِيقَةِ 69 دَخَلَ قَلْبُ الْهُجُومِ الْجَزَائِرِيِّ بِالْكُرَةِ فِي مَنَاطِقِ الْعَمَلِيَّاتِ لِلْفَرِيقِ الْمُضَادِّ لَكِنَّهُ عُرِقَ أَمَامَ الْحَارِسِ فَأُخْتَسِبَ الْحَكْمُ ذَلِكَ ضَرْبَةً جَزَاءٍ نُفِذَتْ بِدُونِ جَدْوَى أَمَامَ الْأَرْبَعَةِ الذَّكِيَّةِ لِلْحَارِسِ الْغِينِيِّ وَلَكِنَّ هَذَا لَمْ يُؤَثِّرْ فِي « الْمُؤَلُودِيَّةِ » فِي الدَّقِيقَةِ 76 تَمَكَّنَ الْجَنَاحُ الْأَيْمَنُ مِنَ التَّخْلُصِ مِنْ خَصْمِهِ فَصَوَّبَ الْكُرَةَ مِنْ مَنَاطِقِ الرُّكْنِيَّاتِ مُبَاشَرَةً إِلَى شَبَكَةِ الْحَارِسِ الْغِينِيِّ . وَكَانَ هَذَا الْهَدَفُ بِمَثَابَةِ نَفْسٍ جَدِيدٍ لِلْمُقَابَلَةِ .

4 - وَبَدَأَتِ اللَّحْظَاتُ الْخَرِجَةُ تَدُقُّ، وَالْقُلُوبُ تَخْفُقُ، إِلَى أَنْ كَانَتِ الدَّقِيقَةُ التَّسْعِينَ حَيْثُ أَخَذَ قَلْبُ الْهُجُومِ الْجَزَائِرِيِّ الْكُرَةَ وَرَاحَ يَتَقَدَّمُ بِهَا عَلَى النَّاحِيَةِ الْيُمْنَى وَفَجْأَةً صَوَّبَ كُرَتَهُ بِقُوَّةٍ صَارُوخِيَّةٍ فَأُضْطِدَمَتِ بِالْحَارِسِ وَتَدَحَّرَجَتْ دَاخِلَ الشَّبَاكِ . وَانْتَهَتْ الْمُقَابَلَةُ بِتَعَادُلِ الْفَرِيقَيْنِ 3 أَهْدَافٍ سَجَّلَهَا الْفَرِيقُ الْغِينِيُّ فِي « كُونَاكُورِي » فِي مَرَحَلَةِ الذَّهَابِ وَ 3 أَهْدَافٍ سَجَّلَتْهَا « الْمُؤَلُودِيَّةِ » فِي مَرَحَلَةِ الْإِيَابِ .

وَبَعْدَ اسْتِرْحَاةِ اللَّاعِبِينَ شُرِعَ فِي تَفْهِيدِ ضَرَبَاتِ الْجَزَاءِ لِتَعْيِينِ الْفَائِزِ بِالْكأسِ فَدَانَتْ النَتِيجَةُ 3 / 1 لِصَالِحِ الْمُؤَلُودِيَّةِ .

آلة الغريبة

1 - مَرَّ رَجُلٌ قَرِيبٌ أُمِّي قُرْبَ مَدْرَسَةٍ ، وَكَانَ الْمُعَلِّمُ يَشْرَحُ أَمْتَهُ الْارَاعِدِ لِلتَّلَامِيذِ ، فَوَقَفَ يَسْتَمِعُ ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ مَا دَخَلَ أُذُنُهُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ : (مَرَرْتُ بِالْجَبَلِ) .

وَقَوْلُ الْمُعَلِّمِ لِلتَّلَامِيذِ : (بِالْجَبَلِ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ ، الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ . وَالْجَبَلُ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ) .

فَانْدَهَشَ الرَّجُلُ مِمَّا سَمِعَ . وَأَخَذَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ :

مَا هِيَ هَذِهِ الْبَاءُ الَّتِي تَجْرُ الْجَبَلَ ، وَمَا نَكُونُ قُوَّتَهَا ؟

2 - وَصَارَ يُجْهِدُ عَقْلَهُ فِي إِدْرَاكِهَا وَيُقَدِّرُهَا تَقْدِيرَاتٍ شَتَّى ، فَظَنَّ حِينَئِذٍ أَنَّهَا آتَةٌ جَدِيدَةٌ مُخْتَرَعَةٌ ، وَحِينَئِذٍ أَخَّرَ أَنَّهَا جَرَّارٌ يَجْرُ وَرَاءَهُ قُوَّاتٌ عَظِيمَةٌ .

ثُمَّ مَشَى وَهُوَ فِي هَذَا التَّفَكِيرِ الْعَمِيقِ . وَبَقِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ حَيْثُ قَصَّ عَلَى أُمْرَأَتِهِ وَأَوْلَادِهِ خَبَرَ هَذِهِ الْبَاءِ الْعَجَبِيَّةِ الْقُوَّةِ .

3 - وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ ، مَاتَ عِنْدَهُ جَمَلٌ كَبِيرٌ ، فَقَالَ بَدَلًا مِنْ أَنْ أُعَذِّبَ أَصْحَابِي ، وَأَحْمِلَهُمْ أَثْقَالَ جَرِّهِ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ ، أَرْسِلُ أَحَدَ أَغْوَانِي ، وَأَسْتَحْضِرُ بِوَسِطَتِهِ الْبَاءَ الَّتِي عِنْدَ ذَلِكَ الْمُعَلِّمِ

وَأَجْرُهُ بِهَا . وَأَوْفَدَ كَبِيرَ أَتْنَائِهِ لِيُخْضِرَهَا . فَلَمَّا وَصَلَ الْأَبْنُ إِلَى
الْمُعَلِّمِ قَالَ لَهُ :

« أَوْفَدَنِي أَبِي إِلَيْكَ لِأَخُذَ لَهُ الْبَاءَ الَّتِي جَرَرْتُ بِهَا الْجَبَلَ مُنْذُ
مُدَّةٍ . لِيَجَرَّ بِهَا جَمَلًا كَبِيرًا مَاتَ عِنْدَنَا » . وَلَمَّا سَمِعَ الْمُعَلِّمُ هَذَا
الْكَلَامَ ، ضَحِكَ ضَحِكًا شَدِيدًا وَقَالَ لَهُ بَعْدَ بُرْهَةٍ :

« اذْهَبْ وَقُلْ لِأَبِيكَ : إِنَّا لَا نَزَالُ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ نَجُرُّ
الْجَبَلَ بِهَذِهِ الْبَاءِ . وَعِنْدَمَا نُنْهِي عَمَلَنَا ، نُعِيرُهَا إِيَّاهُ وَلَا نَبْخُلُ بِهَا
عَلَيْهِ » .

عِنْدَئِذٍ رَجَعَ الْأَبْنُ خَائِبًا ، وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَبْلَغَ وَالِدَهُ
جَوَابَ الْمُعَلِّمِ ، أَخَذَ يَصِفُهُ بِالْبُخْلِ وَيَقُولُ : إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْبَاءُ
جَرَّتِ الْجَبَلَ ، فَهَلْ تَتَّعِبُ يَا تُرَى مِنْ جَرِّ الْجَمَلِ الَّذِي لَا يُوَازِي
ثِقَلَهُ جُزْءًا مِنْ ثِقَلِ الْجَبَلِ .

شرح المفردات :

- قَرَوِيٌّ : السَّخْصُ الَّذِي يَسْكُنُ الْقَرْيَةَ .
أُمِّيٌّ : الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ .
شَتَّى : مُخْتَلَفَةٌ مُتَنَوِّعَةٌ .
مُخْتَرَعَةٌ : آلَةٌ صُنِعَتْ حَدِيثًا .
أَوْفَدَ : أَرْسَلَ .
بُوهة : مُدَّةٌ مِنَ الزَّمَنِ .

حول النص

- 1 - ماذا كَانَ يَسْرَحُ الْمُعَلِّمُ حِينَمَا مَرَّ الْقَرَوِيُّ أَمَامَ الْمَدْرَسَةِ ؟
- 2 - فِي أَيِّ شَيْءٍ صَارَ يُفَكِّرُ الْقَرَوِيُّ ؟
- 3 - كَيْفَ أَصْبَحَ يَصِفُ هَذِهِ الْبَاءَ ؟
- 4 - لِمَاذَا أَرْسَلَ الْقَرَوِيُّ يُطَلِّبُ الْبَاءَ مِنَ الْمُعَلِّمِ ؟
- 5 - لِمَاذَا اعْتَذَرَ الْمُعَلِّمُ عَنْ إِسْأَالِ الْبَاءِ ؟
- 6 - بِمَاذَا تَصِفُ هَذَا الْقَرَوِيَّ ؟
- 7 - لِمَاذَا لَمْ يَفْهَمْ الْقَرَوِيُّ هَذِهِ الْبَاءَ ؟

1 - عِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْعَاشِرَةِ مِنْ عُمْرِي ، أَرَانِي وَالِدِي خِيَارَةً فِي زُجَاجَةٍ . وَكَانَ عُنُقُ الزُّجَاجَةِ ضَيِّقًا لَا يُمْكِنُ أَنْ تَنْفُذَ مِنْهُ خِيَارَةٌ بِهَذَا الْحَجْمِ الْكَبِيرِ . وَسَأَلْتُ وَالِدِي : كَيْفَ نَفَذْتَ الْخِيَارَةَ إِلَى جَوْفِ الزُّجَاجَةِ ؟ فَتَنَاوَلَ وَالِدِي زُجَاجَةً ، وَقَادَنِي إِلَى الْحَدِيقَةِ ، فَرَأَيْتُهُ - وَأَنَا شَدِيدُ التَّطَلُّعِ - يُدْخِلُ خِيَارَةً صَغِيرَةً عَالِقَةً بِفَرْعِهَا فِي جَوْفِ الزُّجَاجَةِ . وَعِنْدَئِذٍ فَهِمْتُ أَنَّ الْخِيَارَةَ نَمَتْ وَهِيَ فِي جَوْفِ الزُّجَاجَةِ .



2 - وَالتَفَتَ وَالِدِي إِلَيَّ وَقَالَ : « كَثِيرًا مَا أَرَى يَا بُنَيَّ مِنْ عَادَاتِ النَّاسِ - مَا يَجْعَلُنِي أَعْجَبُ كَيْفَ يُطِيقُ شَخْصٌ عَاقِلٌ أَنْ يَغْتَادَ - عَادَاتٍ قَبِيحَةً ، وَأَغْلِبُ ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ الْعَادَاتِ تَنْمُو فِي النَّاسِ كَمَا تَنْمُو الْخِيَارَةُ فِي جَوْفِ الزُّجَاجَةِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْخَلَاصَ مِنْهَا ! فَاحْذَرِ يَا بُنَيَّ مِثْلَ هَذِهِ الْعَادَاتِ » .
وَلَمْ أُنْسَ - مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ - هَاتِهِ الْحِكْمَةَ الَّتِي عَلَّمَهَا لِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ .

تَنَفُّذُ : تَدْخُلُ .
شَدِيدُ التَّطَلُّعِ : كَثِيرُ النَّظَرِ وَالْبَحْثِ .
الْحِكْمَةُ : الْعِلْمُ . وَالْمَعْرِفَةُ .

- 1 - أَيْنَ كَانَتِ الْخِيَارَةُ ؟
- 2 - كَيْفَ نَمَتْ دَاخِلَ الزُّجَاجَةِ ؟
- 3 - بِمَاذَا شَبَّهَ الْأَبُ الْعَادَاتِ الْقَبِيحَةَ فِي النَّاسِ ؟
- 4 - هَلْ صَحِيحٌ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَسْتَطِيعُ التَّخَلُّصَ مِنْ عَادَاتِهِ ؟
- 5 - مَا هِيَ الْعَادَاتُ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَغْرِسَهَا فِي نَفْسِهِ وَيُحَافِظَ عَلَيْهَا ؟

جُحَا وَالْأَعْرَابِيُّ

كَانَ جُحَا ذَاهِبًا إِلَى بِلَادِ نَائِيَةٍ ، وَهُوَ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا مِنَ الدَّنَائِيرِ ، فَلَمَّا سَارَ مُدَّةَ يَوْمَيْنِ تَعِبَ وَكَادَ يَمُوتُ جُوعًا ، فَصَادَفَ فِي طَرِيقِهِ أَعْرَابِيًّا قَدِمَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ ، وَقَدْ تَرَكَ عَائِلَتَهُ فِي بَلَدِهِ وَكَانَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ يَأْكُلُ دَجَاجَتَيْنِ مَشْوِيَتَيْنِ وَيَتَعَصَّ الْمَأْكُولَاتِ الشَّهِيَّةِ الْآخَرَى ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُ جُحَا بِقَصْدِ الْهَمْعِ وَتَبَادَلَا السَّلَامَ .

الْأَعْرَابِيُّ : مَا أَسْمُكَ ؟

جُحَا : اِسْمِي جُحَا .

الْأَعْرَابِيُّ : مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ يَا جُحَا ؟

جُحَا : فَكَّرَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ نَاحِيَةَ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : أَنَا مِنْ نَاحِيَتِكُمْ وَمِنْ حَيْكُمُ بِالصَّبْطِ .

الْأَعْرَابِيُّ : إِذَنْ تَعْرِفُ دَارِي وَعَائِلَتِي

جُحَا : وَقَدْ امْتَلَأْتُ بِاللُّعَابِ ... نَعَمْ أَغْرَفُهُمَا تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ .

الْأَعْرَابِيُّ : كَيْفَ حَالُ أَبِي وَوَلَدِي عُثْمَانُ وَأُمِّي سَعَادَةُ ، وَكَيْفَ

هِيَ دَارُنَا وَجَمَلُنَا النَّحِيفُ وَكَلْبُنَا وَاشِيقُ ؟

جُحَا : إِنَّ أَبَاكَ فِي غَايَةِ الصَّحَّةِ وَالْإِطْمِئْنَانِ . أَمَّا وَلَدُكَ

عُثْمَانُ فَقَدْ أَصْبَحَ شَابًّا ، وَهُوَ يَتَمَتَّعُ بِذَكَاءٍ وَنَبَاهَةٍ

كَبِيرَيْنِ ، حَتَّى أَصْبَحَ النَّاسُ يُنَادُونَهُ سَيِّ عُثْمَانُ ،

أَمَّا أُمِّي فَهِيَ تَخْتَالُ مِثْلَ الطَّائُوسِ بِجَمَالِهَا الْبَدِيعِ .

وَعَنْ دَارِكُمْ فَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ الدِّيَارِ وَأَجْمَلِهَا فِي
الْحَيِّ . وَجَمَلُكُمْ، فَهُوَ فِي تَمَامِ السُّنَّةِ وَبِمَكَانِكَ
أَنْ تَضَعَ عَلَيْهِ الْقَنَاطِيرَ مِنَ الْأَمْنَةِ . وَبِخُصُوصِ
كَلْبِكُمْ وَاشِقِ فَقَدْ حَرَّمَ الْحَيَّ كُلَّهُ عَلَى اللُّصُوصِ
بِيقَظَتِهِ .

الْأَعْرَابِيُّ : إِي مُبْهَجٌ جَدًّا يَا جُحَا .

وَأَخَذَ يَأْكُلُ وَجُحَا يَنْظُرُ إِلَى الطَّعَامِ وَاللَّعَابِ
يَسِيلُ مِنْ فَمِهِ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ .
فَفَكَّرَ جُحَا بَرْهَةً ، ثُمَّ انْطَلَقَ يُهْرُولُ عَائِدًا فِي
طَرِيقِهِ ، فَأَصَابَ الْإِنْدِمَاشَ وَالْخَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ ...
وَنَادَى ... مَا بَيْكَ يَا جُحَا ؟

جُحَا : لَقَدْ ظَهَرَ لِي فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ بَانَ كَلْبِكُمْ وَاشِقًا قَدْ
مَاتَ، لِهَذَا فَأَيْ عَائِدٌ خَوْفًا مِنَ اللُّصُوصِ أَنْ يَسْرِقُوا
دَارِي .

الْأَعْرَابِيُّ : وَمَا سَبَبُ مَوْتِهِ ؟

جُحَا : لَقَدْ أَكَلَ لَحْمَ جَمَلِكُمْ، فَحَصَلَ عَظْمٌ فِي حَنَقِهِ فَمَاتَ .
الْأَعْرَابِيُّ : وَمَلْ جَمَلُنَا أَيْضًا مَاتَ ؟

جُحَا : نَعَمْ مَاتَ لِسُقُوطِهِ فِي قَبْرِ أُمِّ عُثْمَانَ .

الْأَعْرَابِيُّ : يَا وَيْلِي ... زَوْجَتِي مَاتَتْ ؟ ... أَحَقًّا أَنَّهُ مَاتَتْ ؟

جُحَا : نَعَمْ يَا أَخِي مَاتَ لِحُزْنِهَا عَلَى عُثْمَانَ .
 الْأَعْرَابِيُّ : يَا خَلَاءَ دَارِي . فَهَلْ أَبْنَى عُثْمَانُ لِقِي حَتَفَهُ كَذَلِكَ ؟
 جُحَا : لَقَدْ مَاتَ مَعَ جَدِّهِ إِثْرَ سُقُوطِ الدَّارِ وَتَحْطِيطِهَا عَلَى
 رُؤُوسِهِمَا . وَدُفِنَا تَحْتَ الرَّدَمِ . أَمَّا الدَّارُ فَلَمْ يَبْقَ
 مِنْهَا إِلَّا الطُّوبُ وَالْأَحْجَارُ .

أَصَابَ الْجُنُونَ الْأَعْرَابِيَّ وَأَسْرَعَ يُهْرُولُ وَيُؤَلُولُ
 رَاجِعاً إِلَى بِلَادِهِ . وَتَرَكَ تِلْكَ الْأَطْعِمَةَ الشَّيْئَةَ

مرح المصنفات

بلاد نائية : بلاد بعيدة جداً .
 امْتَلَأَتْهُ بِاللُّغَابِ : امْتَلَأَتْهُمُ بِالرِّيقِ مِنْ شِدَّةِ الطَّمَعِ .
 النَّحِيفُ : الضَّعِيفُ ضِدُّ السَّمِينِ .
 تَخْتَالُ مِثْلَ الطَّائُوسِ : تَتَمَايَلُ فِي مَشْيِهَا مِثْلَ الطَّائُوسِ .
 إِلَى مُبْنِجٍ : إِلَى فَرْحٍ مُسْرُورٍ .

- 1 - متى نَعِبَ جُحَا ؟
- 2 - مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ الْأَعْرَابِيُّ ؟
- 3 - لِمَاذَا قَالَ جُحَا لِلأَعْرَابِيِّ : أَنَا مِنْ نَاحِيَتِكُمْ ؟
- 4 - مِمَّ كَانَتْ تَتَكَوَّنُ عَائِلَةُ الْأَعْرَابِيِّ ؟
- 5 - وَصِفَ الْجَمَلُ فِي النَّصِّ بِوَصْفَيْنِ ، مَا هُمَا ؟
- 6 - بِمَاذَا وَصَفَ جُحَا الْكَلْبَ وَاشِيقاً ؟
- 7 - لِمَاذَا رَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ يُهْرُولُ إِلَى حَيِّهِ ؟
- 8 - بِمَاذَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَصِفَ جُحَا وَالأَعْرَابِيَّ ؟



1 - قَالَتِ الْقُبْرَةُ لِلرَّجُلِ بَعْدَ أَنْ صَادَهَا : مَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ
 بِي ؟ فَقَالَ : أَذْبَحُكَ وَأَكُلُّكَ . قَالَتْ لَهُ : وَاللَّهِ، إِنِّي لَا أَتَمِينُ وَلَا أَغْنِي
 مِنْ جُوعٍ . فَأَثَرْتُكَ وَأَنَا أَنْصَحُكَ ثَلَاثَ نَصَائِحَ ، هِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ
 أَكْلِي ، أَقُولُ لَكَ الْأُولَى وَأَنَا عَلَى يَدِكَ ، وَأَنْصَحُكَ الثَّانِيَةَ إِذَا هَبَطْتُ
 عَلَى الشَّجَرَةِ ، أَمَّا الثَّالِثَةُ فَحِينَ أُحَلِّقُ فِي الْجَوِّ .
 فَكَّرَ الصَّيَّادُ فِيمَا قَالَتْهُ الْقُبْرَةُ ، ثُمَّ قَالَ :
 مُوَافِقٌ ، هَاتِي مَا عِنْدَكَ .

2 - فَقَالَتْ وَهِيَ عَلَى يَدِهِ : لَا تَأْسَفَنَّ عَلَى مَا فَاتَ . فَتَرَكَهَا
 تَطِيرُ . وَلَمَّا حَطَّتْ عَلَى الشَّجَرَةِ قَالَتْ : لَا تُصَدِّقِ الْمُسْتَحِيلَ ، ثُمَّ

تَابَعَتْ كَلَامَهَا هَازِمَةً : أَيُّهَا الصَّيَّادُ ، لَوْ دَبَّحْتَنِي لَوَجَدْتَنِي فِي حَوْصَلَتِي
جَوْهَرَةً ، وَزَنُّهَا مِثَّةُ غَرَامٍ . فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهَا ، عَصَّ عَلَى شَفَتَيْهِ ،
وَتَنَدَّمَ عَلَى إِطْلَاقِ سَرَاحِهَا ، وَلَكِنَّهُ قَالَ مُتَحَسِّرًا : هَآئِيَ الثَّالِثَةُ .

3 - نَظَرَتْ إِلَيْهِ الْقُبْرَةُ ، وَقَدْ أَحْسَتْ بِمَا يُعَانِيهِ مِنْ حَسْرَةٍ وَالْمُرِّ ،
وَقَالَتْ : وَمَا يَنْفَعُكَ بِالثَّالِثَةِ ، وَلَمْ تُفِدْ مِنَ النَّصِيحَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ ؟
فَقَالَ لَهَا : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ :

أَلَمْ أَقُلْ لَكَ « لَا تَأْسَفَنَّ عَلَى مَا فَاتَ » ؟ وَقَدْ أَسِفْتُ عَلَى إِطْلَاقِي .
وَقُلْتُ لَكَ « لَا تُصَدِّقِ الْمُسْتَحِيلَ » وَقَدْ صَدَّقْتُ أَنَّ فِي حَوْصَلَتِي
جَوْهَرَةً وَزَنُّهَا مِثَّةُ غَرَامٍ . وَاللَّهِ لَوْ وُزِنَتْ عِظَامِي وَلَحْمِي وَرِيشِي ، لَمْ
يَبْلُغْ كُلُّ ذَلِكَ مِثَّةَ غَرَامٍ ، فَكَيْفَ صَدَّقْتُ الْمُسْتَحِيلَ ؟
وَمِنَّا أَطْلَقْتَ الْقُبْرَةُ جَنَاحَيْهَا لِلرَّيِّحِ ، وَطَارَتْ تَارِكَةً الرَّجُلَ فِي
نَدَمٍ وَحَسْرَةٍ .

شرح المفسرات

لَا تَأْسَفْ عَلَى مَا فَاتَ : لَا تَحْزَنْ وَتَتَدَمَّرْ عَلَى مَا فَاتَ .
الْحَوْصَلَةُ : كَيْسٌ تَحْتَ عُنُقِ الطَّائِرِ يَخْتَرِنُ فِيهِ الطَّعَامَ .
الْحَسْرَةُ : شِدَّةُ الْحُزْنِ .

حول النص

- 1 - ماذا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَفْعَلَ بِالْقُبْرَةِ ؟ 6 - مَا هُوَ رَأْيُكَ فِي الْقُبْرَةِ ؟
- 2 - ماذا طَلَبَتِ الْقُبْرَةُ مِنَ الرَّجُلِ ؟ 7 - كَيْفَ يُنْكِنُكَ أَنْ تُصِفَ الرَّجُلَ ؟
- 3 - بِمَاذَا نَصَحْتَهُ وَهِيَ عَلَى يَدِهِ ؟ 8 - مَا هِيَ النَّصِيحَةُ الَّتِي أَعْجَبَتْكَ ؟
- 4 - بِمَاذَا نَصَحْتَهُ وَهِيَ عَلَى الشَّجَرَةِ ؟
- 5 - لِذَا قَالَتْ الْقُبْرَةُ لِلرَّجُلِ : إِنَّكَ لَمْ تَسْتَفِدْ مِنَ النَّصِيحَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ ؟

إِرضَاءُ النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرِكُ

1 - يُرَوَى أَنَّ جُحَا ذَهَبَ مَعَ ابْنِهِ إِلَى السُّوقِ لِيَبِيعَ حِمَارَهُ ، وَكَانَ حَرِيصاً عَلَى إِرضَاءِ النَّاسِ ، فَفَضَّلَ أَنْ يَتْرِكَ حِمَارَهُ يَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ دُونَ أَنْ يَرْكَبَهُ هُوَ أَوْ ابْنُهُ لِإِسْفَاقِهِ مِنْهُ عَلَى الْحِمَارِ ، وَخَوْفاً عَلَيْهِ مِنَ التَّعَبِ . وَمَا إِنْ رَأَاهُ النَّاسُ ، حَتَّى قَالُوا : مَا أَغْبَى هَذَا الرَّجُلَ ، يُتَعَبُ نَفْسَهُ وَابْنَهُ وَيُرِيعُ حِمَارَهُ !

2 - رَكِبَ جُحَا الْحِمَارَ تَجَنُّباً لِكَلَامِ النَّاسِ ، وَلَكِنَّهُ سَمِعَ آخَرِينَ يَقُولُونَ : « انْظُرُوا ! إِنَّهُ يَرْكَبُ حِمَارَهُ وَهُوَ رَجُلٌ قَوِيٌّ ، وَيُزْهِقُ وَلَدَهُ الصَّغِيرَ بِالْمَشْيِ » .

تَوَجَّلَ جُحَا عِنْدَيْهِ ، وَرَاحَ يَمْشِي وَأَرْكَبَ وَلَدَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّاسَ يَقُولُونَ : « مَا أَوقَعَ هَذَا الصَّغِيرَ ! يَرْكَبُ الْحِمَارَ ، وَيَدْعُ أَبَاهُ الشَّيْخَ يَمْشِي » !

3 - حَارَ جُحَا فِي أَمْرِهِ ، فَرَكِبَ هُوَ وَوَلَدُهُ لِلتَّخْلُصِ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، فَحِينَ رَأَوْهُ أَخَذُوا يَقُولُونَ : « يَا لَهُ مِنْ إِنْسَانٍ قَاسِيِ الْقَلْبِ ! يَرْكَبُ هُوَ وَوَلَدُهُ هَذَا الْحِمَارَ الصَّغِيرَ ! ... » فَفَرَّرَ أَنْ يَحْمِلَ حِمَارَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ النَّاسَ سَيَرْضَوْنَ ، وَلَكِنَّهُمْ أَوْسَعُوهُ لَوْماً وَنَقْداً . قَالَ جُحَا عِنْدَيْهِ : إِنْ إِرضَاءَ النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرِكُ ! وَفَرَّرَ أَنْ يُرْضِيَ ضَمِيرَهُ وَلَوْ غَضِبَ النَّاسُ .

يُزْهِقُ : يُنْعِبُ ، كَلَّفَهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .
 تَرَجَّلَ : مَشَى عَلَى رِجْلَيْهِ .
 مَا أَوْفَحَ : تَعَجَّبَ مِنْ قَلَّةِ حَيَاتِهِ وَعَدَمِ اخْتِرَامِهِ لِأَيِّهِ .
 قَرَّرَ : عَزَمَ وَصَحَّمَ .
 أَوْسَعُوهُ لَوْمًا وَنَقْدًا : أَكْثَرَ النَّاسَ عَلَيْهِ اللَّوْمَ وَأَتَقَدَّوْهُ كَثِيرَ
 يُرْضِي ضَمِيرَهُ : يُرِيحُ نَفْسَهُ .

- 1 - عَلَى مَاذَا كَانَ يَخْرِصُ جُحَا ؟
- 2 - لِمَاذَا فَضَّلَ جُحَا أَنْ يَمْشِيَ عَلَى رِجْلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ ؟
- 3 - لِمَاذَا قَالَ النَّاسُ عَنْ جُحَا : إِنَّهُ غَيْبٌ ؟
- 4 - مَاذَا قَالَ النَّاسُ عِنْدَمَا رَكِبَ جُحَا الْحِمَارَ ؟
- 5 - مَاذَا قَالَ النَّاسُ عِنْدَمَا رَكِبَ ابْنُ جُحَا عَلَى الْحِمَارِ ؟
- 6 - بِمَاذَا وَصَفَ النَّاسُ جُحَا عِنْدَمَا رَكِبَ هُوَ وَابْنُهُ ؟
- 7 - مَاذَا فَعَلَ جُحَا لِلْحِمَارِ فِي آخِرِ الْأَمْرِ ؟
- 8 - مَا هِيَ الْعِبْرَةُ الَّتِي اسْتَخْلَصَهَا جُحَا مِنَ النَّاسِ ؟

1 - قُمْنَا بِرَحْلَةٍ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ إِلَى مَدِينَةِ الْبَلِيدَةِ الْجَمِيلَةِ . تِلْكَ الْمَدِينَةُ الَّتِي أَطْلَقُوا عَلَيْهَا اسْمَ مَدِينَةِ « الْوُرُودِ » .

انْطَلَقْتُ بِنَا الْحَافِلَةَ صَبَاحًا ، بَعْدَ أَنْ اجْتَمَعْنَا أَمَامَ الْمَدْرَسَةِ . فَكُنَّا نَغْنِي ، وَنُصَفِّقُ وَنَضْحَكُ ، حَتَّى وَصَلَتِ الْحَافِلَةُ بَعْدَ حَوَالِي سَاعَةٍ تَقْرِبًا . فَتَرَلْنَا ، وَانْدَفَعْنَا فِي فَرْحَةٍ وَنَشَاطٍ نَحْوِ الْحَدَائِقِ الْوَاسِعَةِ ، وَالْمَكْسُوتَةِ بِالْخَضِرَةِ وَالْوُرْدِ وَالزَّهْرِ ، نَتَمَتَّعُ بِالْهَوَاءِ النَّقِيِّ ، وَالْمَنَاطِرِ الطَّبِيعِيَّةِ الْجَمِيلَةِ .

2 - وَبَعْدَ أَنْ لَعِبْنَا وَضَحِكْنَا وَتَعَبْنَا ، جَلَسْنَا نَتَنَاوَلُ فُطُورَنَا الَّذِي أَتَيْنَا بِهِ فِي سِلَالٍ صَغِيرَةٍ ، وَبَعْدَ أَنْ أَكَلْنَا وَشَبِعْنَا تَحَلَّقْنَا خَلَاقَاتٍ تَحْتَ ظِلِّ الْأَشْجَارِ الضَّلِيلَةِ نَحْكِي الْقِصَصَ وَالنَّوَادِرَ الْجَمِيلَةَ ، وَبَعْدَ بُرْهَةٍ اقْتَرَحْتُ عَلَى أَصْدِقَائِي بَأَن يَأْتِيَ كُلُّ مِنَّا بِلُغَزٍ يُحَاوِلُ أَنْ يَحُلَّهُ بِقِيَّةِ الْأَصْدِقَاءِ . فَقَالُوا جَمِيعًا : حَسَنًا ، إِبْدَأْ أَنْتَ ، هَاتِ لُغْزَكَ . فَقُلْتُ :

مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَوَّلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ ، لَهَا مَوَاقِفُ خَالِدَةٌ فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ ، مِنْ بَنَاتِهَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ فَنَ هِيَ ؟

ثُمَّ قُلْتُ لِصَدِيقِي الْجَالِسِ عَلَى يَمِينِي هَيَّا ، هَاتِ لُغْزَكَ فَقَالَ :

حُلُوةُ الطَّعْمِ ، حَلَالُ دَمُهَا فِي كُلِّ مِلَّةٍ ، نِصْفُهَا بَدَنٌ ، وَإِنْ قَسَمْتُهَا صَارَتْ أَهْلَةً . فَمَا هِيَ ؟

ثُمَّ أَتَى دَوْرَ الْجَالِسِ عَلَى يَمِينِهِ فَقَالَ : تُلَفُّ وَتَدْوُرُ ، فِي طَبَقٍ مِنْ
الْبَلَّورِ . مَا هِيَ ؟

— ثُمَّ قَالَ الَّذِي بَعْدَهُ :

وَزَنُّهَا وَهِيَ فَارِغَةٌ ، يُسَاوِي وَزَنَهَا وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ .
وَإِنْ شِئْتُمْ زِيَادَةَ تَوْضِيحٍ ، فَهِيَ الَّتِي قَالَ فِيهَا الشَّاعِرُ :
هَادِئَةٌ لَا تَجْزَعُ فِي كُلِّ أَنْ تَفْعُعُ
تَسِيرُ دُونَ قَدَمِ وَسَيْرُهَا لَا يُقْطَعُ
تَسْمَعُهَا إِذَا مَشَتْ لَكِنَّهَا لَا تَسْمَعُ
فِي وَجْهِهَا عَقَارِبُ لَكِنَّهَا لَا تَلْسَعُ
فَمَا هِيَ ؟

ثُمَّ قَالَ آخِرُنَا شِعْرًا مُفِيدًا :
لِي صَاحِبٌ لَا أَمَلٌ صُحْبَتُهُ
مَا عَرَفَ الْحَقْدَ أَوْ ذَرَى الْغَضَبَا
إِنْ غَبْتُ عَنْهُ يَظَلُّ يُخْلِصُ لِي
وَأَجْتَنِي مِنْهُ الْعِلْمَ وَالْأَدْبَا
يُفِيدُ فِي صَمْتِهِ وَلَوْلَاهُ لَسَمْتُ
يَبْلُغُ أَوَّلُو الْفَضْلِ هَذِهِ الرَّبَا

فَمَا هُوَ ؟

3 - وَبَعْدَ أَنْ أَنْتَهَيْنَا جَمِيعاً ، بَقِينَا نُفَكِّرُ فِي الْحُلُولِ ، ثُمَّ بَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يُعْطِي حَلًّا ، وَصَاحِبُ اللَّغْزِ يُجِيبُ بِلَا، إِنْ أَخْطَأَ ، وَيَنْعَمُ، إِنْ أَصَابَ ، فَتُصَفِّقُ لِصَاحِبِ الْحَلِّ تَشْجِيعاً لَهُ .
وَهَكَذَا قَضَيْنَا يَوْماً مُمْتِعاً ، رَجِعْنَا فِي آخِرِهِ فَرَحِينَ مَسْرُورِينَ وَتَمَنَيْنَا أَنْ نَقْضِيَ كُلَّ أُسْبُوعٍ مِثْلَهُ ، لَكِنْ يَجِبُ أَنْ نُفَكِّرَ فِي الدُّرُوسِ وَالْمُرَاجَعَةِ .

(الْحَلْ : خَدِيجَةُ - الْبُرْتُقَالَةُ - الْعَيْنُ - السَّاعَةُ - الْكِتَابُ -)

روح المسرعات

حَوَالِي سَاعَةٍ : مِقْدَارُ سَاعَةٍ تَقْرِيباً .
إِنْدَفَعْنَا : جَرَيْنَا يَدْفَعُ بَعْضُنَا بَعْضاً .
الْمِلَّةُ : الدِّينُ .
لَا تَجْزَعُ : لَا تَخَفْ .
أَجْتَنَّبِي : أَقْطِفُ .

حول النص

- 1 - كَمْ وَفَنَّا قَضَى الْأَطْفَالُ فِي الطَّرِيقِ ؟
- 2 - كَيْفَ وَجَدَ الْأَطْفَالُ مَدِينَةَ الْبَلِيدَةِ ؟
- 3 - مَاذَا فَعَلَ الْأَطْفَالُ فِي الْبَلِيدَةِ ؟
- 4 - مَاذَا فَعَلُوا بَعْدَ الْأَكْلِ ؟
- 5 - كَمْ لُغْزاً ذَكَرَ الْأَطْفَالُ ؟
- 6 - مَا هُوَ اللَّغْزُ الْأَوَّلُ ؟ الثَّانِي ؟ الثَّلَاثُ ؟
- 7 - مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ الْأَطْفَالُ عِنْدَمَا يَعْرِفُ أَحَدَهُمْ الْحَلَّ ؟
- 8 - أَذَكَرَ لُغْزاً تَعْرِفُهُ ؟

1 - هَلْ لَا حَظَّتْ أَنَّ النَّهَارَ قَدْ بَدَأَ يَطُولُ شَيْئًا فَتَبًا ، وَأَنَّ
الَّيْلَ قَدْ بَدَأَ يَقْصُرُ قَلِيلًا قَلِيلًا ؟

2 - وَهَلْ لَا حَظَّتْ أَنَّ النَّاسَ قَدْ غَيَّرُوا مَلَاسِيَهُمْ ، فَأَرْتَفَعُوا
ثِيَابًا أَخْفَ مِنْ ثِيَابِ الْفُضُولِ السَّابِقَةِ ؟ وَقَدْ خَلَعَ بَعْضُهُمْ صُدْرَتَهُ
وَجَوَزَ بَيْنَهُ ، وَعَوَّضَ الْحِذَاءَ بِالنَّغْلِ الْخَفِيفَةِ ؟

3 - وَهَلْ لَا حَظَّتْ أَيْضًا ، أَنَّ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا يَقْصِدُونَ
الشَّوْاطِيءَ وَالْجِبَالَ فِي أَيَّامِ غُطْلِهِمْ ؟ وَأَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ أَخَذُوا يَسْتَعِدُّونَ
لِلْخُرُوجِ إِلَى الْمَصِيفِ . وَأَنَّ التَّلَامِيذَ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَى الْمُرَاجِعَاتِ الْحَيْثِيَّةِ
أَسْتَعْدَادًا لِلْامْتِحَانِ ؟

4 - ثُمَّ هَلْ نَظَرْتَ إِلَى الْبَائِعِينَ الْمُتَنَقِّلِينَ ، وَإِلَى مَعَارِضِ الثَّمَارِ
وَالْغِلَالِ فِي الْأَسْوَاقِ ؟ أَمَا رَأَيْتَ أَكْدَاسَ الطَّمَاطِمِ وَالْفُقُوسِ
وَالْبَطِيخِ وَالْفُلْفُلِ ، وَصَنَادِقَ التَّفَاحِ وَالْإِجَاصِ وَالْخَوْخِ ، وَكُلَّ
مَا يُجْنَى وَيُقْتَفَى فِي هَذَا الْفَضْلِ الْحَارِّ مِنْ غِلَالٍ وَثَمَارٍ ؟

5 - إِنْ بَصَرَكَ وَمَا يَرَى ، وَسَمِعَكَ وَمَا يَسْمَعُ ، وَشَمَكَ وَمَا
يَسْتَنْشِقُ ، وَبَدَلَكَ وَمَا يُحِسُّ ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَكَ : « إِنَّ الصَّيْفَ
قَدْ حَلَّ ، فَهَيِّئْ لِحَرَارَتِهِ ! وَاسْتَعِدَّ لِلتَّمَتُّعِ بِمَسَرَّاهِ ! وَلَا تَنْسَ أَنَّ
امْتِحَانَ النُّقْلَةِ عَلَى الْأَبْوَابِ ! » .

الْمَرَاஜَعَاتُ الْحَشِيشَةُ : الْمَرَاஜَعَاتُ السَّرِيعَةُ .

يَعْنِي : يُدْرِكُ وَيَفْهَمُ .

بِمَسْرَافِهِ : بِإِفْرَاحِهِ .

1 - كَيْفَ يَكُونُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ ؟

2 - مَاذَا يَلْبَسُ النَّاسُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ ؟

3 - أَيْنَ يَقْصِدُ النَّاسُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ ؟

4 - مَاذَا يَقْعَلُ التَّلَامِيذُ فِي آخِرِ السَّنَةِ ؟

5 - مَا هِيَ خُضْرٌ وَقَوَاكِيهِ الصَّيْفِ ؟

6 - مَا هِيَ الْحَوَاسُ الَّتِي نُحِسُّ بِهَا قُدُومَ الصَّيْفِ ؟

7 - لِمَاذَا يُحِبُّ النَّاسُ الصَّيْفَ ؟



الْبَيَادِرُ



1 - مَا أَمْنَعُ أَنْ تَقِفَ عَلَى هَذِهِ السَّنَابِلِ الْمَقْرُوشَةِ عَلَى الْبَيْلِ وَحَرُّ الشَّمْسِ يَشْوِيكَ ، وَعُيَارُ التَّنِّ يَدْخُلُ عَيْنَكَ وَمِنْخَارِيكَ ، وَتُشَاهِدُ أَمَامَكَ الدُّوَابَّ أَوِ النَّيْرَانَ وَهِيَ تَلُورُ دَوْرَةً بَعْدَ دَوْرَةٍ ، وَبَيْنَ الْقَيْئَةِ وَالْقَيْئَةِ ، تَمَلَأُ أَفْوَاهُهَا بِالسَّنَابِلِ ، وَلِلسَّنَابِلِ حَفِيفٌ تَحْتَ حَوَافِرِ الدُّوَابِّ وَالنَّيْرَانِ .

2 - وَهُنَاكَ مَشْهَدٌ آخَرٌ ، لَا يَقِلُّ عَنْ هَذَا مُتَعَةً : بَيَادِرُ مُبَعَّرَةٌ هُنَا وَهُنَا ، تَلْعَبُ فِيهَا الْمَذْرَأَةُ ، فَلَا تَرَى إِلَّا دُفْعَاتٍ مِنَ التَّنِّ وَالْقَمْحِ ، تَسَابِقُ صُعُوداً فِي الْهَوَاءِ ، وَهَبُوطاً إِلَى الْأَرْضِ ، فَيَطِيرُ التَّنُّ ، ثُمَّ

يَسْقُطُ مُتَبَاطِئًا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْدَرِ . أَمَّا الْقَمْحُ ، فَيَعُودُ سَرِيعًا إِلَى الْكَوْمَةِ الَّتِي ارْتَفَعَ مِنْهَا حَتَّى يَبْقَى التَّنُّ فِي جَانِبٍ مِنَ الْبَيْدَرِ . وَالْقَمْحُ صَافِيًا فِي جَانِبٍ آخَرَ . وَالْمُدْرِي لَا يَنْقُذُ صَبْرُهُ وَلَا تَرْتَحِي عَصَلَاتُهُ . وَأَكْبَرُ أَمَلِهِ أَنْ يُسَعِّفَهُ الرِّيحُ فِي إِنْجَازِ عَمَلِهِ .

3 - غَيْرَ أَنَّا نَجِدُ فِي الْمَزَارِعِ الْكَبِيرَةِ وَالتَّعَاوُنِيَّاتِ الْفِلَاحِيَّةِ الْحَصَادَةَ الَّتِي تَحْصِدُ السَّنَابِلَ وَتَدْرُسُهَا وَتَقُومُ بِتَصْفِيَّتِهَا وَلَا يَحْتَاجُ عَمَلُهَا إِلَى دَوَابٍّ أَوْ ثِيَرَانٍ أَوْ هُبُوبِ الرِّيحِ ، إِذْ هِيَ تَعْمَلُ بِوَاسِطَةِ الْمُحَرِّكَاتِ فَتَرَاهَا تَرْمِي أَكْمِي الْحُبُوبِ مِنْ جِهَةٍ وَأَحْزِمَةَ التَّنِّ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، وَمَا عَلَى الْفَلَّاحِ إِلَّا نَقْلُهَا إِلَى الْمَخَازِنِ .

عن [ميخائيل نعيمة]

شرح المفردات :

الْبَيْدَرُ : جَمْعُ ، مُفْرَدُهُ بَيْدَرٌ . الْمَكَانُ الَّذِي تَجْمَعُ فِيهِ أَكْمِاسُ السَّنَابِلِ لِدَرْسِهَا .
وَبَيْنَ الْفَيْنَةِ : بَيْنَ الْمُدَّةِ وَالْمُدَّةِ .
الْحَصَادَةُ : آتَى تَحْصِدُ الْقَمْحِ وَتَدْرُسُهُ وَتُصَفِّيهِ وَتَعْمَلُ بِوَاسِطَةِ الْمُحَرِّكِ .

حول النص

- 1 - ماذا يحدثُ لَكَ عِنْدَمَا تَقِفُ أَمَامَ الْبَيْدَرِ ؟
- 2 - كَيْفَ يَقَعُ دَرْسُ السَّنَابِلِ فِي الْبَيْدَرِ ؟
- 3 - كَيْفَ يُصَفِّي الْفَلَّاحُ الْقَمْحَ مِنَ التَّنِّ ؟
- 4 - بِمَاذَا يَسْتَعِينُ الْفَلَّاحُ فِي تَصْفِيَةِ الْحُبُوبِ ؟
- 5 - كَيْفَ يَقَعُ حَصْدُ وَدَرْسُ السَّنَابِلِ فِي التَّعَاوُنِيَّاتِ وَالْمَزَارِعِ ؟
- 6 - مَا هِيَ الْفَوَائِدُ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الْفَلَّاحُ بِأَعْمَالِهِ ؟



1 - قَالَ الْمُعَلِّمُ : غَدًا ، سَنَذْهَبُ فِي رَحْلَةٍ إِلَى ضَوَاحِي مَدِينَةِ «سَيْطِف» ، وَفِي صَبَاحِ الْغَدِ ، نَجْمَعُنَا أَمَامَ الْمَدْرَسَةِ ، نَنْتَظِرُ بِشَوْقٍ وَصُولَ النَّاقِلَةِ ، وَعِنْدَمَا ظَهَرَتْ أَخَذْنَا نَصِيحًا وَنُصْفًا .

2 - تَوَقَّفَتِ النَّاقِلَةُ أَمَامَ الْمَدْرَسَةِ ، فَرَكِبْنَا جَمِيعًا . وَلَمَّا تَحَرَّكَتْ أَخَذْنَا نُعْنِي وَنُنْشِدُ ، وَفِي الطَّرِيقِ ، صَاحَ عُمَرُ : انْظُرُوا إِلَى الْأَشْجَارِ ، وَأَعْمِدَةِ التِّلْفُونِ ! إِنَّهَا تَتَلَاخَقُ بِسُرْعَةٍ ، كَأَنَّا وَاقِفُونَ وَهِيَ تَسِيرُ .

3 - التَفَتَ الْمُعَلِّمُ ، وَقَالَ : يَظْهَرُ لَكُمْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ النَّاقِلَةَ تُسْرِعُ كَثِيرًا ، أَمَّا الطَّرِيقُ فَكَانَتْ تَمْتَدُّ أَمَامَنَا مُسْتَقِيمَةً أحيانًا ،

وَمُتَوَيَّةٌ أَحْيَانًا أُخْرَى ، كُلَّمَا وَصَلْنَا إِلَى أَحَدِ الْمُنْعَرَجَاتِ ، مَالَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ، وَكَثُرَ الصَّبَاحُ وَالضَّحِكُ . وَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، قَالَ الْمَعْلَمُ : سَمِعْتُ الْآنَ بِقَرْيَةِ « خَرَّاطَةَ » الْمَشْهُورَةِ فَتَرَّاحَمْنَا عَلَى النَّوَافِدِ لِنُطْلَّ عَلَى الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ ، وَالْأَذْوِيَةِ الْعَمِيقَةِ ، وَالطُّرُقِ الْمُنْتَوِيَةِ .

4- وَاصْلَنَا سَيْرَنَا ، حَتَّى وَجَدْنَا سَهْلًا مَلِينًا بِالْأَشْجَارِ وَالْأَزْهَارِ ، فَتَرَلْنَا وَصَاحَ عُمَرُ : « إِلَى التَّرْهَةِ يَا أَصْحَابِي ، إِلَى التَّرْهَةِ ، فَالَسَّمَاءُ صَافِيَةٌ ، وَالْهَوَاءُ مُنْعَشٍ ، وَالْأَرْضُ تُغَطِّيهَا الْحَشَائِشُ وَالْأَزْهَارُ ، مَا أَجْمَلَ أَرْضَ بِلَادِي !
بَقِينَا نَلْعَبُ وَنُغَنِّي ، حَتَّى مَالَتْ الشَّمْسُ إِلَى الْغُرُوبِ فَقَدْنَا فَرَحِينَ مَسْرُورِينَ .

حول النص

- 1 - لِمَاذَا تَجَمَّعَ الْأَطْفَالُ أَمَامَ الْمَدْرَسَةِ فِي يَوْمِ الْعُطْلَةِ ؟
- 2 - لِمَاذَا صَفَّقَ الْأَطْفَالُ وَصَاحُوا عِنْدَمَا ظَهَرَتِ النَّاقِلَةُ ؟
- 3 - مَاذَا كَانَ الْأَطْفَالُ يَفْعَلُونَ فِي النَّاقِلَةِ ؟
- 4 - مَاذَا لَاحَظَ عُمَرُ ؟ وَمِمَّاذَا أَجَابَهُ الْأُسْتَاذُ ؟
- 5 - صِفِ الْقَرْيَةَ الَّتِي مَرَرْنَا بِالْأَطْفَالِ وَاسْمِهَا . لِحَافِلَةِ ؟
- 6 - أَيْنَ نَزَلَ الْأَطْفَالُ ؟
- 7 - مَاذَا قَالَ عُمَرُ لِأَصْحَابِهِ ؟
- 8 - لِمَاذَا تُحِبُّ الْقِيَامَ بِالرَّحَلَاتِ ؟

حفلة اختتام العام الدراسي



1 - السَّنةُ الدَّرَاسِيَّةُ تُوشِكُ أَنْ تَنْتَهِيَ . وَالْمَدْرَسَةُ تَسْتَعِدُّ لِحَفْلَةِ
اِخْتِتَامِ السَّنةِ . فَالْتَّلَامِيذُ يَحْفَظُونَ أَدْوَارَ الرُّوَايَةِ الَّتِي سَتُمَثَّلُ فِي هَذِهِ
الْحَفْلَةِ . وَالْأَطْفَالُ الصَّغَارُ - يَتَدَرَّبُونَ عَلَى الْأَنَاشِيدِ - وَالْمُعَلِّمُونَ
يُرَاقِبُونَ وَيُرْشِدُونَ . وَالْمُدِيرُ يَتَنَقَّلُ مِنْ حُجْرَةٍ إِلَى أُخْرَى يَحُثُّ
وَيُشَجِّعُ .

2 - هَا هِيَ الْمَدْرَسَةُ قَدْ زُرِينَتْ . وَرُفِعَتْ عَلَيْهَا الْأَعْلَامُ ، وَعُلِقَتْ فِي سَمَائِهَا الشَّرَاطِطُ الْمَلَوْنَةُ فِي شَكْلِ بَدِيعٍ . وَأَمْنَلَتْ بَيَاقَاتِ الزُّهُورِ وَنُصِبَتْ فِي سَاحَتِهَا مَنَصَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْخَشَبِ بُسِطَتْ عَلَيْهَا الزَّرَاسِيُّ ، وَوُضِعَتْ عَلَيْهَا طَاوِلَاتٌ وَكَرَاسِيٌّ عَدِيدَةٌ وَمُكَبَّرُ الصَّوْتِ .

3 - أَفْتِخَتْ الْحَفْلَةُ بِتِلَاوَةِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، ثُمَّ تَقَدَّمَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ التَّلَامِيذِ وَأَنشَدَتْ « النَّشِيدَ الْوَطَنِيَّ » بِصَوْتٍ مُنْسَجِمٍ ، وَنَغَمٍ جَمِيلٍ . فَصَفَّقَ لَهُمُ الْحَاضِرُونَ . وَهُمْ مُعْجَبُونَ بِهِمْ . ثُمَّ ابْتَدَأَتْ الرِّوَايَةُ بِمَنَاطِرِهَا الطَّرِيفَةِ ، وَحَوَادِثِهَا الْمُؤَثِّرَةِ حِينًا . وَالْمُضْحِكَةِ حِينًا آخَرَ ، وَالْمُشَاهِدُونَ يُتَابِعُونَ وَيَعْجَبُونَ ، وَكُلَّمَا أَغْرَبَتْ الرِّوَايَةُ فِي الْحَوَادِثِ ، أَزْدَادَ شَوْقَهُمْ وَإِعْجَابَهُمْ ، إِلَى أَنْ أُسْدِلَ الِسْتَارُ ، وَانْتَهَى التَّمَثِيلُ بِتَصْفِيقٍ حَادٍ . ثُمَّ تَوَالَتْ مَجْمُوعَاتٌ مِنَ التَّلَامِيذِ عَلَى الْمَنَصَّةِ . تُؤَدِّي أَنَاشِيدَ خَفِيفَةً ، تَصْحُبُهَا حَرَكَاتٌ وَإِشَارَاتٌ طَرِيفَةٌ .

4 - وَأَخِيرًا ، وَقَفَ الْمُدِيرُ ، وَتَنَاولَ الْكُتُبَ الْمُزَيَّنَةَ بِشَرَاطِطِ حَرِيرِيَّةٍ ، وَبَدَأَ يُنَادِي الْمُجَازِينَ : الْوَاحِدُ تَلَوِ الْآخِرَ ، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ يَتَقَدَّمُ تَلْمِيذٌ أَوْ تَلْمِيذَتَانِ فَيَأْخُذُ جَائِزَتَهُ مِنْ يَدِ أَحَدِ الْحَاضِرِينَ .

وَهَكَذَا انْتَهَتْ الْحَفْلَةُ فِي جَوْ مِنْ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ ، وَخَرَجَ الْجَمِيعُ ، بَعْدَ أَنْ شَكَرُوا الْمُدِيرَ وَالْمُعَلِّمِينَ .

ملحق للمحفوظات

1 - القرآن الكريم

2 - أحاديث نبوية

3 - أناشيد

از : الاستنباط فی تفسیر قرآن

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا . ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ⁽²⁶⁾ . فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ . وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ . وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ⁽²⁷⁾ . »

[سورة النور 24 الآيات 26 - 27]

كَيْفَ يَتَعَاطَلُ الشَّخْصُ مَعَ غَيْرِهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

« إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ . فَاصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ⁽¹⁰⁾ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ . وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ . وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ . وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ⁽¹¹⁾ . »

[سورة الحجرات 49 الآيات : 10 - 11]

صِيَامُ رَمَضَانَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

« شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ . فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ، وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ . يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ . وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » (185) .

[سُورَةُ الْبَقَرَةِ . 2 - الْآيَةُ 185]

أَخْلَاقُ الْمُسْلِمِ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

تَعَاطُفُ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ .
إِذَا أَشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى » .

مَحَبَّةُ الْمُؤْمِنِ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

دُعَاءُ

يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الصَّبَاحِ
وَسَرَتْ بِالْيَمْنِ فِينَا فَأَهْدِنَا سُبُلَ النِّجَاحِ

✻ ✻ ✻

يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَنْتَ عَوْنِي فِي الْحَيَاةِ
يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ قَدْ خُطَّانَا لِلنَّجَاةِ

✻ ✻ ✻

يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ قَدْ سَجَدْنَا لَكَ شُكْرًا
أَنْتَ كَنْزُ الطَّالِبِينَ فَأَمْنَحِ الْأَوْطَانَ خَيْرًا

✻ ✻ ✻

يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَا نَصِيرَ الْأَوْفِيَاءِ
هَبْ لَنَا النِّصْرَ الْمُبِينَا وَاسْتَجِبْ مِنَّا الدُّعَاءِ

شرح المفردات :

سَرَتْ : انْشَرَّتْ . الْيَمْنُ : الْخَيْرُ . سُبُلُ : طُرُق . عَوْنِي : مُعِينِي . قَدْ : وَجْهٌ .
أَمْنَحُ : أَعْطِي . الْأَوْفِيَاءُ : الْمُخْلِصِينَ . هَبْ لَنَا : أَعْطِنَا .

عِشْتَ يَا عَلَمُ

هَيَّا هَيَّا قِفُوا وَارْفَعُوا الْعَلَمَ
وَأَشِيدُوا وَأَهْبِطُوا وَأَعْرِفُوا النِّعَمَ
أَقْصِفُوا الْمَدَافِعَ ... تَسْمَعِ الْأُمَمُ :

رِسَالَةُ الْعَلَمِ

أَشْرِقْ رَفِيعاً ، فِي الْحُمَى وَأَخْفِقْ عَزِيزاً مَكْرَماً وَأَرْشِقْ عَلَى نَهْرِ الدِّمَا

سُلُماً لِلْسَّمَا يَا عَلَمُ

عَلَمَ الْجَزَائِرِ عِشْتَ يَا عَلَمُ !

أَنْتَ وَخَسِيُّ الشَّهَدَا أَنْتَ يَا عَلَمُ !

أَنْتَ لِلْجِبِلِّ غَدَاً صَلَوةُ الرَّحِمِ

أَخْلَكَ لِلْبَرَايَا وَأَزْوِيَا عَلَمُ !

حِكَايَةُ الْعَلَمِ !

أَبْيَضُهُ : أَخْلَاقُنَا - أَخْضَرُهُ : أَوْطَانُنَا - أَحْمَرُهُ : دِمَاؤُنَا

عُرُوقُنَا مِنْ نَسِيجِ الْعَلَمِ

عَلَمِ الْجَزَائِرِ ذُمْتَ يَا عَلَمُ .

شرح المفردات :

أَشْرِقْ رَفِيعاً : أَطْلُعْ عَالِياً . الْحُمَى : الْوُطَنُ - أَلْبَادُ . صَلَوةُ الرَّحِمِ :

الرَّابِطَةُ بَيْنَ الْأَخُوَّةِ فِي الْوُطَنِ . لِلْبَرَايَا : الْمَخْلُوقَاتِ .

أمِّي

أَنْتَ رَمَزُ لِلْحَنَانِ أَنْتَ لَحْنٌ فِي لِسَانِي

أَنْتَ حُبٌّ فِي جَنَانِي لَسْتُ أَحْصِي فَضْلَ أُمِّي

* * *

كُلُّ يَوْمٍ مِنْكَ عِيدٌ مُشْرِقٌ فِينَا سَعِيدٌ
ضَاحِكٌ حُلُوٌّ جَدِيدٌ نُورُهُ مِنْ وَجْهِ أُمِّي

* * *

كُلُّ مَجْدٍ ابْتِنِيهِ كُلُّ خَيْرٍ أَجْتَنِيهِ
كُلُّ فَوْزٍ أَرْتَجِيهِ كُلُّهُ مِنْ فَضْلِ أُمِّي

شرح المفردات :

الْحَنَانُ . العُطْفُ . لَحْنٌ فِي لِسَانِي : أُغْنِيَهُ أَغْنِيَهَا دَائِمًا . جَنَانِي : قَلْبِي .
لَسْتُ أَحْصِي فَضْلَ أُمِّي : لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعُدَّ فَضْلَهَا . مُشْرِقٌ : مُضِيٌّ .
ابْتِنِيهِ : ابْتَنِيَهُ . أَجْتَنِيهِ : أَحْمَعُهُ . أَرْتَجِيهِ : أَطْلُبُهُ .

الْمَوْلِدُ النَّبَوِي

رَدِّدُوا عَذْبَ الْأَغَايِ فِي ثَنَاءِ الْخَالِدِينَ
إِنَّهُ عِيدُ الزَّمَانِ مَوْلِدُ الْهَادِي الْأَمِينِ

جَاءَ بُشْرَى لِلْوُجُودِ فِيهِ يَدْعُو لِلسَّلَامِ
فَبَدَّ الْعَهْدُ السَّعِيدُ فِي حِمَى خَيْرِ الْأَنَامِ

جَاءَ بِالإِسْلَامِ دِينَنَا فَاهْتَدَيْنَا بِهِدَاهِ
وَسَمَّا بِالْحَقِّ فِينَا وَهُوَ نَبْرَاسُ الْحَيَاةِ

جَاءَ بِالْقُسْرَانِ وَحَيْسَا وَهُدَى لِلْمُتَّقِينَ
فَمَحَا الشِّرْكَ وَأَحْيَا شُرْعَةَ الْحَقِّ الْمُبِينِ

شرح المفردات

عَذْبُ الْأَغَايِ : أَحْلَى الْأَغَايِ وَأَجْمَلُهَا . ثَنَاءٌ : مَدْحٌ . الْأَنَامُ : الْمَخْلُوقَاتُ .
سَمَّا : عَلَا . نَبْرَسٌ : نُورٌ . شُرْعَةٌ : طَرِيقٌ .

الْمَدْرَسَةُ

أَنَا الْمَدْرَسَةُ أَجْعَلُنِي كَأَمْ لَا تَمِلُ عَنِّي
وَلَا تَفْزَعُ كَمَا خُودُ مِنْ الْبَيْتِ إِلَى السَّجْنِ
أَنَا الْمُضْبَاحُ لِلْفِكْرِ أَنَا الْمُفْتَسَاحُ لِلذَّهْنِ

أَنَا الْبَابُ إِلَى الْمَجْدِ تَعَالَ أَدْخُلْ عَلَى الْيَمْنِ

غَدًا تَوَتَّعُ فِي حَوْشِي وَلَا تَتَّبِعْ مِنْ صَخْنِي
وَأَلْقَاكَ بِإِخْوَانِ يُدَانُونَكَ فِي السِّنِّ
تُنَادِيهِمْ بِمَا فُكِّرِي وَيَا شَوْقِي ! وَيَا حُسْنِي
وَأَبْسَاءُ أَحْبَبُوكَ وَمَا أَنْتَ لَهُمْ بِأَبْنِ !

[أحمد شوقي]

شرح المفردات :

مَا عَنِ الشَّيْءِ : ابْتَعَدَ عَنْهُ وَلَمْ يَرْعَبْ فِيهِ . فَرَعَ : خَافَ . الْمُضْبَاحُ :
السَّرَاجُ . الشَّيْءُ الْمَضِيُّ : الْمَجْدُ : الْعَلَا ، الْفَخَارُ . الْيَمْنُ : الْبَرَكَةُ . رَتَعَ فِي الْمَكَانِ :
أَقَامَ وَتَنَعَّمَ وَأَكَلَ فِيهِ وَشَرَبَ فِي خَضْبٍ وَسَعَةٍ وَزَعْدٍ . حَوْشُ الْمَدْرَسَةِ :
وَسَطُهَا . دَانَاهُ : قَرَّبَ مِنْهُ .

الَهْفُتُ

قَالَتِ الطَّيْرُ : « لَقَدْ حَلَّ الشِّتَاءُ
فَوَدَاعاً أَيُّهَا الْغُصْنُ وَدَاعاً
قَالَتِ الْأُورَاقُ لِلْغُصْنِ : وَدَاعاً
سَوْفَ أَلْقَاكَ إِذَا مَا الطَّيْرُ عَادَتْ
ثُمَّ قَالَ الْوَقْتُ لِلنَّاسِ : « وَدَاعاً
تَرْجِعُ الْأُورَاقُ وَالطَّيْرُ جَمِيعاً
وَأَسْبَدَّ الْبَرْدُ وَأَشْتَدَّ الصَّقِيعُ
سَوْفَ أَلْقَاكَ إِذَا جَاءَ الرَّبِيعُ ! »
أَيُّهَا الْغُصْنُ لَقَدْ حَلَّ الشِّتَاءُ
فِي الرَّبِيعِ الطَّلَقِ تَشْدُو بِالْغِنَاءِ !
إِنِّي أَنَفْسُ شَيْءٍ فِي الْوُجُودِ
وَأَنَا مِنْ حَيْثُ أَمْضِي لَا أَعُودُ ! »

[الكيلاني]

شرح المفردات :

الصَّقِيعُ : البرد الشديد حتى يُصْبِحَ مِثْلَ طَبَقَةِ الْجَلِيدِ . الطَّلَقُ : الحُرْ .
أَنَفْسُ شَيْءٍ فِي الْوُجُودِ : أَعْلَى وَآثَمُ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا . أَمْضِي : أَذْهَبُ .

أَنَا بِنْتُ الْجَزَائِرِ

أَنَا بِنْتُ الْعَرَبِ
 وَدَعَا لِلْكَفَّاحِ
 وَتَرَكْتُ الْمَزَاحَ
 وَغَدَوْتُ الْجَنَاحَ
 وَأَذَاوِي الْجِسْرَاحِ
 أَنَا بِنْتُ الْعَرَبِ
 أَنَا أَلْهَبُ نَارًا
 أَنَا أَدْعُوا الْبِدَارَ
 أَنَا كُنْتُ الْمَنَارَ
 فِي جِهَادِي حَيَارَى ... !
 أَنَا بِنْتُ الْعَرَبِ
 وَالْمُسَدَّسُ جَنِّي
 أَصْطَفِيهِ بِحُيِّي
 بَعِيُونِي وَقَلْبِي
 حَطَّمُوا غِلَّ شَعْيِي
 أَنَا بِنْتُ الْعَرَبِ

شرح المفردات :

المَزَاحُ . اللَّعِبُ وَاللَّهْوُ . غَدَوْتُ الْجَنَاحَ : مُعِينَةٌ وَمُسَاعِدَةٌ كَالْجَنَاحِ لِلطَّائِرِ .
 أَنْبَرِي : أَتَصَدَّقِي . الْبِدَارَا : الْأَسْرَاحُ . الْمَنَارَا : مَا يَهْتَدِي بِهِ الْإِنْسَانُ .
 أَصْطَفِيهِ : أَخْتَارُهُ . الْبَوَاسِلُ : الشُّحُفَانِ . الْأَبْطَالُ : عَلَّ شَعْيِي : قَيْدَ شَعْيِي
 وَهَذَا يَقْصِدُ بِهِ الْأَسْعِمَارُ .

نَشِيدُ الْفَلَاحِ

إِحْمِلِ الْفَأْسَ وَهَيَّا نَشْعِلْ فِي الْأَرْضِ هَيَّا
 سَوْفَ أَجْنِي بِسَدَيَّا ثَمَرًا مِنْهَا شَهِيَّا
 إِحْمِلِ الْفَأْسَ وَهَيَّا
 فِي غَدٍ تَحْلُو الْحُقُولُ ذَاكَ قَمْحٌ ، ذَاكَ فُؤُولُ
 كُلُّ مَا فِيهَا جَمِيلُ سَوْفَ يَنْمُو وَيَطُولُ
 إِحْمِلِ الْفَأْسَ وَهَيَّا
 إِنِّي لِلْخَيْرِ أَسْعَى وَبِرِزْقِي سَوْفَ أَرْضَى
 فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ أَشْقَى وَتَوْبُ اللَّهِ أَوْفَى
 إِحْمِلِ الْفَأْسَ وَهَيَّا

شرح المفردات :

أَجْنِي : أَقْطِفُ الثَّمَارَ . شَهِيَّا : لَذِيذًا حُلْوًا . يَنْمُو : يَكْبُرُ وَيَزِيدُ . أَسْعَى :
 أَجْتَهِدُ وَأَعْمَلُ . أَوْفَى : أَعْظَمُ وَأَكْبَرُ .

أَحْيَاةٌ

رَفِيقَتِي مِنَ الصَّبَا
 أَمْضِي بِهَا وَأَرْجِعْ
 أَقُولُ هِيَ نَجْرِي
 لَهَا فَمُ كَبِيرُ
 فَإِنْ جَلَسْنَا نَسْمُرُ
 قَدْ أَوْدَعْتَ غِذَائِي
 لَكِنَّهَا أَلْمِيَاهُ
 آمَنُهَا فَتَوَتَمَنُ
 تَنَامُ حِينَ جُنْسِي
 وَتَنَارَةُ تُقِيمُ
 فَمَا تَرَاهَا تُنْكِرُ
 فَهَلْ تَرَكَ تَعْرِفُ
 وَإِنْ جَهِلْتَ أَمْرَهَا

تَحْمِلُ جَمَلًا عَجَبًا
 مُطِيعَةً ، لَا تَسْمَعُ
 فَلَا تَرُدُّ أَمْرِي
 يُغْلِقُ إِذْ نَسِيرُ
 لَمْ تَلْقَهُ يُسْكِرُ
 مِنْ أَشْرَفِ الْأَشْيَاءِ
 شَيْءٌ غَدَتُ تَخْشَاهُ
 عَسَى الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ
 قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِي
 فِي الْأَرْضِ لَا قَرِيبُ
 شَيْئًا وَلَا تُفَكِّرُ
 مَا الْقَصْدُ مِمَّا أَصِفُ
 فَالْكَتَبُ تَدْرِي سِرَّهَا

شرح المفردات :

أَمْضِي بِهَا وَأَرْجِعْ : أَذْهَبُ بِهَا وَأَعُودُ . مُطِيعَةً : تَمَثِّلُ لِأَوْامِرِي
 جَلَسْنَا نَسْمُرُ : جَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ . قَدْ أَوْعَتْ غِذَائِي : قَدْ وُضِعَ فِيهِ غِذَائِي .
 غَدَتُ تَخْشَاهُ : أَصْبَحْتُ تَخَافُهَا . لَا تَرِيبُ : لَا تَتْرُكُ مَكَانَهَا .

محتويات الكتاب

محور السوق	3	المقدمة
61 يوم السوق	محور المدرسة	مدرستي الجديدة
63 عند يقال	5	عائد إلى المدرسة
65 في السوق	8	أنت قوي أكثر مما تظن
محور المرض والعلاج	11	تلميذ عجيب
67 الطبيب الصغير	14	محور الأسرة
70 جمال يصاب بالتهاب اللوزتين	17	أمي
72 العقل زينة	20	الابن الحقيقي
75 مات والسلام	22	الأخلاق الفاضلة
للمطالعة	24	وصايا الجودة
77 أسود كالغراب	محور الوطن	الطفل البطل
محور الطبيعة	26	اندلاع الثورة
80 الثلج	28	يوميات مجاهدة
82 الشمس	30	حب الوطن
84 الفصول الأربعة	33	بوركت أيها البطل
محور الصيد والرحلات	35	محور الفلاحة
88 العصفورة تنجو من الأحبولة	38	ساعات في المزرعة
91 رحلة إلى مصب الشلف	40	الحراث
94 الصيد والحجل	42	فلاح
محور الحرف	محور المواسم والأعياد	ذكرى أول نوفمبر
96 العمل كثر لا يفتى	44	أحب العيد
99 حداث القرية	47	في ليلة عيد الأضحى
101 جمال عند الحلاق	49	محور الطعام واللباس
103 العمل المثمن	51	ملح الطعام
محور المؤسسات العمومية	53	معركة القدر
105 البلدية	56	جحا المحامي
107 عمر والرجال الأربعة	59	سامية تصلح الملابس
109 موزع البريد		
محور الصناعة		

محور النباتات	
175	الشجرة
177	الخطاب
179	شجرة الزيتون

محور المغامرات والتسلية	
181	ضحيان
183	الشجاعة كنز لا يفنى
186	الساحر الصغير
188	البرك

محور الألعاب الرياضية	
191	مقابلة في الملاكمة
194	مهاارة كرة القدم
197	كيف كنا نلعب ؟

للمطالعة	
199	كأس إفريقيا
محور الطرائف والألعاب	
201	الآلة الغريبة
204	خياره في زجاجة
206	جحش والأعرابي
209	الرجل والفترة
211	إرضاء الناس غاية لا تدرك

للمطالعة	
213	اختبر ذكائك

محور الصيف والرحلات	
216	الصيف
218	البيادر
220	رحلة

اختتام العام الدراسي	
222	حفلة اختتام العام الدراسي

ملحق للمحفوظات	
226	القرآن الكريم
225	أحاديث نبوية
229	أناشيد

111	كلّ هؤلاء يخدمون الوطن
113	الورق
115	الزجاج
118	النار
121	البترول
123	أول سفرة إلى القمر
125	ثروة البترول

محور القصص	
127	دقة الملاحظة
129	الشمعة
132	ضيف الشيخ

للمطالعة	
135	الشجر يسمع والجدران لها آذان ...

محور القرية والمدينة	
138	القرية الجديدة
141	إلى المدينة
143	إلى حاديقة الحيوان

محور الشخصيات	
146	شهامة العربي
148	الإمام ابن باديس
150	شعب الجزائر مسلم

للمطالعة	
152	من شهداء مارس

محور السفر	
155	أمسي
158	في المطار
160	زهور على متن الطائرة

للمطالعة	
163	رحلة في الصحراء

محور الحيوانات	
166	أدخار التحل والتأمل
168	المصافير تذيب الجليد
170	كلب يتعلم النظام
173	فكر في الفئسن الذي تحطّ عليه ...

ملك الدولة الجزائرية • جميع الحقوق محفوظة

Projets de l'Etat Algérien, ne peut être commercialisé

المعهد الوطني للتحسينات
العلمية والتقنية

